المجتمع

اسلامية اسبوعية



يوسف الرفاعي:

عارضت الإنتخابات الفرعية حرصاً على الوحدة الوطنية



عباس مناور:

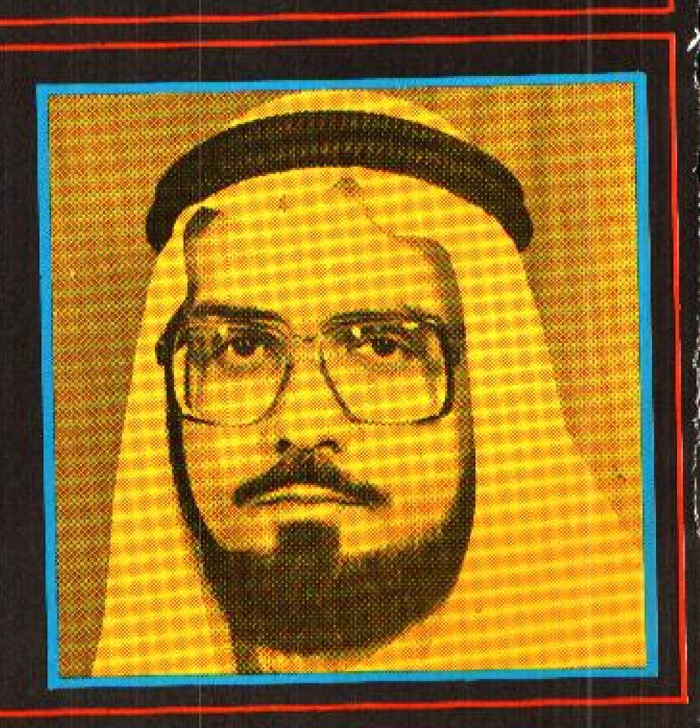
منذ المجلس التأسيسي إلى آخر مجلس أمة والمطالبة بتطبيق الشريعة مستمرة كمطلب شعبي



يحيى السميط:

لابد من تصحيح مسار الجهاز الإداري من أجل العدالة في توزيع الدخل القومي

حوار المجتمع مع أبرز المرشحين



عيسى الشاهين:

استقاء جميع القوانين من الشريعة الإسلامية مع التطبيق التدريجي الحكيم لها وبضمانة دستورية واضحة

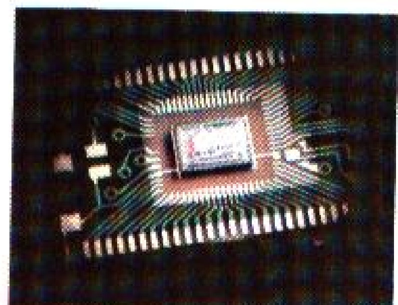
الــكترونيّات ســانيــو
تعــيد تعــريف مَعــنى الدقــة

DW 345 – 07GKG

DW 356 – 23GCG

DW 357 – 50SCK

DW 345 – 03GKC

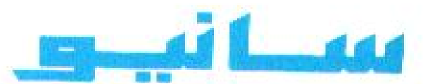


إنهــا تجعــل من الــدقــة واقعــاً عَمليــاً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

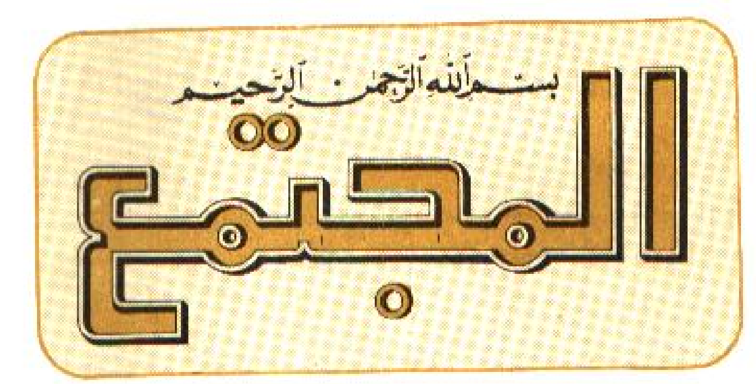
① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
③ ساعة للرجال LCD، كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٢٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت

مطابع الأنباء - الكويت



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

١٢ ربيع ثان ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٧ فبراير ـ العدد ٥١٦ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

في هذا العدد

غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

الى قرائنا خارج الكويت وزارة المواصلات هي السبب

جاءتنا شكاوي عدة من قرائنا خارج الكويت تشكو من عدم وصول اعداد المجتمع او عن تاخر وصولها.. وعندما ذهب موظفونا إلى البريد العام فوجؤا ان الاعداد السابقة مكومة على الارض لم تتحرك من أيام واسابيع.. وعندما استفسر موظفونا اجابهم ناظر البريد العام بأن المجتمع المقبلة سيكون لها نفس المصير!!

ومتذرعاً بقلة الايدي العاملة..

وقد قمنا بارسال برقية شكوى إلى وزير المواصلات نعرض له هذه الحالة المخجلة ونشكو فيها من سوء الخدمة.. وحتى الآن لم يتخذ وزير المواصلات او موظفوه اي اجراء ايجابي..

وانه من المخجل جداً ان نقول لقرائنا في الخارج ان الكويت ـ وهي من اكثر بلاد العالم ثراء ـ من اكثرها تدنيا في الخدمات البريدية..

وانه يؤسفنا ان نقول: اذا كان مستوى تعامل الوزارة مع المؤسسات بهذا الشكل فلا بد ان مستوى التعامل مع المواطنين طين في طين..

لئلا نقع في المحظور فنكون شركاء الله

من هذا المنبر باركنا عودة الحياة النيابية وباعتبارها اداة للتشريع والرقابة على السلطة التنفيذية، ومن هذا المنبر دعونا المرشح والناخب لان يكون معيارهم الامانة والاخلاص والكفاءة. واليوم ونحن في غمرة الانشغال بالدعاية الانتخابية وانتظار موعد الاقتراع يحسن بنا مرشحين وناخبين ان نضع نصب أعيننا أن نكون يقظين حذرين .. فالحياة النيابية على جلالها وأهميتها قد تنقلب الى حسرة وندامة يوم القيامة انها قد تجعلنا معتدين على شرع الله فيما اذا اعتقدنا أن من حق النواب ان يشرعوا و يسنوا القوانين حسبما تتوصل اليه عقولهم وتجاربهم بعيدا عن منهج الله الذي ارتضاه الله لنا. ولئلا نقع في المحظور علينا ان ندرك طبيعة المجلس النيابي أو الهيئة التشريعية او الاستشارية كأداة سياسية.

لا شك ان مجلس الامة أو المجلس النيابي او البرلمان الذي تعرفه البشرية الآن لم يكن موجودا سابقا على نفس الصورة. انما كانت هناك مجالس للشورى او بطانة من الوزراء لكنها كانت قريبة في مهماتها مع المجلس النيابي.

ففي عهد فرعون كان «الملأ» الذين زينوا له ماكان يفعل .. «قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم» الاعراف «وقال الملأ من قوم فرعون انذر موسى وقومه...» الاعراف «قال ياموسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج...» القصص هذا الملأ ذمه الله تعالى سماهم الله كفارا لانهم لم يؤمنوا بموسى عليه السلام ولأنهم اطاعوا فرعون مختارين عندما قال لهم: «وقال فرعون ياأيها الملأ ماعلمت لكم من اله غيري» القصص.

وبلقيس ملكة سبأ كان لها «ملأ» أو مجلس مستشارين لا تبت في أمر حتى تعرضه عليهم وعندما جاءها كتاب سليمان عليه السلام قالت «يا أيها الملأ أني ألقى إلي كتاب كريم ..» وقالت «يا أيها الملأ افتوني في أمري» وكان جوابهم «والأمر اليك فانظري ماذا تأمرين»!

واذن فالمجلس الاستشاري كأداة سياسية كان معروفا منذ القدم وليس في ذلك محذور ولا ممنوع بل انه مظهر من مظاهر الحكمة السياسية واسلوب من اساليب المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار السياسي.



ولكن الامثلة التي ضربها لنا القرآن عن مثل تلك المجالس كان المقصود منها ان لا نقع فيما وقعت فيه تلك المجالس من الاعتداء على حق الله في الحاكمية والتشريع ...

في الجاهلية حيث لم تكن السلطة السياسية المنظمة معروفة كانت هنالك مجالس قبلية وكانت هناك «دار الندوة» التي يجتمع فيها ممثلون عن القبائل العربية يتشاورون في تدبير أمورهم .. لقد كانت الحياة السياسية انذاك في المصطلح الحديث حياة ديمقراطية ... ومع ذلك عندما جاءهم الرسول صلى الله عليه وسلم واقام الحجة على انه نبي مرسل كفروا بما جاء ورفضوا ان يعطوه الولاء .. وعندما دعاهم للاستجابة لحكم الله وعقيدة التوحيد وقف الملأ من قريش يحرضون الناس على النبي المرسل صلى الله عليه وسلم وسماهم القرآن شركاء «أم اتخذوا من دونه شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله» الشورى.

والشرك ضد التوحيد ... الشرك هو ماجاءت الرسل عليهم صلوات الله وسلامه لانقاذ البشرية منه ..

والشرك سماه القرآن ظلماً عظيماً لأن معناه اعتداء المخلوق على حق الخالق في الحكم والتشريع وادعاء هذا الحق ... ومن هنا فالله سبحانه «لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» النساء. ومانظن أن احداً من المسلمين يقبل الشرك أو يقر به، ولكن قد يقع فيه الانسان وهو لا يدرك، ومن هنا فانه ينبغي علينا جميعا وعلى المرشحين خصوصا أن ندرك أن المجلس النيابي قد يكون مؤسسة تحاد الله وتعتدي عليه في الحكم والتشريع ان اعتقد أحد ان من حق المجلس ان يشرع القوانين ويضع التشريعات بعيدا عن الاسلام ودون الرجوع الى احكام الشريعة الاسلامية.

هذه القضية يجب ان تكون واضحة جداً في أذهان المرشحين قبل غيرهم حتى يكونوا مسلمين موحدين أولا وحتى يكونوا ممثلين مخلصين للأمة ثانياً. وهذه الحقيقة يجب ان تكون واضحة كذلك لدى الناخبين لئلا يقعوا في الشرك عندما يقترعون لمن يحاد الله ورسوله ولمن لا يؤمن بالشريعة والنظام الاسلامي. والمجلس النيابي اذا هو تجاوز هذا المحذور واجتهد ان يكون جهازاً لسن واقرار التشريعات الاسلامية حاز رضا الله وكان مشروعاً ..

وغني عن البيان ان تطبيق الشريعة لا يعني عدم الاستعانة بالنظم الادارية الحديثة، بل ان ذلك مطلوب محمود مالم يتعارض مع أصل أو قيمة اسلامية.

اذا استطاع المجلس أن يكون كذلك، واذا وصل اليه المخلصون الاكفياء فتلك نعمة تستحق الشكر لله، والا فإن المجلس يكون شهيداً علينا يوم القيامة، ويكون حسرة وندامة ... أما في الدنيا فقد نهبا بعرض منها زائل ولكن سنظل متفرقين مشتتين، وسنظل نهباً للطامعين، وقصعة تتآكل عليها الهموم.



وزارة التربية وأداء الصلاة في المـــدارس

دعت وزارة التربية جميع مدارسها لتوفير الوقت اللازم لاقامة صلاة الظهر في موعدها، بحيث ينتهي الدوام في المرحلة الابتدائية في حدود الواحدة ظهراً.

وقد أشار وكيل وزارة التربية إلى أهمية الصلاة فقال: إن من أن أهم واجبات مدارسنا، تربية الأبناء تربية إسلامية وفتح المجال أمامهم لفهم وإدراك أمور دينهم، وتعويدهم جميع أنواع السلوك السليمة التي تربطهم بخالقهم.

ـ نحن نتمنى أن تترجم هذه الكلمات إلى واقع نشهده في مدارسنا جميعا، فلا تكون الصلاة في آخر اهتمامات إدارات المدارس ومدرسيها وطلابها.!

زيادة قروض الزواج

قرر مجلس الوزراء زيادة قروض الزواج إلى ألفي دينار، منها ألف دينار هدية من الدولة، والباقي يسدد على أقساط شهرية قيمة كل منها ٢٠ ديناراً. وأسقط القرار القروض السابقة الممنوحة من قبل البنك للزواج بما لا يزيد عن ١٠٠٠ دينار، وكذلك إسقاط كامل قيمة قروض الزواج التي توفي مقترضوها.

ولا شك في أن هذه الخطوة، تشجع الشباب على الزواج، وتيسر لهم سبله، ولا بد أن تنعكس آثارها على المجتمع، إذ أن معظم الانحرافات تصدر عن الشباب العازب، واقلها يصدر عن الشباب المتزوج المستقر.

الكويت تشارك في مسابقة لحفظ القرآن

تشارك الكويت في مسابقة في حفظ القرآن الكريم وجودة الترتيل التي تقام من ٥ إلى ١٤ أبريل المقبل، وذلك تشجيعاً للشباب المسلم على حفظ كتاب الله الكريم وتفهم معناه.

وقد حددت وزارة الحج والأوقاف السعودية الجوائز التي سيحصل عليها الفائزون بـ٧٥ ألف ريال للفائز الأول الذي يحفظ القرآن الكريم كاملا مع التلاوة والتجويد.

راي محلي

سلوك التلاميذ .. والمؤتمرات التربوية

«ندوة الأهداف التربوية» التي عقدت في المركز العربي للبحوث التربوية في الكويت، لعلها واحدة من عشرات المؤتمرات والندوات التربوية التي تعقد في الكويت خلال العام الواحد. الا أن هذه الندوة تتميز بامر معين، وهو: «بحث الأهداف التربوية وترجمتها الى اهداف سلوكية». وهذا جوهر المشكلة كما أرى، لأن جميع المقررات والتوصيات التي تصدر عن تلك المؤتمرات والندوات التربوية، تبقى محفوظة في الملفات، فلا تغادرها الى الواقع التربوي الذي يشهد تراجعا مخيفا يوماً بعد آخر.

فماذا تنفع كل هذه المؤتمرات، التي يحشد لها عشرات علماء التربية، اذا كانت أخلاق التلاميذ تزداد سوءا، وإذا كان مستوى تحصيلهم العلمي ينخفض باستمرار؟!

وماذا تجدي عشرات الأبحاث التي يقدمها اولئك التربويون اذا لم تنجح في تقويم سلوك تلميذ واحد، ولم ترفع من تحصيله الدراسي؟

عشرات الآلاف من الدنانير تنفق من اجل عقد هذه المؤتمرات والندوات، فلماذا هذا الانفاق اذا لم تنعكس آثارها على مدارس الكويت؟

لعله لم يعد يخفى على احد، تلك العادات غير الحسنة التي تنتشر، ويزيد انتشارها، بين تلاميذ وطلبة مختلف المراحل التعليمية في الكويت!.

فاين هي تلك المؤتمرات والندوات؟ لماذا لا تقوم بدراسات ميدانية في مدارسنا، وتقرا الاحصاءات المخيفة عن انتشار عادات سلوكية مخالفة لديننا وقيمه؟

ان القضية ابعد من عقد مؤتمرات رسمية، يستضاف لها عدد من التربويين، ليقدموا أبحاثا نظرية لا نجد لها صدى في واقعنا .. فهل نعي هذا؟!

إحسان

المذكّرة؟!

ـ المنكرة التي لم يوقع عليها ما يقارب ثلاثة ارباع الهيئة التدريسية في الجامعة ـ

كنا نعلم ان هناك منكرة كتبها البعض لمحاولة صرف الانظار عن قضية محاربة الاسلام الصحيح في الجامعة ـ التي بدأت بوقف مقرر الثقافة الاسلامية ـ إلى توجيه الانظار إلى اسلوب علاج الصحف لهذه القضية واستجداء العطف والشفقة لعميدة كلية الحقوق.

كنا نعلم ان هذه المنكرة كتبت باسلوب انفعالي وعبارات تشنجية لا تليق بالمستوى الاكاديمي الذي يفترض ان يتمتع به جميع الهيئة التدريسية في الجامعة.. وانها حوت بين سطورها اغاليطا وتدليسا واضحا..

وكنا نعلم انها عرضت على الهيئة التدريسية الكويتية في الجامعة.. وان معظم اعضاء الهيئة التدريسية لم تنطل عليه تلك الاغاليط والاكاذيب ولم يوقع على هذه المنكرة..

ومما يثلج الصدر ان ما يقارب من ثلاثة ارباع الهيئة التدريسية الكويتية لم توقع على المنكرة.. ولم يوقع عليها سوى عدد معين منهم.

من وقع عليها؟

ليس كل من وقع على المذكرة يعرف خلفيات القضية.. وليس كل من وقع على المذكرة يحارب الاسلام الصحيح في الجامعة.. بل ان من بين الاسماء من هو صالح في حد ذاته.. يحب الخير للاسلام والمسلمين.. وان من بين الاسماء من له احقاد شخصية قديمة.. وان من بين الاسماء من احرج.. وان من بينها من يبطن الشر و يضمر العداوة للاسلام ودعوته وللمسلمين في كل انحاء الارض.. ونحن نصنفهم كالآتي:ـ

الفئة المخدوعة:ـ

وهم مجموعة من هذه الاسماء الذين لا يعرفون عن القضية سوى ما صوره لهم اصحاب المذكرة ـ ولم يستمعوا إلى وجهة النظر الاخرى.. ولم يعلموا ان وقف مقرر الثقافة الاسلامية ضحية نزاعات بين فئة عميدة الكلية التي استغلت صلاحياتها الاكاديمية و بين فئة اخرى معادية لها.

الفئة غير المخدوعة:ـ

ومنهم من يعلم الحقيقة.. و يعلم ان قرار الوقف قرار ظالم وملىء بالمخالفات الاكاديمية.. ولكنه وقع جرياً وراء المثل الجاهلي «انصر اخاك ظالما أو مظلوماً».

ومنهم من يمثل اتجاها سياسيا معروفاً يحرص للظهور امام الناس بمظهر المدافع عن الحريات العامة.. ونحن نقول ان حماسة هذا الاتجاه لوقف مقرر اسلامي يعطي مسوغاً للكلام المشهور عنهم بأنهم يبطنون الحقد على الاسلام و يضمرون الشر للمسلمين و يناصرون الظلم والظالمين من اجل سحق الاسلام والمسلمين.

ونحن نقول ان تأييدهم لمبررات وقف المقرر يثير تساؤلات شتى حول جدية مطلبهم المشهور وهو الحريات العامة!!

ليس كل من وقع على المذكرة يعرف خلفيات القضية.. وليس كل من وقع عليها يحارب الاسلام الصحيح.. واغلبهم خدع.

اهمية مقرر الثقافة الاسلامية :ـ

هذا المقرر كان من انجح مقررات الجامعة اكاديميا وطلابياً واسلاميا وذلك بفضل هيئة التدريس في قسم الشريعة.

اكاديميا لانه استطاع ان يعرض قضايا الاسلام المهمة بصورة مشوقة وسلسة وسهلة العرض..

وطلابيا لان اعداد الطلاب المستمعين يفوق اعداد الطلاب المسجلين اناثاً وذكوراً.

واسلاميا لانه استطاع ان يصبح..

○ مادة فكرية وروحية يتغذى منها الطالب في الجامعة.

○ ان تدعم ظاهرة الاقبال على الاسلام وظاهرة الحجاب الشرعي.

○ ان تصبغ القواعد الاسلامية بصبغة اسلامية مما افرز قيادات طلابية اسلامية تقود الاتحاد والجمعيات العلمية.

○ ساعدت على انحسار الفكر الاستعماري الشرقي والغربي بين صفوف الطلاب بعد ان ظل هذا الفكر يعشعش في عقول شبابنا الطلاب.

لمصلحة من وقف هذا المقرر؟

قرار وقف مقرر الثقافة الاسلامية يصب في مصلحة اتجاهات كثيرة.. وهذا وحده يعلل اتفاق مجموعات غير متجانسة حول قرار واحد.

○ فهو لمصلحة المتنفذين في الجهاز التنفيذي للدولة والمضادين لتطبيق الشريعة.. فمقرر الثقافة الاسلامية يهيء الامة ذهنيا وفكريا لتطبيق الاسلام. وهو لمصلحة الماسونيين الذين يعنيهم بالدرجة الأولى تحويل الجامعة إلى منبر للفكر الاستعماري.

○ وهو لمصلحة بعض الاتجاهات السياسية المنحسرة شعبياً وطلابياً بعد ان انفصمت عنها القواعد الطلابية وطرحت عنها الثقة.

○ وهو لمصلحة فئة عميدة كلية الحقوق فهي تريد ان تجعل من هذا القرار عبرة عقابية لكل من يتعاون مع الفئة المعادية لها او يظل على الحياد.

ان القرار جاء في الاصل لتحقيق مصلحة مزاجية لفئة عميدة كلية الحقوق ودعمته الجهات الاخرى في البلد لان هذا القرار يحقق مصالح اوسع من مصلحة عميدة كلية الحقوق وشركائها.

التصدي :ـ

ليست المرة الاولى التي نتناول فيها الجامعة.. كما انها لن تكون الاخيرة.. اننا منذ الصدور الاول لمجلة المجتمع ونحن نطالب ان تسير هذه المؤسسة الاكاديمية سيراً منبعثاً من هوية هذه الامة.. امة محمد صلى الله عليه وسلم.. ومنذ صدور المجتمع ونحن نحارب بكل ضراوة وشدة محاولات صبغ الجامعة بالصبغة الغربية الاستعمارية.. ومنذ صدور المجتمع ونحن نكشف مؤامرات اعداء الامة المشككة بعقيدة الامة وشريعتها وتاريخها تلك المؤامرات التي تستتر تحت غطاء الحرية الاكاديمية واستقلالية الجامعة وحرية البحث العلمي.. والتي تتقدس بنفوذ الرسميين المنافقين..

ومنذ تلك الايام والذين يقتاتون من موائد الفكر الاستعماري ـ شرقية وغربية ـ يصفون تصدينا لمؤامراتهم بالحملات الارهابية المتعصبة.. ويغيظهم ان الناس لا تصدقهم لان الناس يعرفون الحق و يعرفون اهله..

لماذا نتصدى لهذا القرار؟

○ نتصدى لهذا القرار لأن سياسة المجلة هو التصدي لمحاولات صبغ الجامعة بالصبغة الاستعمارية وجاء هذا القرار ضمن سلسلة محاولات تهدف لمسخ الاسلام في الجامعة وكان تصدينا موقفاً طبيعياً لمثل هذه المحاولات.

○ نتصدى لهذا القرار لأنه يمس مقرر يدعم الدعوة الاسلامية ونشر الاسلام بين الشباب.

○ نتصدى لهذا القرار لانه مزاجي بحت تقف وراءه نزاعات شخصية بحته واهداف انتقامية مريضة.

○ نتصدى لهذا القرار لانه بداية لتصفية هيئة التدريس ذات الصبغة الاسلامية من الجامعة.

○ نتصدى لهذا القرار لأنه مؤشر فاضح لصبغة كلية الشريعة المرجوة.

والتقاليد الجامعية !!

اننا نسأل الذين وقعوا على هذه العريضة..

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية تبيح لعميد الكلية ان يتدخل في وضع اسئلة الامتحان؟

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية لنظام المقررات تبيح لعميد الكلية فرض اسلوب معين للامتحانات ان اراد المدرس تقييم الطلبة بواسطة الابحاث والتقارير او بواسطة الامتحان المنزلي او بواسطة امتحان الكتب المفتوحة؟

○ هل التقاليد الجامعية واللوائح الداخلية لنظام المقررات تلزم المدرس أن يعد مذكرة للطلبة ام تلزم المدرس ان يعد قائمة المراجع؟

فإن ما حصل مع عميدة كلية الحقوق انها تدخلت في اسئلة امتحانات هذا المقرر.. فإذا كان نظام المقررات يترك اختيار اسلوب تقييم الطلاب للمدرس فما بالك في الاسئلة التي تأتي نتيجة لاختيار الاسلوب!!

وان ما حصل ان عميدة كلية الحقوق رسمت خطتها مع شركائها لوقف المقرر مبررة قرارها بعدم صلاحية المذكرة.. واذا كان نظام المقررات يفضل الغاء المذكرات الطلابية وارجاع الطالب للمراجع المكتبية فان القرار السليم هو الغاء المذكرات واستمرار المادة بمراجع يرجع لها الطالب.

واننا نسأل الذين وقعوا على هذه العريضة..

○ هل يرضى احدكم ان يقوم مدرس او هيئة خارج الاختصاص بتقييم مذكراتكم التدريسية او بتقييمكم شخصياً؟

الذين وقعوا على المذكرة شتموا العاملين بالدعوة الاسلامية بالكويت.. وشتموا جمهور المصلين الذين استنكروا وقف المقرر.. وشتموا زملاءهم اساتذة كلية الحقوق.

○ وهل من التقاليد الجامعية ان يوقف المقرر دون الرجوع إلى الاقسام العلمية؟

○ وهل من التقاليد الجامعية ان يقوم مجلس الكلية بوقف مقرر يدرس لكل الجامعة و يعتدي على صلاحيات الشؤون العلمية في الجامعة؟

○ هل من التقاليد الجامعية ان يقوم مجلس الكلية بانزال مقرر ما بالجداول و يسجل لها طلاب الجامعة ـ وليس الكلية ـ ثم يقوم بسحبه من الجداول؟

○ هل من التقاليد الجامعية ان تقوم عميدة كلية الحقوق بأمر عميد شؤون التسجيل بسحب مقرر على مستوى الجامعة.

ان تبنيكم لمخالفات عميدة كلية الحقوق وكسرها اللوائح الجامعية وتقاليدها قد سجل عليكم موقفاً في اقرار كسر اللوائح والتقاليد الجامعية.

ليس هذا مستواكم !!

ان المذكرة لم تناقش قضية مقرر الثقافة الاسلامية.. انها حوت على اتهامات متهورة وشتائم عصبية وعبارات متشنجة!! وان منكم من عرف بالكلمة الموزونة والعبارة المحترمة لذا نحن نربأ ان يهبط بكم إلى مستوى شتائم السوقة وهيشات الاسواق.

ان المذكرة صورت زملاءكم الدكاترة الذين اعترضوا على ادارة عميدة الكلية بالارهاب والتعصب والتستر بالدين.

كما ان المذكرة صورت العاملين بالدعوة الاسلامية في الكويت وصالحي الشعب الكويتي من المصلين بالارهاب والتعصب والتضليل.

انا نظن ان كثيراً منكم خدع بهذه المذكرة وانها كبوة وإلا فهذا ليس مستوى اساتذة في الجامعة يربون الاجيال.

حول المجتمع :ـ

ان المذكرة اتهمت مجلة المجتمع
بالتشهير في عميدة كلية الحقوق
والدعوة لافكار مخالفة للاسلام
والارهاب الفكري تستراً بالدين

اننا نسأل السادة الاساتذة الذين وقعوا على هذه المذكرة هل انتم جادون في اتهاماتكم؟

اننا نطلب عبارة واحدة وردت في المجلة تشهر بعميدة كلية الحقوق.. اننا كل ما كتبناه حول عميدة كلية الحقوق كان حول سوء ادارتها وسوء استخدامها لصلاحياتها وسوء تصرفها مع علماء الدين الذين ـ وللاسف ـ تحت ادارتها.

اننا لم نمس حياتها الشخصية ولا عائلتها ولا شيء من ذلك.. بل ربما تكون هي في تلك الجوانب كريمة ابنة كرماء.. اننا ما زلنا نعيب ادارتها وسوء تصرفاتها مع علماء الدين.. ما زلنا نطالب بأن يحترم علماء الدين و يوضع عليهم من يوقرهم و يحترمهم و يكرمهم.

اما عن بقية التهم فلا يليق بنا ان نهبط إلى مستوى الرد عليها لأن الناس والجمهور والعالم كله يعلم من نحن.. وإلى ما ندعو.....

وأخـــيراً:ـ

سامحكم الله يا من وقعتم على هذه المذكرة.. لقد اساتم إلى انفسكم بتلك الشتائم التشنجية.. وورطتم انفسكم بتبنيكم مخالفات عميدة كلية الحقوق.. واساتم لصالحي الشعب الكويتي كما اساتم الى زملائكم اساتذة كلية الحقوق..

هل نسكت؟

والوغد يهذي بالشام و يطنب..
والكسم يزهو بالوعود و يكذب..
والسجن يملى بالكرام و يغصب..

هل نسكت،،،
والناس تشوى بالحجار وتلهب..
والعرض يسبى بالديار و يسلب..
والشمس تمحى بالبلاد وتغرب..

هل نسكت،،،
والشعب يحمى بالحديد و يصلب..
والدين يرمى بالجحيم و يحطب..
والشام تبلى بالتتار تحارب..
ومنائر الاسلام تهمي بالدموع وتندب..

هل نسكت،،،
والزور يعلو بالغول و يصدح..
والبغي يمسي بالكرام و يصبح..
وكتاب ربي يستهان و يقبح..

هل نسكت،،،
والقرد يحكم بالبلاد و يمرح..
والمحفل الزنديق يعلو و يمرح..
والعهد يبلى بالمجوس و يسبح..
ومساجد الاسلام ترمى بالنبال وتجرح..

احمد المحمد

حوار المجتمع
مع أبرز المرشحين

أجمع المرشحون الثلاثة:

- على نجاح السياسة الخارجية الكويتية.
- على رفض الانتخابات الفرعية بكل صورها حفاظا على الوحدة الوطنية.
- على أن العدالة غير متحققة في توزيع الثروة الوطنية.

ما تزال مجلة المجتمع تتابع حوارها مع ابرز المرشحين.. وهذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة الحوارات التي بدأتها مجلة المجتمع ذلك لأنها ستحدد اسماء نواب مجلس الامة في يوم الثلاثاء القادم ان شاء الله.. وكما بينا اننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات إلى :-

* تعريف الجمهور بتوجيهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا المحلية التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.

ونود ان ننبه على ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة ان نتفق مع كل رأي او فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.

كما اننا نود ان ننبه ان هناك كثيراً من المرشحين البارزين من الذين يمثلون قطاعاً سياسيا او فكريا او نقابيا لم يسعفنا الوقت ان نتحاور معهم ونتبادل معهم الآراء ووجهات النظر..

وفي حوارنا هذا العدد.. نلتقي مع ثلاثة مرشحين بارزين يمثلون قطاعات مختلفة وهم السيد يوسف الرفاعي من اصحاب الكلمة والبيان ومن النواب السابقين في مجلس الامة والوزراء السابقين والسيد عباس مناور وهو نيابي عريق شارك في جميع المجالس النيابية ابتداء من المجلس التأسيسي وانتهاء بالمجلس الاخير ثم السيد يحي السميط وهو مهندس في مجال النفط سنوات عدة وله خبرة وممارسة طويلة في هذا المجال.

وقد ادار الحوار الاستاذ الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار مرحباً بالسادة الضيوف ثم وجه السؤال الاول :-

الشطي: في هذه الانتخابات برزت ظاهرة الانتخابات الفرعية في مناطق الطبقات المثقفة واخذت طابعا طائفيا وعشائريا.. ما هو موقفك منها؟ واذا كنت معارضا لها فكيف نقضي عليها؟

مناور: الانتخابات الفرعية ما هي إلا خطوة تمهيدية للانتخابات العامة.. والذي حصل عندنا انتخابات فرعية ليست على مستوى المنطقة.. وفي الحقيقة انا من الناس المعارضين للانتخابات الفرعية التي حصلت.. وحينما سئلت عن رأيي من بعض الناس فيما حصل قلت أنه لو حصل انتخابات فرعية عامة لكل المنطقة فانا من المؤيدين لذلك ولكن وجود انتخابات فرعية لقبيلة تنقسم الى مثلا ثلاثة افخاذ.. واحد منها

مناور:

*** لو اخذنا بمبدأ الديمقراطية لوجدنا ان ترك الانتخابات الفرعية يتعارض مع المبدأ.**

*** في اعتقادي ان العدالة تتحقق في توزيع جانب الخدمات ولكن بالنسبة لبقية الجوانب فهو توزيع غير عادل.**

*** السياسة الخارجية لا تؤثر على السياسة الداخلية وحوادث الامن تحدث في اعرق الدول الديمقراطية كبريطانية.**



ياخذ نصيبه من الانتخابات الفرعية دون البقية فانا من المعارضين لذلك لانه تكريس للقبلية والعنصرية .. كما ان المنطقة ليست باكملها قبليين .. بل يوجد هناك اناس غير منتمين الى القبائل والعشائر الموجودة في المنطقة .. فلماذا عزم هؤلاء ونهضم حقهم في عملية الانتخابات الفرعية؟

الشطي: افهم من ذلك انك من المعارضين للانتخابات الفرعية القائمة على اساس قبلي وعشائري طيب والانتخابات القائمة على اساس طائفي ...

مناور :حتى الانتخابات الفربية القائمة على اسس طائفية .. الا ان تكون انتخابات على عموم المنطقة..

الشطي: طيب إذا كانت هناك فئة من السنة وفئة اخرى لنقل من الشيعة ... فارادت كل فئة ان تصفي مرشحيها الى مرشحين اثنين فقط .. واجراء الانتخابات الفرعية لهما .. فما رأيك في هذه المسالة؟

مناور:في الحقيقة لو اخذنا بمبدأ الديمقراطية لعرفنا ان تركهما افضل ... وان نترك للمواطن حرية الاختيار وهذا لاننا نتطلع الى برلمان نموذجي يمثل آراء المواطنين واختيارهم لمرشحين بمنتهى الحرية..

السميط : في الانتخابات الفرعية في امريكا نجد هناك حزبا او حزبين كل حزب يعمل لنفسه حتى يتم بعد ذلك تصفيات للحزبين على مستوى الرئاسة الامريكية .. ولكن مجتمع الكويت فيه القبلية والطائفية .. فانا ضد تكريس الطائفية لانهما تؤثر على الوحدة الوطنية المنشودة .. كما ان الانتخابات الفرعية فيها نوع من العجلة.. مما يؤدي الى عدم ترك الناخب في ان ياخذ حريته في الاختيار حتى آخر يوم من الانتخابات ولاعطي كذلك المرشح فرصه لان يعبر عن رأيه ويطرح ويعرض افكاره .. وهو ميدان للتنافس الشريف .. فيبرز فيا الضعيف ... ويبرز فيها القوي وعندها يختار الناخب بمنتهى الحرية ومنتهى التعقل .. ولديه فرصة كبيرة لذلك دون التضييق عليه بالانتخابات الفرعية .. فانا في الحقيقة ضد الانتخابات الفرعية ..

الرفاعي : في الحقيقة ماحدث بالانتخابات الفرعية في منطقة الدعية على سبيل المثال له سلبيات وايجابيات ولكن السلبيات اكثر من الايجابيات .. كما ان مثل هذه الانتخابات الفرعية توجد لنا الطائفية وهي نوع من انواع العصبية والتي قال عنها رسول الله (ص): (دعوها فانها منتنه) .. فنحن لا نريد ان نكون سببا في إيجاد هذه الطائفية وتكريسها ... وإذا كان هناك طرف يسعى لتكتل الناس حوله فيجب علينا ان لا نساعده ولا نشجعه لان كل فعل له رد فعل مماثل له القوة .. وعلى هذا الاساس إذا بدأت طائفة بالتكتل استشعر الطرف الاخر الخطر ويبدا التكتل .. الامر الثاني ان في الانتخابات الفرعية قضاء على الخيار امام المواطنين .. ولو قيل انها تعمل على عدم تشتت الاصوات فإنها في الحقيقة لا تحقق هذا الهدف .. وإذا كان هناك عدة مرشحين في منطقة واحدة .. مثلا مرشح يمثل الاتجاه الاسلامي ومرشح آخر يمثل الاتجاه اليسري او الاشتراكي ومرشح اخر .. صاحب بروز شخصي هدفه رفع اسم عائلته .. فإذا كانت هناك انتخابات فرعية بإنها ستنظر للكم على حساب الكيف اقصد انها تسعى الى تصفية المرشحين الى اثنين دون النظر للاتجاهات الفكرية التي يحملها المرشح الاسلامي او اليساري ... وهذه باعتقادي سلبيه مهمة جدا من سلبيات الانتخابات الفرعية .. وهذه الانتخابات قد تسقط صاحب الفكر وتنجح البروز الشخصي .. لهذا السبب ولغيره اقول ان سلبيات مثل هذه الانتخابات اكثر من ايجابياتها .. وبالنسبة لاثارة الطائفة نقاومها بالحكمة والموعظة الحسنة وتصحيح العقائد والافكار .. وبترشيحنا للنائب المؤمن الحريص على مصلحة الاسلام ..

الشطي : تحقيق العدالة مطلب لكل الشعوب .. وهنا في الكويت تتحقق العدالة في استغلال الخدمات التي تقدمها الدولة ولكن الكثير يتساءل حول عدالة توزيع الثروة الوطنية .. هل هي متحققة؟ ام ان هناك شريحه رقيقة تستفيد من هذه الثروة؟

الرفاعي : في اعتقادي ان هناك تفاوت في الدخل .. ومع الوقت سيزداد هذا التفاوت وسبب ذلك هو النظام الاقتصادي المطبق في الكويت وهو النظام الرأسمالي الحر .. وهو يؤدي الى الصراع الطبقي الذي تدخل منه الشيوعية وباقي الحركات الهدامة .. والمخرج من ذلك هو تطبيق النظام الاسلامي لانه يحقق لنا العدالة في توزيع الدخل القومي ولا يجعل الملكية مطلقة كما في النظام الراسمالي بل يقيدها ان اصبحت تحرم الناس من حقوق عامة او تفد بمصالحهم كحادثة شراء عثمان بن عفان (/) للبئر وجعلها ملكية عامة لشحاحة الماء في المدينة .. وهذا غير متحقق الان .. فالدولة لا تتدخل لجعل بضاعة ما ملكية عامة الا برضى اصحاب البضاعة .. يعني الان هل اصبح النفط شركة وطنية لان الدولة رات انها تتدخل لصالح



* السياسة الخارجية للكويت مقصرة في حل مشكلة الحدود بين الكويت والعراق.

* لزيادة فاعلية مجلس الامة ارى من الضروري :

- ايجاد رئاسة حازمة وواعية.
- زيادة اعضاء مجلس الامة.
- ترك الحرية الكاملة للمواطن لاختيار الافضل.

* ليس هناك ما يمنع تطبيق الشريعة بالتدرج .. والذين يهولون و يصعبون تطبيق الشريعة واهمون.



المواطنين اولا لانها رات اصحاب الاسهم يحبون هذا الامر ... حتما نعرف ان استيلاء الحكومة على الشركة ما كان بدافع انها تحول دون تحكم اصحاب الشركة في الاسعار .. انما كان هناك اهداف اخرى ربما ان اصحاب الشركة لم يحققوا ارباح معينة وان المصاريف اكثر من النفقات .. ولم يكن الهدف حماية المستهلك من سيطرة الشركة .. كان الهدف ربما ان الجماعة شعروا بشيء من الخسارة .. كما في شركة الاسماك وشركة الناقلات .. وبالنظام الاسلامي تصبح كل المرافق العامة والمراعي ملكية عامة طبعا مع التعويض العادل لصاحبها .. ثانيا مسالة الربا تزيد في تفاوت الدخل فمالك البنك مثلا سيملك في المستقبل مليونين بينما صاحب محل بقالة يصبح مديون لان الاول يتعامل بالربا والفوائد الربوية مع البنك فرصيده يزيد والاخر رصيده ينقص فيظهر الحقد بين الطبقتين .. فانا لذلك اطالب بسرعة تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي .. تحقيقا للعدالة في توزيع الدخل بين المواطنين ومنعا لاي تفرقة بين طبقات الشعب وهو النظام الامثل لانه من عند الله سبحانه وتعالى و يعرف مصلحة العباد..

مناور: في الحقيقة اود ان اقول ان كل الخدمات التي تؤديها الدولة هو من واجبها ومن حق المواطنين فنحن نسمع الان في الندوات والجرائد اليومية والتقارير الحكومية ان توزيع الثروة عادل .. وانا باعتقادي ان كان كذلك فهو فقط بالنسبة للخدمات .. ولكن بالنسبة لبقية الجوانب فهو توزيع غير عادل..

واكبر دليل ماذكره الاخ السيد يوسف قبل قليل .. واعتقد ان اكثر من خمسين في المائة لا يستفيدون من توزيع الثروة ... فنجد الموظف يعيش على مرتبة فقط لاغير .. فتجده يسدد اقساط السيارة والثلاجة والتليفزيون والفيديو ... ويدخر جزءا بسيطا جدا منه لنفسه...

السميط : في الحقيقة تجد الشعب في الكويت يستهلك اكثر مما ينتج وتجد كذلك الكثير من الوكلاء والوزراء يستغلون مناصبهم لتنمية تجارتهم واعمالهم الخاصة بهم .. وفعلا هناك توزير غير عادل في الثروة .. وهناك فئة تتمتع بالثروة دون الفئات الاخرى ..

الشطي : المعروف ان سياسية الكويت الخارجية تتسم بالوسطية في اتخاذ القرارات والكثير يعتبره من ايجابيات الحكم في الكويت والبعض يعتبره من السلبيات لان كثيرا من القرارات غير الصارمة تشجع الدول المجاورة على زعزعة الامن في البلاد او تؤثر على حقوق المواطن السياسية .. ماهو رايك فيما يقال حول السياسة؟

السميط : انا اهنيء القائمين على السياسة لانهم بذلوا جهدا وعبروا بالسفينة الى بر الامان .. والسياسة الكويتية الخارجية جيدة .. والوضع الداخلي غير مرتبط بالسياسة الخارجية .. لان لكل سياسة قوانين تحكمها وتعمل على تطبيقها ..

مناور :في الحقيقة اعتقد ان سياستنا الخارجية حتى الان معتدلة .. وكسبنا محبة الاعداء قبل الاصدقاء وفي كثير من المؤتمرات التي تعقد بين وزراء الخارجية العرب نجد الكويت هي حمامة السلام التي تسعى للتوفيق بين المتخاصمين .. هذا شيء معروف ولا نستطيع ان ننكره ... اما بالنسبة لتزعزع الامن الداخلي في الدولة فهذا راجع لسبب زيادة الوافدين وغير الكويتيين الى دولة الكويت .. فكما سمعت من وزير الداخلية منذ فترة ان هناك (١٢٧) جنسية في بقعة صغيرة مثل الكويت ... هذا شيء غير مستغرب ان يتزعزع الامن وطبيعي ان تحدث مثل هذه الاغتيالات والمتفجرات والحوادث المروعة في الكويت .. فنحن نشاهد في دول عريقة بالديمقراطية كبريطانيا مثل ذلك بل واكثر .. وارى ان يكون اولي الامر والقائمين على الامن من الكويتيين الامناء .. وللاسف ان هناك الكثير من المباحث والمخبرين في منطقة جليب الشيوخ والفروانية وغيرها في ايدي غير كويتية ... وكذلك هناك نقص في الافراد والسيارات التي يحتاج اليها الامن الداخلي .. وهذا كلام المسئولين على الامن في الكويت ..

الرفاعي : الكويت سياستها الخارجية ناجحة لانها محل اعجاب الدول العربية والاجنبية .. لانها تعمل على الوساطة بين دول عربية واخرى .. ولكنها مازالت مقصرة في امور كثيرة ابرزها مشكلة الحدود بين الكويت والعراق وقد جاء الوقت المناسب لحلها وارجو ان يكون حلها سريعا لان الكويت ذات علاقة طيبة مع العراق .. وعموما التفصيل في السياسة الخارجية افضل ان يكون في ظروف افضل.

الشطي : لوحظ من خلال التجربة النيابية السابقة ان مجلس الامة يفقد فعاليته بعد فترة من الزمان وذلك من خلال الظواهر الاتية

السميط :

* فعلا هناك توزيع غير عادل في الثروة .. وهناك فئة تتمتع بالثروة دون الفئات الاخرى.

* أنا أهنيء القائمين على السياسة الخارجية لانهم عبروا بالسفينة الى بر الامان.

* لابد ان تكون هناك رئاسة حازمة تحد من المهاترات الجانبية التي تحصل في المجلس.





زضعف الكفاءات وقلة القدرات لدى اعضاء مجلس الامة .. واحتكار المقاعد البرلمانية لفئات معينة واسماء مكروره . بطء انجاز الاعمال زعما عن كثرتها.

ماهي الحلول التي تقترحها لزيادة فعالية مجلس الامة؟

مناور : بالنسبة لمسالة تكرار الاسماء في المجلس .. فانا ارى أن في كل مجلس يتغير نصف المجلس وهناك اسباب كثيرة ادت الى حل المجلس، منها .. الرئاسة .. مع احترامي للرئيس السابق .. لكنها لم تستطع ادارة الجلسة بحزم .. وهناك في اللائحة الداخلية المادة ٨٦و ٨٨ تمنع العضو من الاسترسال .. في الكلام خارج نطاق الموضوع المطروح .. فالرئاسة برأيي لم تاخذ حقها في استخدام القانون والمادتين السابقتين لوقف هذه الاشياء والحد منها داخل المجلس السابق .. الشيء الثاني ان هناك بعض اعضاء يعارضون لاجل المعارضة .. دائما الرئاسة تضعف حينما ترى النائب قوي وصاحب لسان .. فالرئاسة هنا تتماشى هذا النوع من النواب .. الشيء الثالث .. من مسببات الحل المادة ٩٨ من الدستور وهي التي اثيرت في المجلس السابق .. وهي ان ياتي كل وزير ببرنامج وزارته و يعرض على المجلس لياخذ الثقة بينما في المجالس السابقة ويكتفي بالقاء خطاب يتضمن برنامج الحكومة لمختلف المجالات .. ويأخذ الثقة .. ولكن في مجلس ١٩٧٥ طالب وانذر بأن المجلس القادم يجب ان تطبق فيه المادة (٩٨) وتطبيق المادة (٩٨) لا شك بانها ثقيلة على السلطة التنفيذية .. ولكن هذا واجب دستوي .. واوافق كذلك على زيادة اعضاء مجلس الامة .. وأؤيد كذلك تزويد المجلس بمجموعة من الخبراء والاختصاصيين والمستشارين في مختلف المجالات لرفع كفاءة الاعضاء والمجلس بصفة عامة ..

السميط : في الحقيقة لابد من دراسة اسباب حل مجلس الامة السابق .. فإذا كان السبب قلة كفاءة الاعضاء .. فالحل هنا بسيط لانه اذا عرف السبب بطل العجب .. فنغير الاسماء ونغير الاشخاص وانتهت العلة .. وانا مع الراي الذي يدعو الى زيادة اعضاء المجلس ولكن ارجو ان تكون هذه الزيادة سببا في خلق مشاكل وعرقلة الامور داخل المجلس .. ولا بد فعلا ان تكون هناك رئاسة حازمة تحد من المهاترات الجانبية التي تحصل في المجلس ..

الرفاعي: في الحقيقة انا اتفق مع الاخ عباس مناور في انه لا يقع اللوم على المجلس وحده في سلبيات الحياة البرلمانية السابقة .. واتفق معاه كذلك في ان الرئاسة الحازمة والواعية ضرورية جدا وهي التي تضمن نجاح التجربة وانتاجية المجلس .. واتفق مع الاخ يحيى السميط بعدم وضع قيود على المرشح لان المرشح هو موضع اختيار المواطنين .. اما بالنسبة لزيادة العدد فهو ضروري جدا للخروج من المازق الدستوري لان الحكومة لا يزيد عدد وزرائها في المجلس عن ثلث الاعضاء .. ولكن عند تشكيل الوزارات سوف يضطرون لدمج وزارة العدل والاوقاف وفي هذا ظلم كثير .. لذا اود زيادة عدد اعضاء المجلس لتلافي ذلك ...

لقـــاء المجتمع مع

عيسى ماجد الشاهين

ان افسـاح المجال للسلطة المنتخبة في الرقابة على ادارة شؤون البلاد هو الضمانة الاكيدة للتلاحم بين الشعب والحكومة.

تلتقي المجتمع مع واحد من ابرز المرشحين لانتخابات مجلس الأمة القادم وهو السيد عيسى ماجد الشاهين المرشح عن دائرة الروضة.

والأخ عيسى الشاهين من الشباب الكويتي المثقف حاز على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة انديانا في الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ عمل بعدها في رئاسة الوزراء رئيساً للقسم السياسي واهتم بشئون الخليج والجزيرة العربية وهو الآن أمين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربي.

والأخ عيسى ماجد الشاهين من الشخصيات الاسلامية المعروفة وقد شارك في العديد من المؤتمرات والندوات الرسمية والشعبية داخل وخارج الكويت.

السؤال الأول: الذي يدقق في تصورات الحكومة التي طرحت على لجنة النظر في تنقيح الدستور يلاحظ ان السلطة التنفيذية تنوي تدعيم سلطاتها على حساب السلطة التشريعية.. ويحاول البعض ان يسوغ ذلك بظروف الكويت الداخلية والظروف السياسية للمنطقة المحيطة.. ما رايكم في هذه المقولة؟

ج: ما احب أبينة في هذا الموضوع أن تدعيم سلطات السلطة التنفيذية على حساب السلطة التشريعية يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات والنظام النيابي الذي أخذت به الكويت، ومن جهة أخرى فان الاسلام اقر مبدأ رقابة الأمة على السلطة السياسية. ونظراً لكون مجلس الأمة يؤدي وظيفتين الاول سن القوانين والتشريعات والثانية الرقابة على السلطة التنفيذية فانه ينبغي التركيز على الفصل بين السلطتين بما يدعم استقلالية السلطة المنتخبة من الأمة. هذا مبدأ اساسي يجب العمل من اجل اقراره والتاكيد عليه في المجلس القادم. أما ما يقال بأن الظروف الداخلية او الخارجية تحتم أن تكون الهيمنة للسلطة التنفيذية فقول تنقصه الحجة، وعلى العكس تماما فان افساح المجال للسلطة المنتخبة في الرقابة على ادارة شئون البلاد هو الضمانة الاكيدة للتلاحم بين الشعب والحكومة.

س: من المشاكل التي تواجهها الكويت قضية العمال من حيث قلة السكان وعدم توفر الكوادر الفنية وكذلك العمالة الوافدة. ما هو تصوركم لحل هذه المشاكل؟

ج: بالنسبة للعمالة فلا شك أنها مشكلة قائمة وبكل صراحة فان حلها لن يكون

ينبغي تشغيل القوة العاملة الكويتية وتوزيعها على المناصب القيادية والوسطى والقاعدة.

خلال سنوات عديدة. فبالنسبة لنقص الايدي العاملة من الكويتيين فانه يعود كما لا يخفى لانخفاض عدد السكان وقصور العملية التعليمية وفي هذا السبيل أرى انه يجب توسيع قاعدة الهرم السكاني وذلك عن طريق تبني سياسة لتشجيع زيادة النسل ويتم ذلك بعدة وسائل.

- منها ضمان السكن لكل مواطن.
- وزيادة منح وقروض الزواج.

وإلا فسيظل الكويتيون مرشحين لشغل المناصب القيادية فحسب ولكنني ضد هذه السياسة. اذ ينبغي تشغيل القوة العاملة الكويتية وتوزيعها على المناصب القيادية والوسطى والقاعدة. انه من المحزن حقاً الا تكون هناك قاعدة عاملة فنية وتصوري ان حل هذا الاشكال يكون بتبني سياسة تعليمية تحد من عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمعاهد الفنية من جهة، وباعطاء الخريجين من المعاهد الفنية فرصاً وامتيازات مشجعة.

أما العمالة الوافدة فانني أطالب بأن توضع لها ضوابط من الحاجة الفعلية أولا ومن ثم يجب الحرص على ان تكون عربية اسلامية. وانني اؤكد واشدد على هذا الأمر لأن التجربة علمتنا كيف تعمل العمالة الوافدة غير المسلمة على خلخلة القيم والعادات والتقاليد.

س: بالتدقيق في تقسيم الدوائر الانتخابية يتبين أن المرشح يحتمل ان ينجح اذا حصل على ١٥٠ صوت، وهذا الرقم لا يجعل المرشح ممثلا حقيقيا للأمة، فهل انتم مع توسيع القاعدة الانتخابية؟

ج: توسيع القاعدة الشعبية أصبح مطلباً وملحاً وفي اعتقادي أنه يمكن توسيع القاعدة بتخفيض سن الناخب الى ثمانية عشر عاماً وباعطاء المرأة حق الانتخاب حيث لا حرج في ذلك من الناحية الشرعية وان كان يجب ان تنظم العملية بما لا يناقض الآداب الشرعية.

س: واضح ان مجلس الأمة بوجود حق التصويت لاعضاء الحكومة الذين يشكلون ثلث الاعضاء ستكون الهيمنة فيه للسلطة التنفيذية وان ما يزيد عن ٣٠٪ من الاعضاء سيكونون مع الحكومة بحكم التركيبة الانتخابية الحالية، وقد اثبتت التجربة كذلك ان المجالس السابقة كانت غير فاعلة كما يجب. كيف ترون حل هذه المشكلة؟

ج: ارى أن حل هذه المشكلة يكمن في زيادة اعضاء مجلس الأمة بما يتناسب ومجموع السكان، على ان يعطى الخيار للناخب بالتصويت على ثلاثة على الأقل. وفي حال عدم وصول العناصر الكفوءة للمجلس فأرى ان يعمد المجلس الى الاستعانة بلجنة من الخبراء في الشئون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية. وفي حال زيادة اعضاء مجلس الأمة فانه يجب تقليص نسبة اعضاء الحكومة فيه، وعلى أية حال فانه من الأفضل ان تعطى صفة المراقب فقط وليس حق التصويت كما هو حاصل الآن اذ أن هذا يخالف مبدأ الفصل بين السلطات.

س: لئن كانت مداخيل النفط نعمة من الله يستحق الحمد عليها سبحانه الا ان القضية سواء في الكويت او في غيرها من دول الخليج اصبحت عملية استثمار هذه المداخيل مشكلة قائمة بذاتها فكيف ترون استثمار هذه المداخيل؟

ج: الحل الاول برأيي هو تقليل هذه المداخيل وذلك بالحفاظ على الثروة النفطية في الارض لاطول مدى ممكن وتقنين الانتاج طبقاً لحاجة الاقتصاد الوطني.

أما الحل الثاني فهو تطوير السياسة الاستثمارية لعوائد النفط بما يكفل مداخيل عالية وغير ربوية وذلك بالتركيز على الاستثمار في قطاع الصناعة والزراعة والتجارة. واذا كان السوق الكويتي لا يستوعب هذه الأموال فالأولى ان تستثمر في الدول العربية الاسلامية.

س: باعتباركم شخصية اسلامية ما هي تصوراتكم لعمل مشاريع اسلامية من خلال مجلس الأمة؟

ج: بادىء ذي بدء لا بد من العمل على تحقق المطلب الشعبي وهو تعديل الدستور بشكل عام بما يتلاءم والمتغيرات وتعديل المادة الثانية بشكل خاص بحيث تنص على ان دين الدولة الاسلام، والاسلام هو مصدر التشريع، أو الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع.

وبالنسبة للقوانين والتشريعات التي سيسنها المجلس فسنعمل باذن الله على ان تكون مطابقة للأصول الشرعية وموافقة لاحكام الشريعة الغراء.

ومن المشاريع التي اراها ضرورية وملحة هو انشاء مؤسسة تتولى شؤون الزكاة وتشرف على جمعها وتوزيعها وفق أنصبتها الشرعية عبر نظام اداري حديث ومتطور.

وأن اولي الشباب اهمية خاصة وسأعمل بمشيئة الله على العناية بتوجيههم روحياً وخلقياً بواسطة تدعيم المراكز والمؤسسات المتخصصة برعاية الشباب. ان ما قلته في البداية من ان السياسات واللوائح والقوانين يجب ان تستمد من الشريعة الاسلامية هو أصل كبير وهدف بعيد، ولكن ما أرى انه ملح هو العمل على ايجاد سياسة تربوية وتعليمية كفيلة بتخريج الشاب المسلم الصالح الكفء.

وسأعمل باذن الله على تنقية وسائل الاعلام مما يشوبها من مفاسد وتطويرها بحيث لا تتعارض برامجها مع الاسلام وتسهم الى جانب التعليم في تربية المواطن تربية صحيحة.

هذا ما سأعمل من اجله وأسأل الله السداد والتوفيق انه نعم المولى ونعم النصير.



مقرر الثقافة الإسلامية

ومقرر الحضارة العربية الإسلامية

* من هم اولئك الذين لاير يدون

لشبابنا المتجه الى الله ان يفهم الاسلام فهما صحيحا ...

من المعلوم ان اعداء الاسلام من داخل بلادنا وخارجها لا ير يدون لشبابنا المتجه الى الله أن يفهم الاسلام فهما صحيحا، فالاسلام الذي ير يده هؤلاء الاعداء والمنافقون ليس هو الاسلام الذي يربى الامة على الجهاد، والذي يفضح المنافقين .. ليس هو الاسلام الذي يحكم، والذي يعلم الشباب ان اعداد القوة فر يضة وان ملاحقة الطواغيت والكفار والمنافقين قر بة الى الله، وان هذا الدين عقيدة وشر يعة، وعبادة ومعاملة، وسياسة واقتصاد، واجتماع واخلاق.

إنما يسرهم أن يدرس الشباب الفن المعماري في الاسلام والزخرفة الاسلامية والنقش الاسلامي، والكتابات والمخطوطات الاسلامية الاثر ية التي يفتخر بها في المتاحف والمعارض، وكأن الاسلام قد اصبح مكانه المناسب الان هو هذه المتاحف، ولا باس كذلك ان يدرس الشباب الفنون الجميلة في الاسلام!! والتصو ير والموسيقى والمسجلات الشعر ية وتطور هذه الاداب والفنون المختلفة على مر العصور و يسمون هذا كله الحضارة العر بية الاسلامية!!

و بالاضافة الى هذا القصور في بيان حقيقة الحضارة الاسلامية ـ التي تكمن اساسا في تحر ير البشر من كل عبودية لغير الله تعالى وفي بناء رجال مؤمنين ونساء مؤمنات قبل بناء المباني والعمارات ـ فقد قرأنا ذات مرة في إحدى مذكرات مقرر الحضارة العر بية الاسلامية ما لايتفق مع روح الاسلام ودعوته وتعاليمه، ورغم اعتراض بعض الطلاب على ماورد في هذه المذكرة فلم نسمع أن مسئولا قد ألغى هذا المقرر أو حتى اعترض على محتو يات هذه المذكرة، ومن هذه المحتو يات على سبيل المثال:

• أن تحول الرابطة التي يتجمع الناس تحت لوائها من رابطة العقيدة الى رابطة العنصر ية والشعبية هو تطور حضاري ومكسب للانسان!! (صفحة ٣)

• تثبيت فكرة ان حضارة الانسان هي جواب على تحدي الطبيعة له، وان الانسان يسيطر بهذه الحضارة على الطبيعة (ص ٧)، بينما يقرر الاسلام ان كل مافي السموات وما في الارض سخره الله للانسان، فهناك تجاوب بين الانسان والكون وليس هناك صراع

* الذين يوجهون التعليم الجامعي في الكويت يريدون ان يجعلوا الاسلام اثارا متحفية ..

* وقف مقرر الثقافة الاسلامية خطوة في مخطط خبيث لمحاصرة الاتجاه الاسلامي بين الطلبة ...

بينهما ..

• وأن الحديث والسنة إنما ظهرا كمصدر للتشريع بعد اتساع المجتمع الاسلامي بالفتوحات والحاجة الى المزيد من الايضاحات!! (ص ٢٥).

• وأن الاسلام فضل الرجل على المراة لان الاسلام كان مقيدا بالنظم الاجتماعية السابقة فلم يرد أن ياخذ المجتمع بطريق الطفرة، ورغم ذلك فقد برزت المراة وبرعت في الحديث والفقه والغناء والموسيقى في صدر الاسلام!! (ص ٥٢).

• وأن الحجاب إنما ظهر في العصرين الاموي المتاخر والعباسي بعد فساد اخلاق المجتمع وزيادة اللهو والترف وفقدان الرجل الثقة بالمراة!! (ص ٥٢).

• وأن الاسلام الذي يعارض صناعة التماثيل كان له أثره في الحد من تطور هذا الفن!! إلا انه لم يمنعه من الوجود (ص ٧٦) وأخذت المذكرة تسهب في وصف بعض التماثيل...

أما حين ظهر مقرر الثقافة الاسلامية ليناقش

• فكرة التدين في فطرة الانسان وبقاء الدين والتدين رغم تيارات المادية والالحاد، وعدم التعارض بين الدين والعلم (ص ٢٦)، والادلة المختلفة على وجود الله تعالى (ص ٣٣).

• واستعرض اركان العقيدة الاسلامية الخالصة التي يجب أن يعيها كل مسلم، مع الاشارة الى اوجه اعجاز القرآن الكريم، وضرورة الايمان باليوم الآخر وحتمية وقوعه ومشاهده، وبيان آثار هذه العقيدة في وضع الاسس العلمية والعملية لبناء المجتمعات الفاضلة (ص ٨٤).

• وان الحجاب الذي شرعه الله إنما هو دفاع عن المراة وحماية وصيانة لها (ص ٨٦) وان الاسلام وضع المراة في اكمل موضع واشده صيانة لها، لها ماللرجل إلا فيما يتعذر عليها القيام به، وكل منهما مكمل للاخر (ص ٨٦).

• وان العبادة في الاسلام تشمل كل انواع النشاط الانساني الذي يحبه الله ويرضاه من فرائض ونوافل وجهاد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ومعاملة حسنة، واشتغال بالعلم وعمل الانسان في معاشه .. الخ (ص ٨٨).

• ومقارنة موقف الاسلام السوي بمواقف غيره من النظم الاجتماعية المعاصرة كالراسمالية والشيوعية والاشتراكية تجاه نزعتي الفردية والاجتماعية (ص ٩٦).

• واستعراض اهم الحركات الاسلامية التي عملت وتعمل على يقظة العالم الاسلامي واعادة خلافته وعلاج مشاكله ومقاومة الغزاة والطغاة (ص ١٠٣).

• وبيان موقف الاسلام من بعض الافكار المعاصرة كالماركسية والوجودية والوضعية وكشف زيفها (ص ١٢٧).

• والرد على بعض الشبهات التي تثار حول الاسلام كالهجوم على النسة والتقليل من شانها ومكانتها في التشريع الاسلامي (ص ١٨٩).

حين ظهر هذا المقرر بهذا التناول الشامل لمعنى الاسلام وتطبيقه في حياة الناس ووقوفه فكريا وحركيا في مواجهة خصومه الذين يعملون على استئصاله، استشاط بعض الناس غضبا وجاهدوا من اجل إلغاء هذا المقرر الاسلامي، في نفس الوقت الذي نلحظ فيه انتشار المد الاسلامي بين الشباب عامة وبين شباب الجامعة خاصة .. ويبدو ان هذا المد يضيق به البعض ذرعا، ويبذلون جهدهم لايقافه او على الاقل لتحويله عن مساره الصحيح — والله اعلم — أن قرار إيقاف مقرر الثقافة الاسلامية وفي هذا الوقت بالذات الذي يتعطش فيه الشباب المسلم الى معرفة دينه لانقاذ نفسه وامته، إثم لا يقتصر على من اصدر القرار فحسب ولكن يشترك فيه ايضا كل من حرض عليه ومن ملك الغاءه ولكنه سكت عنه او صدق عليه ...

خاصة وان هذا المقرر قد لقى القبول والاستحسان لدى الكثير من ذوي النفوس الطيبة وفي مقدمتهم اخواننا الطلاب واخواتنا الطالبات والى هؤلاء اقول:

قد تبين لكم ايها الشباب أن الحركة الاسلامية التي أيقظت العالم الاسلامي من سباته وزلزلت الارض من تحت اقدام مستعمريه وطواغيته، بل وامتدت لتنشر نور الله في بلاد الغرب أصبحت تحارب بلا هوادة من قبل كل اعداء الاسلام في الشرق والغرب بل وفي بلاد المسلمين حتى اصبح بعض هؤلاء الذي ينتسبون للاسلام لا يطيقون مجرد ذكر هذه الحركة، وإنها لتزداد بكم قوة ايها الشباب حتى تحقق بعون الله تعالى غاية هذا الدين وهي اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ...

إضراب الطلاب المسلمين في البنجاب

دعت الجمعيات الاسلامية الطلابية من الجامعات الخمس باقليم البنجاب في باكستان الطلبة الى القيام باضراب احتجاجا على التعديلات التي أدخلتها حكومة الجنرال ضياء الحق على القانون الخاص بالجامعات.

وأعرب طلبة الجمعيات الاسلامية من عزمهم على عقد اجتماعات عامة والقيام بمظاهرات لمطالبة الحكومة بالغاء تلك التعديلات التعسفية.

ووصف المشتركون في الاجتماع الذي نظمته النقابة الطلابية في روالبندي التعديلات بأنها تمنح الحكام العسكريين في الأقاليم حق اختيار الممثلين في مجالس الجامعات.

وأعربت النقابة عن استيائها من إلغاء الحكومة للأحزاب السياسية وفرضها الرقابة على الصحف.

اقتحام سجن سوري

أذاع راديو الكتائب أن شخصا اتصل به معلناً أن مجموعة مكلفة باقتحام سجن سوري بغية الافراج عن صلاح جديد عضو القيادة القومية لحزب البعث السوري، قد تمكنت من دخول السجن وأفرجت عن ٣ مرافقين له بعد اشتباك استمر نصف ساعة. وأضاف المتحدث انه أثناء تبادل اطلاق النار جرح أحد المهاجمين.

وشدد المتحدث بأن المنظمة التي ينتمي اليها، ستضرب المؤسسات السورية اذا لم يتم الافراج عن صلاح جديد!

الوطن ١٩٨١/٢/٩

تقلص الجيش الأفغاني

تقرير دبلوماسي ذكر أن حملة قام بها الجيش الأفغاني طوال خمسة أيام، جنوب غرب كابول، للقبض على الهاربين من التجنيد. وأضاف أن القوات الحكومية التي تحمل قائمة بأسماء هؤلاء، ركزت بحثها في أربع قرى، وعندما فشلت في العثور عليهم، جمع قائد القوة شيوخ القرى وأبلغهم أنه لن يغادر المنطقة إلا اذا ظهر الهاربون..

ولم يعلم القائد أن هؤلاء الشباب أصبحوا في الجبال المحيطة بالمنطقة، لانهم علموا بأن القوة في طريقها اليهم.

وقد أدت هذه العمليات الى تقليص الجيش الافغاني الى ثلث حجمه الاصلي وهو ٩٠ ألف جندي.

«أربكان» سبب الانقلاب



قالت صحيفة الغارديان:

يبدو أن الرجل الذي كان سببا في أن يتخذ الجيش التركي القرار النهائي بالتحرك، هو زعيم حزب السلامة الاسلامي المتطرف، كما أوضح ذلك الجنرال كنعان زعيم الانقلاب.

وكان الجيش يشعر بتهديد خطير للعقيدة العلمانية التي خلفها كمال اتاتورك، وكانت القشة الاخيرة التي قصمت ظهر البعير هي المظاهرة التي قام بها السيد أربكان وحزبه في مدينة قونية، ورفعوا فيها لافتات تقول: «تريد حكم الشريعة». وكان السيد أربكان نفسه يسير تحت لافتة كبيرة مكتوب عليها: «لا إله إلا الله» باللغة العربية، وهو ممنوع نظريا منذ أن اتخذت الحروف اللاتينية في سنة ١٩٢٨.

ماذا فعلنا من أجل إعلامنا الاسلامي؟

ست إذاعات سوفياتية تبث الدعاية الشيوعية الى الشرق الأوسط بعدة لغات، طوال ١٩٤٨ ساعة في الاسبوع. اضافة الى اذاعات سرية لا تحدد الموقع الذي تبث منه وتعمل من الاراضي السوفياتية والاوروبية الشرقية.

وبعد الاجتياح العسكري لأفغانستان، ضاعف السوفيات بثهم الاذاعي الموجه الى افغانستان أربعة أضعاف، مما أوصلها الى ستين ساعة في الاسبوع.

كما أن كل دول أوروبا الشرقية تبث يومياً برامج باللغة العربية، وتثير هذه البرامج اهتمام وانتباه ألوف الطلاب العرب الدارسين في تلك البلدان.

والحزب الشيوعي التركي يمارس علناً البث الاذاعي من ألمانيا الشرقية، وفي اذاعة خاصة به تدعى «إذاعة الحزب الشيوعي في تركيا».

ـ هذه بعض وسائل الاعلام الشيوعي الموجهة الى المسلمين، ووسائل الاعلام الغربي اكبر من أن تحصر، فهل أدركنا ضخامة الجهود والأموال التي يجب علينا أن نبذلها من اجل إعلامنا الاسلامي؟!

النفوذ الروسي

اتهم يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية العمانية الاتحاد السوفييتي بالسعي لبسط نفوذه على الخليج العربي الغني بنفطه، وقد كرر رفض بلاده لمقترحات بريجنيف الداعية الى إزالة جميع القواعد الأجنبية من الخليج.

مـاذا قـال وزيـر الأوقـاف الجزائري؟

ذكرت صحيفة «المجاهد» الجزائرية أن السيد عبدالرحمن شيبان وزير الشؤون الدينية، قد وجه نداء حاراً من أجل تعليم الاسلام في الجزائر، وقال إن بلاده تواجه أزمة هوية منذ الاستقلال، لم يستطع الشعور القومي ولا عملية التعريب حلها.

وقال: إن فكرتي التعريب والاسلام قد برزتا جنباً الى جنب، كوجهين متلازمين لحقيقة واحدة. ولكن ثمة أمثلة عدة تظهر أن التعريب شكل غطاء للتخلي عن كل المضمون الاسلامي.

وأضاف: لقد حاولنا منذ الاستقلال (١٩٦٢) تطوير الشعور القومي وجعله الأيدلوجية المعتمدة. ولكن لابد من ملاحظة أنه في الجزائر – كما في الدول الاسلامية الاخرى – أصبح الشعور القومي ليس قادراً وحده على توفير قالب ثقافي.

وختم حديثه بقوله: لابد من التأكيد، أكثر من أي وقت مضى، أن لا مكان في الجزائر للتعريب الخالي من الاسلام.

«المسلم»

ع ٤ – ٥

هـل يستجيبون؟

ترى بعض الجهات أن اجتماع قادة العالم الاسلامي كلهم في مؤتمر القمة الثالث بمكة المكرمة، مناسبة عظيمة للاستفادة من جهود عامة لتحكيم كتاب الله وسنة رسوله.

وقد عبر عن ذلك الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس التاسيسي لرابطة



العالم الاسلامي في دعوة وجهها لجميع قادة الدول الاسلامية لتحكيم الكتاب والسنة (والعمل الصادق الصحيح بهما وتحكيمهما في القليل والكثير) لأنه لا يصلح آخر الأمة الاسلامية إلا بما صلح به أولها. دعوة طيبة كريمة بلا شك، ويبقى أن يستجيب الآخرون لها.

رأي اسلامي

مكالمة من اوريغان

من ولاية اوريغان بالولايات المتحدة، اتصل بنا الأخ م.ف.ع يشكو من ضعف الاعلام الاسلامي في الولاية خاصة، وفي العالم كله عامة. ففي ولايتهم، اوريغان، ٨٠٠ طالب عربي، تصل إليهم عدة مجلات ذات اتجاهات محددة، وبعدد كبير من النسخ، وبشكل منتظم، في حين لا تصل الولاية كلها من مجلة «المجتمع» سوى نسخة واحدة، يقرؤها معظم المسلمين في الولاية، وبخاصة المائتي مسلم الذين يجتمعون في المسجد للصلاة يوم الجمعة.

هذا بعض ماجاء في المكالمة الهاتفية التي تمت بيني وبين الأخ المسلم الذي يتابع دراسته هناك، وما جاء فيها مثل واحد لواقع قائم في معظم أقطار أوربا، فالاتجاهات اليسارية والقومية واليمينة، على اختلافها، لا تبخل على الاعلام التابع لها، فتصدر النشرات والمجلات وتوزع منها آلاف النسخ، مقابل اشتراك مالي أو بدونه، لأنها تؤمن أن الاعلام سلاحها الأول، وفي بعض الفترات، يكون سلاحها الوحيد.

ورب قائل: اذا كنت تعتقد ماتقول، فانك تتهم «المجتمع» نفسها بالتقصير!! والحق، أن «المجتمع» لا تقصر، فهي توزع نسخاً كثيرة من كل عدد، عبر اشتراكات مجانية، على مراكز وجمعيات اسلامية. ولكنها مهما وزعت، فان الحاجة إليها تبقى أكثر، لا يمكن لها – في حدود امكانياتها المادية- أن تلبيها جميعها.

ولهذا فانى اقترح على كثير من أصحاب الثراء، الذين يريدون أن يتصدقوا ببعض مالهم، أن يجعلوا منه نصيبا لاشتراكات مجانية في «المجتمع»، سواء حددوا لنا الجهات التي يتبرعون لها بالاشتراك، أو تركوا لنا ذلك.

ولاشك في أن لهذا أجرا لا يقل عن اجر الصدقة بالطعام أو الكساء أو غيرهما، بل لعله يفوقهما، لأن فيه إشاعة للفكر الاسلامي، والرأي السياسي النابع من تصور الاسلام، وقد تكون هذه الأعداد سبباً في انعطاف كثيرين الى الاسلام، وانضوائهم تحت رايته.

إحسان.

في ذكرى استشهاد الامـــام



التربية الجهادية عند
الامام حسن البنّا

بـقلم/ عدنان الزنكي

الـزمـان.. الـثـاني عشر من شهر فبراير سنة ١٩٤٩.. المكان في شارع مظلم من شوارع القاهرة؛ كان الشيخ الوقور يخرج من مقر جمعية الشبان المسلمين متجها الى سيارة التاكسي... الـهدوء يـخيم على الشارع والأنوار الخافتة المنبعثة من أعمدة النور تلقي ظلالها الرهيبة على الأرض..

وفـجـاة.. تنطلق سيارة بأقصى سرعتها متجهة الى ذلك الشيخ.. نفر مـن الأقـزام يـصـوبـون أسلحتهم ويـصـوبـون لـهيب الحقد الباطني على ذلك الشيخ طلقات نارية تمزق سكون الـليـل، وتـردد أصداؤهـا في جنبات الـشـارع.. وتـصـطـبـغ الـدنـيا بـلون الـدمـاء.. الـدمـاء الـطـاهـرة الـطـيـبة... ويـتـوقـف الـزمن لحظات ليشهد في ملا من الـنـاس عملية اغتيال قائد الحركة الاسلامية في العصر الحديث..

إن رصاصات الـغـدر والمكر قد مزقت الجسد الـطـاهـر ولـكـنـهـا لم تجد فيه مقـتـلا... فـكان لا بد من مشهد أخير يكتمل فيه نسيج المكر والدهاء..

فراش المستشفى مسطرة آيات الشرف والـفـخـار... وطـويت صفحة منداة بـالـعـرق والـدم والـدمـع... ونشرت صحائف الخير هناك في عليين.

أبـكـي على أخوة ساروا على سنن
الله خـطـطـه في سـالـف الـحـقـب
فمنذ عشرين ضاق الكفر في (حسن)
وبعد عشرين فاز الكفر في (قطب
فـودعـتـهـم جـنـود الله في حـزن
واستقبلتهم جنان الخلد في رغب

في تلك اللحظات.. صمت اللسان الـعـذب، ونطقت الدماء الزكية، مودعة الأحبة الكرام، والأخوة الأبرار... «لقد دعوتكم، فيشهد الله أني ما كذبتكم، واستنفرتكم فيشهد الله أني حرصت على الا يـسبـقـني الى مظان الأذى أحدكم؛ وهـأنـذا أودعكم وملء أعينكم دمي، وهو غـايـة وسعي وجهدي، فإن أنتم حملتم الراية واستمسكتم على معالم هذا الطريق، طريق البلاء والبذل والصبر، فذلك عهدكم الذي عاهدتم الله من قبل؛ وهو هتافكم الذي صرختم به وحملتم دعواه على رؤوس الأشهاد من القلب، ولست أملك بعد ذلك الا أن ألوذ بكنف الله أن يتقبل مني صالح القصد، أما موعدنا غدا أو بعد غد فقد قضى الله أن يكون المصير حيث تنتهي بنا عزائم الصدق ودرجات الثبات على هذا الأمر...»

تلك كانت كلمات الدماء القانية، نبض بها قلب الامام وهو يودع أحبة له في الدعوة... ولعل ليلة الثاني عشر من فبراير كانت الليلة الأولى التي نام فيها الامام نومة هادئة.. وقد تحرر من ثقلة الدم والطين ومن أغلال الجسد، وراح يسبح في ملكوت السموات.. وياله من تحرر..

إن كنت يامرشدي فارقتنا جسداً
فـإن روحك عنا قط لم تغب
بعثت في الشرق روح العز ثانية
والعز لم يات عفواً دونما سبب
فكنت للشرق حقا قطب نهضته
وهل تدور الرحى الا على القطب

ويكون آخر العهد بحسن البنا تلك اللوحة البارقة القانية بين دوي الرصاص ونزف الدماء.. فكانت بمثابة

ويتربى عليه ـ بعد ذلك ـ جنود الحركة الاسلامية الأشاوس وينهمر شلال الدماء .. الدماء الطاهرة الزكية، وتسير قوافل الشهداء لترسم صورة الاسلام في اطارها الحديث ومضمونها الأصيل؛ ويمضي الشهيد يتلوه الشهيد في حقبة من الدهر علا فيها الفاسق، واستعلى فيها المؤمن... وراح يردد مع اخوان له من وراء القضبان:

ضع في يدي القيد ألهب أضلعي بالسوط، ضع عنقي على السكين
لن تستطيع حصار فكري ساعة أو نزع ايماني ونور يقيني
فالنور في قلبي، وقلبي في يدي ربي؛ وربي حافظي ومعيني
ساعيش معتصما بحبل عقيدتي وأموت مبتسما، ليحيا ديني

وانطلق جنود الحركة الاسلامية يسطرون مشاهد الجهاد والتضحية على صفحات التاريخ... فخبرتهم وهاد فلسطين؛ وعرفتهم شطآن القناة؛ وإنتشت بهم سجون حكومات «الشعب» و«الثورة الرائدة» أيام الحكم الناصري العميل!!

ان المنهج القويم ينشىء تلامذة أقوياء، وكذلك كان منهج الامام في التربية الجهادية.

ولعل في تبيان بعض ملامح التربية الجهادية عند الامام خير إحياء لذكراه العطرة...

أولا: بث روح الحماسة في نفوس الأتباع... ونرى هذا واضحاً من خلال خطاباته التي كان يلقيها على جموع الاخوان في المناسبات والاحتفالات وكذلك من خلال رسائله المطبوعة.

«أيها الاخوان: إن الأمة التي تحسن صناعة الموت وتعرف كيف تموت الموتة الشريفة يهب لها الله الحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخرة.. فاعدوا أنفسكم لعمل عظيم وأحرصوا على الموت توهب لكم الحياة، وأعلموا أن الموت لا بد منه وأنه لا يكون الا مرة واحدة، فإن جعلتموها في سبيل الله كان ذلك ربح الدنيا وثواب الآخرة» رسالة الجهاد

ويصف الامام لأتباعه المجاهد فيقول: «أستطيع أن أتصور المجاهد شخصاً قد أعد عدته، وأخذ أهبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه؛ فهو دائم التفكير عظيم الاهتمام، على قدم الاستعداد أبداً، ان دعي أجاب أو نودي لبى. غدوه ورواحه؛ وحديثه وكلامه وجده ولعبه، لا يتعدى الميدان الذي أعد نفسه له، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وإرادته، يجاهد في سبيلها، تقرأ من فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم في قلبه من جوى لاصق وألم دفين، وما تفيض به نفسه من عزمة صادقة، وهمة عالية وغاية بعيدة»

ويخاطب الامام البنا ـ رحمه الله ـ اخوانه في رسالته «الى الشباب» قائلا: «وسنجاهد في سبيل تحقيق فكرتنا، وسنكافح لها ما حيينا، وسندعو الناس جميعا اليها، وسنبذل كل شيء في سبيلها؛ فنحيا بها كراماً أو نموت كراماً، وسيكون شعارنا الدائم: الله غايتنا، والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

ثانيا: توجيه الحماسة وضبط النفس...

فالحماسة الهوجاء تودي بصاحبها الى المهالك لهذا كان الامام البنا يتبع سياسة التعقل وضبط النفس، وتوجيه حماس الاخوان لما فيه خير الدعوة والاسلام.

«أيها الاخوان المسلمون، وبخاصة المتحمسون المتعجلون منكم أسمعوها مني عالية مدوية من فوق هذا المبنى في مؤتمركم هذا الجامع ـ ان طريقكم هذا مرسومة خطواته موضوعة حدوده.. انما تظهر الرجولة بالصبر والمثابرة والجد والعمل الدائب. فمن أراد منكم أن يستعجل ثمرة قبل نضجها أو يقتطف زهرة قبل أوانها فلست معه في ذلك بحال. وخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة..» المؤتمر الخامس.

«وفي الوقت الذي يكون فيه منكم ـ معشر الاخوان المسلمين ـ ثلاثمائة كتيبة قد جهزت كل منها نفسها روحيا... وفكريا.. وجسديا... في هذا الوقت طالبوني بأن أخوض بكم لجاج البحار، وأقتحم بكم عنان السماء وأغزو بكم كل عنيد جبار. فإني فاعل إن شاء الله» المؤتمر الخامس.

ثالثا: تهيئة مجال الممارسة العملية...

فقد ألزم الامام البنا ـ رحمه الله ـ الاخوان بالكشف الصحي الدوري، والحرص على القيام ببعض التمارين الرياضية والقيام بالرحلات الجبلية أو الصحراوية أو الحقلية أو القروية أو النهرية.

وقام الامام بإنشاء فرق الجوالة والرحلات، وأنشأ الجهاز الخاص بهدف إعداد المجاهدين جسدياً وروحيا وعسكريا.

وكانت الثمرة الأولى لجهود الاعداد عندما أرسل الامام البنا كتيبتين من الاخوان المسلمين الى معركة فلسطين سنة ١٩٤٨... كتيبة قادها بنفسه الى غزة عن طريق القنطرة، وكتيبة أخرى تذهب الى القدس بعد اتمام تدريبها في معسكر قطنا بسوريا.

وقد أبلى المجاهدون الاخوان بلاءاً عظيما في معاركهم التي خاضوها.. ورووا بدمائهم الطاهرة تراب فلسطين وسيناء؛ والكل قد شهد بذلك، حتى الأعداء.

وبعد... فإن مالم يذكر خير مما ذكر، وما خفي أعظم وأجل مما ظهر في شأن ذلك الرجل الرباني... وستظل ذكراه نقطة مضيئة في جبين التاريخ، وحقيقة بارزة رغم أنف المعارضين.. وسيردد النشء الصالح في كل مكان:ـ

لنا بيعة بإتباع الامام
لتطبيق دستور رب الأنام
ونحن الدعاة لنشر السلام
ومشعل نور بهذا الوجود

* * * *



الإمام الشهيد حسن البنّا

نشاته:

ولد في اكتوبر ١٩٠٦ في قرية المحمودية بمصر، وكان والده المرحوم الشيخ احمد عبدالرحمن البنا اماما لمسجد القرية ومن الازهريين واصل الدراسة والبحث الفقهي طوال حياته.

دخل حسن البنا الكتاب في الثامنة من عمره ثم انتقل الى المدرسة النظامية في الثانية عشرة، ضمه احد مدرسيه الى جمعية الاخلاق الادبية، ثم مالبث ان شارك في تأسيس جمعيات مدرسية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

التحق بعد انتهائه من الدراسة الاعدادية بمدرسة المعلمين بدمنهور وبعدها بدار العلوم بالقاهرة عام ١٩٢٣ فتخرج منها عام ١٩٢٧ وعين مدرسا بمدينة الاسماعيلية.

الظروف التي احاطت بنشأته وتكيفت بها دعوته

كانت البلاد الاسلامية قد اطبق عليها المستعمرون وتعاني حالة من التمزق والتخلف الشديد، وقد استطاع التآمر الدولي ضرب مقاومة الشعوب الاسلامية والسيطرة على ثرواتها وسلبها مقوماتها الحضارية.. ومن ذلك قيام ايطاليا بغزو ليبيا بوحشية بالغة عام ١٩١١ وكان شعار حملتها محو الاسلام من تلك الديار لانها كانت تريد البلاد ارضاً بلا شعب! وكانت فرنسا تستعمر بلاد المغرب العربي الكبير وتتحالف مع بريطانيا للاستيلاء على المشرق العربي واقتسامه (معاهدة سايكس بيكو).. وايران مقسمة بين بريطانيا وروسيا.. والمسلمون في الهند واقعون بين التسلط الاستعماري البريطاني والحقد الهندوسي وتركيا تقوم فيها جماعة الاتحاد والترقي الماسونية وتنادي بالقومية التركية العنصرية المتفوقة! وبالمقابل قيام الحركة العربية الانفصالية بقيادة الشريف حسين بالحجاز.. ثم تتوالى الاحداث لتصل الى اسقاط الخلافة الاسلامية المتمثلة بحكم سلاطين آل عثمان عام ١٩٢٤م.

وكانت مصر تعاني.. بالاضافة الى تسلط الاحتلال البريطاني عليها.. من رواسب تراكمت خلال حكم المماليك والاتراك واسرة محمد علي.. كل تلك العوامل افرزت نوعا من السلبية الشعبية وشعورا مريرا باليأس من الاصلاح.. فالاحزاب المصرية التي كانت في الساحة تفتقر الى الرؤية الواضحة لتسير بها.. واكبر تلك الاحزاب حزب الأمة الذي ينادي بالدعوة الفرعونية ولا يلقى بالا للانتماء الاسلامي للبلاد ولا لجذور الروابط التاريخية والمصيرية مع بقية الشعوب الاسلامية.. والحزب الوطني كان قد بلغ به الضعف مداه.. اما القوانين التي تنظم المجتمع فقد استمدت من القوانين الوضعية الاوروبية..

واما المثقفون فالاتجاه القوي في أوساطهم كان «للتغريب» في كل نواحي الحياة.. ذلك أن أكثرهم تلقوا تعليمهم في جامعات أوربا حيث افتتنوا بالتمدن الغربي وبعصر العلم والتنوير! فعادوا الى مصر مندفعين لتحويل اساليب الحياة في بلادهم الى تلك الوجهة.. وكان التدين –في نظرهم– من علامات الجهل والتأخر والبعد عن الحضارة كما فهموها – ومناقض للعلم الذي نالوا نتفا منه!

حمل لواء هذه الدعوة أحمد لطفي السيد ومحمد حسين هيكل وطه حسين وسلامة و يعقوب صنوع ومجموعة الشوام النصارى الوافدين لمصر ومنهم شبلي شميل صاحب كتاب «فلسفة النشوء والارتقاء» الذي اصدره عام ١٩٠٨ ليروج فيه لنظرية داروين، وجورجي زيدان مؤسس دار الهلال واميل تقلا مؤسس دار الاهرام وانطون الجميل و يعقوب صروف وفرح انطوان وأديب اسحاق وغيرهم...

وكانت الصحافة تشيد بتلك الدعوات الهدامة متبنية لها ومبشرة بها فكانت «الاهرام» والمقطم «والهلال» تشجع مظاهر التمدن الغربي في الجامعات والنوادي والمسارح ودور السينما..

وبالمقابل كان هناك دعاة نافحوا عن العقيدة الاسلامية وحملوا لواء الفكرة الاسلامية منهم مصطفى صادق الرافعي وعبدالعزيز جاويش ومحمد رشيد رضا ومحي الدين الخطيب.

اما الازهر الشريف فقد تخلى أكثر علمائه عن دورهم الرائد في قيادة المجتمع وتوجيهه وانسحبوا من ميدان الدعوة والعمل على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد لاعلاء كلمة الحق وركنوا الى الاستسلام للامر الواقع.. فضلا عن الارتباك الذي ساد صفوفهم في مواجهة التحدي الحضاري الغربي.. فمنهم من تشبث بالاساليب القديمة وتجمد عندها ظناً منه أن الاسلام قد تجمد عند هذه القوالب!! ومنهم من سعى للتوفيق بين مبادىء الاسلام وبين الاساليب الغربية العصرية في الحكم والسياسة والاقتصاد والاجتماع (الشيخ محمد عبده) ومنهم من تنكر للعقيدة الاسلامية وجرفه التيار الغربي (طه حسين في كتابيه «مستقبل الثقافة في مصر» و«في الشعر الجاهلي» والشيخ علي عبدالرازق في كتابه «الاسلام واصول الحكم»).

ولم يصمد من العلماء الاقلة قليلة وسط هذا الجو المليء بالهدم والمادية والالحاد.

اما الاقباط فقد اشتركوا هم الآخرون في صنع المأساة التي اصابت مصر فقد اختاروا آنذاك الوقوف الى جانب دولة الاحتلال ضد المسلمين فقد رأوا فيها حامياً لهم بحكم وحدة العقيدة.

قيام جماعة الاخوان المسلمين

في وسط هذا الجو المضطرب نشأت دعوة الاخوان المسلمين بعد ان تفتحت عينا مؤسسها على التحلل الذي اصاب الأمة الاسلامية.. توجه حسن البنا لدى اقامته في الاسماعيلية عام ١٩٢٨ الى المساجد ليدعو فيها الى العودة للاسلام الا انه ابعد عنها .. فقد كانت الخصومات المذهبية مسيطرة فيها.. وكانت المساجد مسرحا للنزاع بدلا من أن تكون المكان الذي يتوحد فيه المسلمون فاتجه بالدعوة للناس في المقاهي التي تذخر بهم! وكان يصور الحياة الاسلامية على انها بناء يقوم على أربعة عمد: الحكومة والأمة والأسرة والفرد. و يرى ان أول ما اصاب الاسلام من ضراوة الغرب الصليبي كان هدمه للخلافة الاسلامية وتحويل النظام الاسلامي في الحكومة الى نظام علماني، ثم انتقل الهدم بعد تلك

"الحياة الاسلامية بناء يقوم على أربعة أعمدة : الحكومة والأمة والأسرة والفرد"

الى الأمة فاستبدلت بالتشريعات الاسلامية القوانين الوضعية فاختلت الموازين الصحيحة لدى الناس واضطربت اقيستهم حتى انتهى الهدم الى نظام الاسرة المسلمة نفسها.. فلم تسلم المرأة من سموم الغرب حيث اعتبرها الجانب الضعيف الذي يمكن أن يصل من ورائه الى هدم كيان الاسرة ذاتها.. فزين لها العري والاختلاط وأماكن اللهو والفساد والتحرر من قيود الفضيلة التي ألفتها المرأة المسلمة.. وبلغ المدى ببعض الحكومات في البلاد الاسلامية الى تغيير نظام الزواج والطلاق في الاسلام فضلا عن الميراث جريا على قواعد الغرب في فهم المساواة فيما لا مساواة فيه.. وأخيرا.. تمكن الغرب من هدم الركن الرابع من أركان الحياة الاسلامية المتمثل في الفرد المسلم.. أو على الأصح عقيدة الفرد المسلم، فنالها هي الاخرى بالهدم والتشكيك ووصل الاستعمار الغربي بذلك الى كل ما أراد من هدم الاسلام في أرجائه الأربعة الحكومة والأمة والأسرة والفرد. ويوضح هذا العرض الشامل للعلل التي اصابت المسلمين كما يراها الامام حسن البنا، يقابله في نفس الوقت بالرؤية الواضحة لما ينبغي أن يكون عليه المسلمين من عزة وكرامة حين يهتدون بهدي الاسلام في الحكم والتشريع والسياسة والاقتصاد والخلق والعقيدة.

من هذا الفهم انطلق حسن البنا في دعوته للعودة الى الاسلام الحنيف فتأثر كثيرون بدروسه ولقاءاته، فكان أن حضر اليه ستة رجال وحدثوه في شأن طريق العمل لعزة الاسلام وخير المسلمين ونشدوه أن يكون رائدهم في هذا السبيل، وحملوه تبعة أمرهم فتعاهدوا جميعا على خدمة الاسلام.. وقال لهم نحن أخوة في خدمة الاسلام اذن فنحن «الاخوان المسلمون».

وهكذا بدت جماعة الاخوان المسلمين رائدة في مجال الدعوة الاسلامية الشاملة والسعي لاقامة المجتمع الاسلامي، على الرغم من وجود العديد من الجمعيات الدينية التي سبقت تأسيس جماعة الاخوان. فقد كانت تلك الجمعيات محدودة الاهداف، اقتصر نشاطها على النواحي الخيرية ولم تصل الى درجة الشمول في دعوتها وفكرها وتحركها.

نجح حسن البنا خلال اقامته في الاسماعيلية حتى عام ١٩٣٢ في تأسيس معهدين اسلاميين (معهد حراء للبنين) و(مدرسة امهات المؤمنين للبنات) وأن يجمع اكتتابا لمشروع بناء مسجد ومدرسة ودار للاخوان المسلمين.

وكذلك سارت دعوة الاخوان المسلمين لتبني الاسلام — بالقرآن والسنة.. وهكذا كانت مبادىء جماعة الاخوان المسلمين.. العودة الى كتاب الله وسنة رسوله ليتسنى للشعوب الاسلامية أن تعيش حرة كريمة مرفوعة الهامة.. فالهدف واضح تماما.. تحرير الوطن الاسلامي من كل تسلط أجنبي وقيام دولة اسلامية في الوطن الاسلامي الحر تعمل بأحكام الاسلام وتطبق تعاليمه وتسير على هديه. أما الوسائل فهي الايمان العميق والتكوين الدقيق والعمل المتواصل.

اسلوب حسن البنا

يقول عنه الكاتب الاميركي روبرت جاكسون «كان الرجل عجيبا في معاملة خصومه وانصاره على السواء، فهو لا يتهجم على خصومه او يصارعهم بقدر ما يحاول اقناعهم وكسبهم الى صفه، وكان يرى أن الصراع بين هيئتين لا يأتي بالنتائج المرجوة».

«لم يحن راسه ولم يتراجع ولم يتردد امام المثبطات ولا التهديدات حاول الكثيرون أن يفيدوا من القوة التي يسيطر عليها، فقال لهم أن انصاره ليسوا عصا في يد احد وانهم لله وحده، وحاول البعض أن يضموه اليهم او يطووه فكان أصلب عودا من أن يخدع أو يطوى..»

مشاركة الاخوان المسلمين في الاحداث في عهد الشهيد حسن البنا :—

- التصدي في أوائل الثلاثينات للغارة التبشيرية التي قامت بها الارساليات الصليبية البروتستانية والتي ظنت أن الفرصة قد حانت لاستغلال الفقر والجهل والمرض.. للستشري في مصر وقتها لتنصير هذه الديار، وافشال تلك الغارة.. وبعدها التصدي للفتنة البهائية الى أن قضت عليها تماما.
- معارضة معاهدة ١٩٣٦ المجحفة بحق مصر والتي وقعتها الحكومة الوفدية مع الانجليز والنداء بمواصلة الكفاح لاجلاء المحتلين بدلا من الاستكانة والتحالف معهم.
- مؤازرة شعب فلسطين بكافة الوسائل المتاحة لجماعة الاخوان المسلمين في ثورته عام ١٩٣٦ ضد الاستعمار البريطاني والاستيطان الصهيوني، والسعي الحثيث لتعريف الرأي العام المصري بحقيقة المؤامرة على فلسطين.
- تطوير فرق الجوالة التابعة للجماعة (وقد اصبح لها فيما بعد دور فعال في مقارعة الغاصبين في فلسطين وقناة السويس) وتعيين الصاغ محمود لبيب مسئول الوحدات العسكرية للاخوان مفتشا عاما للجوالة عام ١٩٤١.
- مجابهة المشروعات الاستعمارية والحيلولة دون تمريرها بواسطة الاحزاب النفعية والانتهازية.. ومن ذلك تحريك الجماهير الشعبية لاسقاط مشروع معاهدة صدقي بيفن عام ١٩٤٦ ونجاح الاخوان في ذلك.

والمساهمة بكل السبل في دفع القضية الوطنية والتقدم بها نحو التحرر من كافة اشكال الاستعمار والهيمنة.

- قيام الشهيد حسن البنا بترشيح نفسه لعضوية البرلمان في عام ١٩٤٢ كي يتمكن من عرض الرأي الاسلامي في الاحداث من منبره، وما تلا ذلك من طلب السيد مصطفى النحاس رئيس الحكومة انذاك اليه أن يسحب ترشيحه بناء على تهديدات السفير البريطاني في القاهرة.
- مجابهة المؤامرة الصهيونية الاستعمارية في فلسطين بكافة الوسائل العملية بدءا بارسال المدربين من الجماعة لتدريب الشباب العربي في فلسطين وجمع الأموال لصالح المجاهدين.. ثم ارسال كتائب المتطوعين من الاخوان المسلمين (في ابريل ١٩٤٨) الى فلسطين لتؤدي دورا اساسيا في صد الزحف الصهيوني ومنعه من احتلال مناطق عديدة.
- الالتفات للشعوب الاسلامية ومعايشة الامها والمشاركة في تحريرها، ولقد كان للاخوان المسلمين دورا رئيسيا في المناداة بالقاضي عبدالله بن أحمد الوزير اماما لليمن في ١٥ يناير ١٩٤٨ بعد وفاة الامام يحيى وقد استمر حكمه شهران الى أن اجهز عليه (الامام) أحمد في ١٩٤٨/٣/١٤ الذي زحف على صنعاء على راس جمع من قبائل الشمال ممن البهم على الحكومة الجديدة ووعدهم أن يفتح لهم خزائن الذهب في صنعاء اذا تولى الحكم وأصبح هو الامام.
- السعي لاصلاح الجيش ونشر الدعوة بين صفوفه واختيار الضباط منه لاعدادهم ليكون لهم دور في إصلاح البلاد بعد اليأس من الأحزاب والملك ومن الجو السياسي المتوطىء مع المحتلين.

وقد تم تشكيل تنظيم «الضباط الأحرار» وهو الأسم الظاهر لنشاط الاخوان المسلمين في الجيش منذ أوائل الاربعينات — كما سماه المرحوم الصاغ محمود لبيب الذي عينه الامام حسن البنا مسئولا عن قسم الوحدات العسكرية في ذلك الوقت، وقد ضم اليه الضباط عبدالمنعم عبدالرؤوف وجمال عبدالناصر وعبداللطيف البغدادي وصلاح سالم وحسين الشافعي وكمال الدين حسين وخالد محي الدين وحسن ابراهيم، ولقد بايع كل من هؤلاء الامام حسن البنا والصاغ محمود لبيب على كتاب الله العزيز للعمل على تحقيق شريعته في الأرض..

ولقد أورد الضابط احمد حمروش وهو من تشكيل «الضباط الأحرار» في كتابه (قصة ثورة ٢٣ يوليو) — الجزء الرابع شهادة أغلب ضباط الحركة بانتمائهم إلى جماعة الاخوان المسلمين وأورد فيه كذلك واقعة ذهاب جمال

عبدالناصر إلى قبر الامام حسن البنا في ١٩٥٤/٢/١٢ وتصريحه وقتها بانه كان وما زال يعمل في سبيل مبادىء جماعة الاخوان ويموت في سبيل تحقيقها(!!)

إلا ان بريق السلطان وفتنة الحكم طغت على العهود والمواثيق التي ارتبط بها الضباط.. واحتدام الصراع بينهم وبين الجماعة وأودع افرادها الى ان خرج آخرهم منها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣.

تحقيق المجتمع الاسلامي بصورة عملية:

ترجم الامام حسن البنا المبادىء الاسلامية الى مؤسسات إجتماعية واقتصادية وصحية وتربوية تسير تحت لواء الاسلام لتؤدي دورها في النهوض بالمجتمع.

فاقام الاخوان المسلمون مكتبا للمساعدات الاجتماعية وجمعية تعاونية لبناء المساكن. وأسسوا شركات أهمها شركة المعاملات الاسلامية والشركة العربية للمناجم والمحاجر وشركة.. الاخوان للصحافة وشركة الاعلانات العربية وشركة التجارة والاشغال الهندسية.

وانشاوا العيادات والمستوصفات والمستشفيات وأشرفوا على تنظيمها وإدارتها

واهتموا بتربية الشباب فاقاموا له المعسكرات الصيفية وأعدوا منه فرقا للجوالة والكشافة ونظموا الرحلات داخل وخارج القطر المصري، وتاسست وحدات لمحو الأمية في كافة أنحاء القطر المصري، وجرى إعداد الدعاة للخطابة والمحاضرات وتم إصدار العديد من الكتب والصحف والنشرات الاسلامية.

وقامت جماعة (الاخوات المسلمات) لتؤدي المرأة المسلمة دورها في تكوين المجتمع الصالح وانشئت (دار التربية الاسلامية للفتاة).

ولقد كان لتلك المؤسسات اثرها ودورها في تنمية المجتمع في تلك الفترة ويشهد بذلك كل المنصفين الذين شاهدوا الثمار الطيبة لها داخل المجتمع المصري.

كذلك تجدر الاشارة الى أن الحكومة قد وضعت يدها على كل تلك المؤسسات لدى إصدارها قرار حل الجماعة الاول عام ١٩٤٩.

اول حل لجمعية الاخوان المسلمين:ـ

بعد النشاط الفعال لكتائب الاخوان المسلمين في فلسطين وأثره البالغ في المعارك التي دارت هناك قامت الدول الغربية بالضغط على الحكومة المصرية لحل جماعة الاخوان المسلمين لتتم تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود في غيبة جماعة إسلامية قوية مثل الاخوان المسلمين تتصدى لتلك المؤامرة.

وكشفت الاحداث في فلسطين طبيعة التامر الدولي على الحقوق الاسلامية فاعلنت الهدنة في نوفمبر ١٩٤٨ وقامت المظاهرات الصاخبة في القاهرة إحتجاجا على فرض الهدنة، اصطدم الطلاب الجامعيون خلالها بقوات الشرطة ولقى حكمدار القاهرة سليم زكي مصرعه بقنبلة القاها عليه أحد الطلبة.

وبالفعل اعلنت الحكومة المصرية حل (الاخوان المسلمين) في أوائل ديسمبر ١٩٤٨ وتبع ذلك سحب الوحدات العسكرية للجيش المصري من فلسطين ووقف القتال نهائيا وايداع الاخوان المسلمين في السجون واعتقال مجاهدين في فلسطين واعادتهم الى مصر في معتقل (الهاكستب).

وفي الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٤٨ قام احد شباب جماعة الاخوان المسلمين باطلاق الرصاص على رئيس الوزراء (الحاكم العسكري) محمود فهمي النقراشي فارداه قتيلا.

مصرع الشهيد

كان الاخوان المسلمون عام ١٩٤٨ ـ كما ذكرنا ـ شوكة في حلق حكومة النقراشي الذي مهد للهدنة مع اليهود اثناء تولية الحكم، تلك الهدنة التي رفضها الاخوان المسلمون وقامت مظاهرات الطلبة في الجامعة تندد بخيانة النقراشي عميل الصهيونية.. وأمليت الهدنة على النقراشي من الانجليز والقصر فكان لابد من حل جماعة الاخوان المسلمين.

ولكن حل الجماعة وحدة لايقدم الكثير للغرب وللصهيونية وإنما القضاء على باعث هذه الجماعة ومنشئها كان ـ في ظن اعدائه ـ هو السبيل الى تصفيتها، ولذلك اتبع معه الاسلوب الذي يحقق هذه الغاية فتركوه حرا، ولم يعتقلوه، في حين اعتقلوا افراد جماعتة كبيرا وصغيرا!!

- وارسل الى ابراهيم عبدالهادي رئيس الوزارة الذي خلف النقراشي يقول: «إذا كنتم حللتم جماعة الاخوان المسلمين واعتقلتم من منهم في فلسطين، واعتقلتم من منهم هنا ورميتم بهم في المنفى بجبل الطور فلتعتقلوني معهم لانني انا الذي ربيتهم»
فاجابه بالرفض..
- وطلب أن يذهب إلى قرية احد اتباعه الحاج عبدالله النبراوي فقالوا لا! واعتقلوا الحاج النبراوي!!
- وكان مرخصا له بمسدس فسحبوه منه.
- واراد اخوه الضابط عبدالباسط البنا ان يحرسه فزجوا به في السجن، ونصحه الكثير بالاختفاء بعد وضوح التامر الحكومي عليه فأبى قائلا:

اي يومي من الموت افر
يوم لاقدر أم يوم قدر
يوم لاقدر لا ارهبه
ومن المقدور لا ينجي الحذر

وفي الثاني عشر من فبراير ١٩٤٩ ذهب محمد يوسف الليثي رئيس قسم الشباب بجمعية الشبان المسلمين إلى منزل الاستاذ البنا بتكليف من الاستاذ الناغي قريب رئيس الوزراء ابراهيم عبدالهادي، وكان يوهم الاستاذ البنا بانه يقدم لرئيس الوزراء مايهيء الجو للاستاذ البنا لحل الموقف المتأزم بينه وبين الحكومة، وانه رتب مقابلة بينه وبين وزير الدولة زكي علي في دار جمعية الشبان المسلمين في نفس اليوم!!

وذهب الاستاذ البنا الى هناك ينتظر وزير الدولة حتى الساعة الثامنة مساء! ولكن الوزير لم يصل... فقد أعدت المؤامرة لتنفيذ القتل في هذا الوقت الذي تهيات فيه كل الظروف للتنفيذ!

فلما يئس الاستاذ البنا من وصول الوزير نزل مع صهره الاستاذ عبدالكريم منصور المحامي على درج

جمعية الشبان ليستقلا سيارة اجرة كانا قد طلباها..

ولكن..
اطفئت أنوار شارع رمسيس الذي تقع فيه دار الشباب واتجه المرشد ومعه صهره الى احدى سيارات الاجرة التي كانت تقف الى جوار دار الشبان.
وما ان ركباها حتى انهال الرصاص عليه في السيارة يقزفه المجرمون في لهفة وارتباك.. وهربوا في سيارة سوداء تحمل رقم ٩٩٧٩.. واستطاع المرشد الجريح ان يتعرف على رقمها ثم يعود ثانية إلى دار الشبان ليطلب سيارة الاسعاف، التي نقلته الى مستشفى القصر العيني!

– وذهب احد الاطباء المسلمين لعلاجه في المستشفى فمنع من الدخول.
– يظل هاتف القصر الملكي يتصل بمستشفى القصر العيني ليتأكد من موت حسن البنا الذي استمرت جراحه تنزف ولا يجرؤ طبيب على اسعافه..

وهكذا قدم ابراهيم عبدالهادي راس حسن البنا هدية الى الملك فاروق في مناسبة جلوسه على العرش في ١٢ فبراير ١٩٤٩.

– وابلغ والده نبأ وفاته في الساعة الواحدة صباحاً.. وجرى التحقيق في القضية في عهد ابراهيم عبدالهادي مدة ثلاثة اشهر ولكن حفظ التحقيق!
ثم اعيد في عهد وزارة حسين سري.. ولكن حفظ أيضا!
ثم اعيد مرة ثالثة في عهد النحاس باشا.. وحفظ كذلك!

واعيد للمرة الرابعة في عهد الثورة وفصل في القضية في اغسطس ١٩٥٤ وصدرت الاحكام على الاميرالاي محمود عبدالمجيد مدير الامن العام –وقت حدوث الجريمة– والسائق محمد محفوظ بالسجن ١٥ سنة لكل منهما، وحكم بالسجن المؤبد على المخبر احمد حسين جاد، وحكم بالحبس سنة مع الشغل على البكباشي محمد الجزار ضابط القلم السياسي حينذاك.
ولكن حتى هذه الصورة المتهالكة من العدالة لم تستمر طويلا فقد افرج عن المتهمين بمجرد تأزم العلاقة بين الاخوان المسلمين والثورة!

الحملة المشبوهة على الإسلام في الجامعة

الحملة ضارية على الاسلام، وهي منظمة، ومنمقة، وتحت مختلف الشعارات، شعار الاصلاح، وشعار العصرية، وشعار الخروج من العزلة والتقوقع والتحوصل.

وامر طبيعي أن تنهال حملات التشكيك بالكلمة المسمومة من أعداء الاسلام، وما يملأ صدورهم ضد الاسلام غير خاف ولا مستتر.

إنما العجب أن تنبري لحرب الاسلام مجموعة من الناس تحمل في أيديها معاول هدم و يرفعون بالايدي الاخرى شهادات ميلادهم، إن الذين يضيقون بالدعوة الاسلامية و يحقدون عليها و ينفذون مخططا تخر يبيا رهيبيا يستهدف دين هذه الامة وعقيدتها هم من ابناء المسلمين، و يتسمون باسماء المسلمين.
ومناسبة هذا الحديث ما يجري هذه الايام في جامعة الكو يت، وأما السبب فهو تراكم الاخطاء في الجامعة بكميات ضخمة أدق بمنطق المقدمات والنتائج إلى مصير جد يائس يتمثل في جعل الجامعة موشاة في الظاهر بكل مظاهر الز ينة ولكنها في الحقيقة والجوهر خواء مجرد من مقومات العلم والفكر والابداع.

الذين يرون من مصلحتهم الابقاء على الاخطاء في الجامعة إما لفقدان التصور السليم للبديل الافضل، وإما الحرص على اعتبارات شخصية.
الذين ير يدون تحو يل الجامعة إلى «قبو» للاسرار والغموض والالغاز والاحاجي فلا يجوز في نظرهم أن ننتقد أوضاع الجامعة علنا، بل يجب في نظرهم أن تسوى الجامعة في سر ية تامة وتكتم شديد.
إن هذه المقولة تطرح ابتغاء مقاومة أية حركة نقدية وهناك مقولة اخرى يطرحها نفس الناس عند الحديث عن استقلال الجامعة وهي أن الجامعة للمجتمع انفتاحا وتبادلا وعطاء.

والسر ية والانفتاح لا يلتقيان

ولا نر يد أن نخوض الان في مسالة استقلال الجامعة، فقد كان الهدف من ضرب المثلين ابراز التناقض.
ان جامعة الكو يت من أهم المؤسسات في البلد، والاهتمام بها إنما هو اهتمام بمستقبل الاجيال، وبالمستقبل العلمي والصناعي والفكري والثقافي للكو يت.

كان الامل أن يأخذ المسؤولون في الجامعة أضراب الطلاب لاعادة مادة الثقافة الاسلامية بالموضوعية رغبة في إصلاح الخطأ الذي حدث.
ولكن الذي حدث غير هذا.
إن مظهر الجامعة يحتفظ بمسحة اسلامية تعبر في أضيق الحدود عن شيء يوحي بانتماء الجامعة إلى أصالة هذه الأمة.

والآن يراد لهذه المسحة الخافتة أن تزال عن وجه الجامعة بالتدرج إنه لمن المستغرب أن يتزايد عدد المناوئين للاسلام فكر يا من اليسار بين وغير المتصفين بمعايير أخلاقية ثابتة والسائر ين في ركاب الغرب الحاقد بتبعية كاملة. إنهم يستغلون كل الظروف لتشو يه الاسلام واقصاء الشباب عن عقيدتهم.
اننا نحذر هؤلاء من هذا المخطط الاستفزازي الذي يتخذ ذر يعة لتشو يه صورة الاسلام في الجامعة «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم.

مراقب

محمد
عبدالله
السمان





وتسقط الشيوعية

وصلتني رسالة ـ مهربة ـ من الأرض المحتلة، ليس فيها الا كل مثير للأسى والدهشة، وماذا ينتظر من أرض عربية مسلمة يحتلها ويتحكم فيها أخس أعداء الله والاسلام والانسانية، هؤلاء الذين استمرءوا كل ألوان النذالة والخسة في أرض فلسطين وشعب فلسطين، بعد أن اطمأنوا الى خيانة الانظمة، وسلبية الشعوب في ديار العرب والمسلمين، وأصبح لهم عملاء من العرب في داخل فلسطين وخارجها، وصار العرب والمسلمون يقتل بعضهم بعضا في المشرق والمغرب، في حروب أقل ما يقال عنها: انها حروب آثمة، مشعلوها يعيشون في قصورهم، في رفاهية وترف، ووقودها الشعب المسلم المغلوب على أمره .. الذي يدفع ثمن السلاح الذي يقتل به من قوته وقوت أولاده.

لتعقد عشرات المؤتمرات باسم العروبة أو باسم الاسلام، ولتصدر عشرات التصريحات من قادة يحملون سيوفا من ورق، ولتذع وسائل الاعلام العربية والاسلامية ما شاء لها أن تذيع، وكل ما تذيعه ليس الا من قبيل التخدير والاستهلاك والنتيجة لا شيء على الاطلاق، واسرائيل تدرك ذلك .. وستظل تخرج ألسنتها لزهاء ثمانمائة مليون مسلم وعربي أو يزيدون..

منذ ثلاثة شهور انعقد في مدينة الناصرة المحتلة مؤتمر الشبيبة العالمي، وقد وجه الدعوة الى طلائع الشباب التقدمي الاشتراكي، رئيس بلدية الناصرة، الشيوعي العربي العميل الخائن توفيق زياد، وقد أشرف على اعداد هذا المؤتمر لجنة مكونة من أقطاب الشيوعيين عربا ويهودا منهم رئيس البلدية، وتوفيق طوبي، واميل فوما، والمحامية الشيوعية اليهودية لافسنيا لانجر، وقد وجهت الدعوة الى اتحادات الطلاب في جامعات الضفة الغربية، وما أن وصلت هذه الوفود حتى أذنت لصلاة العصر، واصطفت للصلاة مما آثار دهشة الحثالة من شيوعي العالم، وتساءلوا: أليس هؤلاء شيوعيون؟ اذن فلماذا يصلون؟ أما رئيس المؤتمر العربي الشيوعي توفيق زياد، فقد جن جنونه، ورجا طلاب الجامعة أن يدركوا أن الصلاة بهذا الشكل تتنافى وبرنامج المؤتمر، ورفض الطلاب رجاءه، وبخاصة طلاب جامعة النجاح بنابلس .. وعند افتتاح المؤتمر بالنشيد الاسرائيلي، ورفع العلم الاسرائيلي اصرت وفود الضفة الغربية على رفع العلم الفلسطيني، واستنكرت رفع علم اسرائيل «الدولة المحتلة» وازاء هذا قام توفيق زياد بتمزيق علم فلسطين، وأخذ يهدد ويتوعد وفود الضفة الغربية .. الذين أخذوا يهتفون: عاشت فلسطين .. الله أكبر

ولتسقط الشيوعية .. وعندما قال لهم الشيوعي توفيق زياد: ان الرجعيين العرب الذين ارسلوكم لتخريب المؤتمر، معروفون لدينا ... انهم عملاء الامبريالية .. وطلب منهم مغادرة المعسكر - وغادروه - هاتفين: الله أكبر ولله الحمد .. لتسقط الشيوعية..

وفي اليوم التالي، أصدر اتحاد طلاب جامعات الضفة الغربية بيانا بعنوان: «هذه هي حقيقة الشيوعية .. هؤلاء الشيوعيون منعونا من شرح قضيتنا امام وفود الشبيبة، واتهمونا بالعمالة» ومما هو جدير بالذكر، أن قلة من الطلبة لا تتجاوز العشرة، لم ينسحبوا، فهم من ناحية شيوعيين، ومن ناحية أخرى - وهذا هو المهم - أن أماكن النوم داخل المعسكر، أعدت للطلاب والطالبات في خيام مشتركة .. لممارسة الجنس في أوحال الرذيلة.

***

وجاء في الرسالة .. أن الحركة الاسلامية في الارض المحتلة، أصبحت تقلق اسرائيل، وتزعج القوى الدولية المعادية للاسلام، الشرقية والغربية على السواء .. فمنذ بضعة أسابيع، اعتقلت السلطات الاسرائيلية فضيلة الشيخ سعيد بلال مدير أوقاف نابلس، والشيخ محمد فؤاد أبو زيد مفتش الوعظ بالضفة، والواعظون: جمال عطية، ويوسف أبو عسل، اما التهمة الموجهة الى هؤلاء فهي التحريض على الثورة الاسلامية، كما يقول مراسل لندن في القدس المحتلة .. وقال: ان الجماعات الاسلامية تطارد هنا في الضفة المحتلة، قريبا من دمشق، حيث يتم اعدام من يثبت عليه الانتماء الى الحركة الاسلامية .. ان الذي افزع اليهود، هي ظاهرة المد الاسلامي في جامعات الضفة الغربية، والمساجد، وحتى الاعراس والاحتفالات الخاصة، أصبح جميعها ظاهرة للمد الاسلامي.

ان الشيخ المجاهد عبدالله نمر درويش من شباب كفر قاسم، يقوم بالدعوة الى الاسلام في انحاء كثيرة من الضفة المحتلة .. والسلطات اليهودية تضيق بحركته، والشيوعيون العرب، يكيلون له التهم - في نشراتهم - لانه يهاجم الحزب الشيوعي .. راكاح .. في فلسطين، ولانه عميل لامريكا والسعودية والاردن، وقد سارعت سلطات العدو بمطاردة الشيخ، وقد اعتقلته مع العديد من أنصاره، وما يزالون رهناء السجون..

هذا، وقد أشارت الصحف الاسرائيلية الى ظاهرة الحركة الاسلامية في فلسطين، وحذرت منها، وأدى ذلك الى الصدام في رمضان الماضي، بين الفئات الدينية، والفئات الشيوعية في قرية أم الفحم، بسبب مجاهرة الفئات الشيوعية بالافطار في نهار رمضان، ولا عجب أن تدخلت قوات الامن الاسرائيلية لتعتقل - فحسب - الشباب المسلم، واتهامه بأنه يخطط لثورة اسلامية...

***

وقد كتبت صحيفة «الشعب» التي تصدر في القدس العربية، تحت عنوان: «أسرار وعيون» تقول: ان الصحفيين المصريين الذين قاموا بزيارات رسمية أو شخصية لاسرائيل، نظمت لهم سهرات وليالي حمراء مع الحسناوات الاسرائيليات، من قبل زملائهم اليهود .. هنيئا لكم ايها الصحفيون المصريون .. والمجد والخلود لشهداء حرب رمضان..

وبعد ..

فاذا كانت الحركة الاسلامية في الارض المحتلة تبشر بالخير، فمن الامور البديهية ان تضيق بها سلطات العدو هناك، وتطاردها، لذلك لا داعي للاسى لدى محرر الرسالة، لان الحركة الاسلامية، تطارد ويضيق عليها في كل بقعة اسلامية، فلا فرق بين سلطات الامن في اسرائيل، وبين سلطات الامن في سائر ديار المسلمين، وكلنا - في الهم - شرق. وحسبنا الله وحده.

ولا حياء

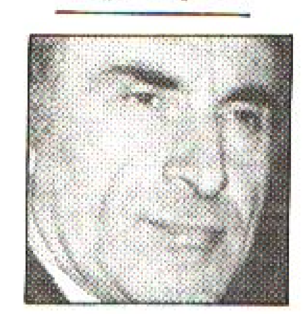
قال مسؤول سوفياتي كبير امس أن موسكو ترحب بالافراج عن الرهائن الامريكيين.

وقال فيتالي كوبيش وهو من دائرة المعلومات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي أن الاتحاد السوفياتي دافع بثبات منذ البداية عن وجهة النظر بأن احتجاز الرهائن يتعارض مع القانون الدولي.

التعليق:

احتجاز الجواسيس يتعارض مع القانون الدولي أما أن يقتل شعب مسلم في افغانستان على أيدي السوفييت فهو أمر طبيعي ولا يتعارض إطلاقا مع القانون الدولي.

محاولة تأليف



يحاول محمد المزالي رئيس الوزراء التونسي تنفيذاً لخطة الحبيب بورقيبة، إقامة نوع من الائتلاف يرضي الرأي العام وذلك بإخراج السجناء السياسيين واستعادة الهاربين اللاجئين في أوروبة وكان أبرز اجراء في ذلك السبيل الافراج عن زعماء (اتحاد الشغل) المسجونين منذ أحداث الخميس الأسود التي وقعت في ١٩٧٨.

دبابات للسعودية

تتخوف اسرائيل من صفقة دبابات المانية غربية للسعودية، وهي من طراز (ليوبارد) لانها ستثير مشكلة تكنولوجية خطيرة جداً، وحسب رأي رئيس الأركان الاسرائيلي: (إن هذا النموذج ما زال غير معروف في الشرق الأوسط!!)

ما هذا أيها العالم الصناعي؟

ازداد تدخين السجائر بشكل كبير جداً ودراماتيكي في دول العالم الثالث، كما جاء في دراسة نشرتها منظمة الصحة الدولية التي اكتشفت أن اللوم، كل اللوم، ينبغي أن يوجه الى الدول الصناعية في انتشار التدخين في الدول النامية وازدياد مبيعاته بشكل مريع للغاية.

وأوضحت دراسة منظمة الصحة الدولية أن الشركات المنتجة للسجائر، تقنع الناس في دول العالم الثالث وتحثهم على التدخين باعلانات غير صحيحة، كأني توحي بأن الشخصيات البارزة في العالم الغربي يدخنون الصنف الذي ينتجونه، وهذا غير صحيح على الاطلاق.

وأظهرت الدراسة أن عدد غير المدخنين في أوروبا وأميركا يفوق عددهم في البلاد النامية. ففي الولايات المتحدة الاميركية ترك اكثر من ٣٠ مليون مدخن عادة التدخين بشكل قاطع وذلك منذ عام ١٩٦٣ وحتى نهاية عام ١٩٨٠.

والمشكلة الاخرى المريعة حقا، ان بعض أنواع السجائر التي تباع في العالم الغربي، تحوي كمية من النيكوتين ضئيلة، في الوقت الذي تحوي السجائر (من نفس الصنف والماركة) التي تباع في العالم الثالث نسبة كبيرة جداً من النيكوتين.

ضغوط اميركية

عضو بارز في الوفد التركي الى قمة الطائف، أبلغ مسؤولا عربياً أن بلاده تتعرض لضغوط اميركية كي لا تقطع علاقاتها مع اسرائيل.

إفلاس

بلغ عدد الشركات التي أعلنت إفلاسها عام ١٩٨٠ في ألمانيا الغربية وحدها (٨٧٥٠) شركة تجارية وصناعية، بزيادة ٥٠٠/٪ إفلاس عن الافلاسات المعلنة في العام السابق (١٩٧٩).

الأسقف أصله يهودي

جان ماري لوستبفر، أسقف باريس الجديد، من أسرة يهودية بولندية، ولد سنة ١٩٢٦ وماتت أمه سنة ١٩٤٣ فتربى في رعاية أسرة نصرانية وتنصر وتعمد.

هذا الأسقف، كتب مقالا في مجلة «لونوفيل اوبرفاتور»، بعد حادثة كوبريتك ضد المعبد اليهودي، تحدث فيه عن العلاقة بين اليهودية والنصراينة، مؤكداً أن النصرانية التي لا تعترف بجذورها اليهودية .. تخون المسيح نفسه!!

– هذا وجه من وجوه اللعبة اليهودية العالمية، يعلن بعضهم نصرانيته أو إسلامه، ثم يؤدي دوره من خلال صورته الجديدة..!

إذا لم تستح

أعلن النائب الأمريكي جيزيت الذي أدين في وقت سابق بتهمة الرشوة والفساد «أنه مارس الجنس مع زوجته على أعتاب الكونغرس» وقال إنه حاول تجنب ذكر ذلك، لكنه علم أن زوجته التي حصلت على الطلاق منه، ستكتب مقالا حول هذا الموضوع في مجلة «بلاي بوي» الخلاعية حيث ستظهر أيضا على صفحاتها وهي عارية تماماً.

الزوجة المطلقة قالت: لقد كانت أمنيتي ان أمارس الجنس في مثل هذا المكان التاريخي..!

ترى أي مستقبل مظلم ينتظر العالم إن لم يتداركه المسلمون؟!

مدرس مسلم في بريطانيا خفضوا راتبه لاسلامه

اشتكى مدرس مسلم في لندن، إلى لجنة حقوق الانسان الأوروبية في ستراسبورغ، من أن بريطانيا تنتهك الميثاق الأوروبي لحقوق الانسان بعدم إعطائه وقتاً يؤدي فيه صلاة الجمعة.

وقال افتخار أحمد، الذي يعيش في شرقي لندن، إنه يعمل بشكل غير متفرغ حتى يتوفر له الوقت لصلاة الجمعة.

وأضاف أن الجهة التي يعمل بها، وهي هيئة تعليم لندن، خفضت راتبه حوالي ٧٠ جنيهاً استرلينيا (١٨٠٠ دولار سنويا) نتيجة لذلك، وقال إن ذلك يعتبر عملاً من أعمال التفرقة.

وأبلغ أحمد صحيفة التايمز اللندية مندهشاً.. إنني أخسر بسبب دياتني.. ولن أحصل على ترقية أبداً، كما أنه لم يعهد إلي بفصل لأدرسه».

ورفع المسلم المتدين قضيته إلى المحكمة الصناعية ومحكمة الاستئناف العمالية، على أساس أن قانون التعليم البريطاني ينص على ألا يفقد أي معلم جزءاً من راتبه، أو يحرم من الترقية، بسبب آرائه الدينية أو عبادته.

فضيحة مالية أخرى في الفاتيكان

قامت الشرطة الايطالية باعتقال ليوجي منيني مدير مؤسسة الأعمال الدينية التي تعتبر بنك الفاتيكان. كما اعتقلت فرانكو جيانيتو من البنك المالي الخاص، وذلك في إطار التحقيق في إفلاس بنك الاتحاد. وقد أثار هذا الاعتقال المزدوج مفاجأة كبرى.

وتعد هذه الفضيحة المالية في الفاتيكان هي الثانية خلال خمس سنوات.

تغيير مجرى الحرب

قالت صحيفة «الصنداي تلغراف»، أنه من المتوقع أن تتسرب صواريخ سام عبر باكستان إلى أيدي المجاهدين الأفغان الذين يخوضون قتالا ضد الوجود السوفييتي. والاعتقاد السائد وسط الثوار أن امتلاك الصواريخ المضادة للطائرات سيؤدي إلى تغيير مجرى الحرب الأفغانية التي تلعب فيها طائرات الهيلوكبتر الروسية دوراً رئيسياً في ضرب مواقع الثوار.

رأي دولي

فهل عادوا إليه..؟

«أعرب السيد أولستين، وزير خارجية السويد، عن ترحيب بلاده بقرارات القمة الاسلامية الثالثة، وقال إنها تتطابق مع موقف السويد في كثير من القضايا التي عالجتها، ومنها الغزو السوفييتي لأفغانستان والقضية الفلسطينية».

هذا موقف رسمي، من جانب دولة اسكندنافية، فيه من التأييد، والاحترام، والموافقة، ما لا يصدر عادة عن دولة أوروبية حين صدور قرارات عن أية دولة عربية أو مسلمة!

فما سر هذا الموقف؟ وماذا نفهم منه؟

ان العالم الغربي، بل العالم كله، يحترم القرارات الجماعية التي تصدر عن مجموعات، أو كتل، ويحسب لها حسابا يختلف عن الحساب الذي يحسبه للقرارات التي تصدر عن دولة لا تشكل شيئا في اقتصادها أو سكانها.

وعلى الرغم من أن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، هو أقل ما نطمح اليه من وحدة المسلمين، فانه ترك أصداء احترام في كثير من دول العالم وأحلافه.

فكيف يكون الحال إذن، فيما لو كان المسلمون دولة واحدة حقا، لها خليفة واحد، وجيش واحد .. الى آخر مظاهر الوحدة؟!

كيف تكون مواقف الأحلاف الدولية، شرقية أم غربية، من مختلف قضايا المسلمين؟ هل كانت الولايات المتحدة تتمادى في دعم دولة العدو في فلسطين؟ وهل كان الاتحاد السوفييتي يجرؤ على غزو أفغانستان والبقاء فيها؟

إن المسلمين اليوم يتمتعون بقوى مختلفة، لا يمكن الاستفادة منها حق الاستفادة، اذا لم يكونوا متحدين! انهم يملكون ثروة نفطية هائلة؟ ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة، وبلادهم تقع وسطاً بين العالم، وعندهم كثافة سكانية كبيرة، فاذا استطاعوا أن يحققوا تلك الوحدة .. أفلحوا، وإلا .. فلا، وهذه هي فرصتهم الأخيرة وهم لن يحققوا هذه الوحدة عن غير طريق الاسلام .. فهل عادوا إليه؟

إحسان

تشاوشيسكو

جاسوس دولي
يعمل في الشرق الاوسط
لمصلحة الإستعمار والصهيونية

• لماذا ربطت وكالة الصحافة الفرنسية بين زيارات السادات وزيارة حافظ اسد الاخيرة لرومانيا.

• تشاوشيسكو كان الوسيط الدولي الاول في انجاز كامب ديفيد تحت المظلة الامريكية.

زيارة حافظ اسد لتشاوشيسكو صديق الانظمة العربية الراغبة في عقد صفقة سلام مع اسرائيل تمت في الاسبوع الماضي وسط دائرة من الاتصالات السياسية ـ الدبلوماسية المكثفة بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط وبعض الوسطاء الدوليين فيما يتعلق بمرحلة جديدة لصلح في المنطقة مع اليهود.

ومع زيارة اسد لرومانيا لفتت وكالة الانباء الفرنسية الانظار الى دور الرئيس الروماني في عقد الصفقة بين السادات واليهود عبر كامب ديفيد ... والذي وصفه السادات بقوله: «لولا تشاوشيسكو .. لما زرت القدس»!!

اذا لابد من رسم خطوط الدور الروماني ماضي الصلح ومستقبله في بعض العواصم العربية ... يقف المرء على حقيقة الوساطة التي يمهد لها تشاوشيسكو من جديد .. وطبيعة الدور الذي يقوم به الرئيس الروماني في قلب العالم الاسلامي الممزق.

الدور الروماني قبل الكامب

قبل كامب ديفيد نشط تشاوشيسكو في تقريب مايسمى بوجهات النظر بين بعض الانظمة العربية والحكومة اليهودية، وذلك في اعقاب الغزو اليهودي لجنوب لبنان عام (١٩٧٦) ولعل النشاط الروماني في هذا الصدد يعود الى عام (١٩٧٢) عندما كان حزب العمل يحكم الدولة اليهودية في فلسطين المحتلة، وذلك بدءا من الزيارة التي قامت بها رئيسة الوزارة اليهودية آنذاك (غولدا مائير).

وقد اعقبت تلك الزيارة زيارات مماثلة تبادلها تشاوشيسكو مع بعض المسؤولين العرب واليهود بآن واحد، لحل مايسمى بأزمة الشرق الاوسط وكان من ابرز تلك اللقاءات:

• زيارة موشي دايان .. وزير الخارجية اليهودي ببوخارست.

• زيارة مماثلة لوزير الخارجية المصري آنذاك محمد ابراهيم كامل.

• زيارة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد ذكر ان هذه الزيارات تمت للتشاور مع الرئيس تشاوشيسكو بشأن عقد السلام بين اليهود والعرب.

وبعد هذه الزيارات المحورية حصلت اجتماعات بين الرئيس الروماني والسياسيين اليهود وعلى رأسهم رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز .. وبقادة حزب مابام اليساري والحزب الشيوعي ومن ثم توجت هذه الزيارات في اعقاب الغزو اليهودي للجنوب اللبناني عام ١٩٧٦ بزيارة مناحيم بيغن للعاصمة الرومانية بوخارست ...

وفي تلك الفترة قام السادات بزيارة رومانيا خلال اشهر قليلة الامر الذي اسفر فيما بعد عن رحلة السادات المشؤومة للقدس بعد ان وضع تشاوشيسكو مخططا للسلام لم يخل من توجيه امريكي. وبعد زيارة القدس كتب السادات معلقا على الدور الروماني بأن الفضل فيما وصل اليه مع مناحيم بيغن يعود للرئيس الروماني «الذي اكد له مرارا ان مناحيم بيغن يرغب ايضا في السلام، مما الغى كل تردد لدى

• هل نجحت رومانيا في تقريب وجهات النظر بين قادة منظمة التحرير وبعض المسؤولين اليهود؟؟

• اذا كان تشاوشيسكو يتحمل مسؤولية جاسوسيته فان الانظمة العربية تتحمل كل المسؤولية امام شعوبها.



• تشاوشيسكو

السادات للتوجه الى القدس».

ونحن هنا لانرى حاجة لرصد ماتم في كامب ديفيد .. لان بنود الاتفاقية معروفة لدى الجميع .. بيد انه مالدور الذي شغله الوسيط الروماني المشبوه؟ ولا سيما على المسرح الفلسطيني؟

تشاوشيسكو والفلسطينيون

قبل الكامب .. برز الى جانب تشاوشيسكو كوسيط للصلح .. كل من المستشار النمساوي برونو كرايسكي .. ورئيس ساحل العاج . لكن تشاوشيسكو كان ومايزال ابرز الوسطاء الدوليين .

ففي جو شديد التكتم والتعتيم قام تشاوشيسكو بزيارة لساحل العاج استغرقت ثلاثة ايام تم خلالها اكثر من لقاء واجتماع بين الرئيس الروماني وبين الرئيس العاجي فيلكس هوفييه بوانيه وقد علق المراقبون آنذاك على تلك الزيارة على الرغم من سريتها على انها نقطة مهمة من النقاط التي تدور على الساحة الدولية، ومركزا من مهمات الرصد والاستقصاء التي تنفذها بعض الدوائر الدبلوماسية في المنطقة العربية ضمن نطاق اهتماماتها بتتبع كل مايمت بصلة من بعيد او قريب بالتحركات الدولية بغية تحقيق سلام في الشرق الاوسط .. وقد اشارت مجلة اليقظة الكويتية في عددها رقم (٤٩٣) نقلا عن بعض المصادر ان ذلك اللقاء كان يهدف الى تقريب وجهتي النظر الفلسطينية الاسرائيلية حول مسألة السلام وكيفية تحقيقه.

وقد اشارت تلك الدوائر الى مايعرف عن الرئيس الروماني

• فهو بمثابة الرئيس الدولي الذي يتمتع بمزايا كثيرة في علاقاته بالقيادة الفلسطينية وبالتحديد مع رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات.

• وهو اول من اخذ على عاتقه مهمة ايجاد القواسم المشتركة بين الفلسطينيين واسرائيل، وذلك منذ عام ١٩٧٢.

لكن ماذا عن رئيس ساحل العاج ودوره مع تشاوشيسكو؟

اشار المطلعون آنذاك لدى اجتماع الوسيطيين .. الى اجتماع آخر عقد بين (فيلكس هوفييه) رئيس ساحل العاج مع اسحق رابين رئيس الوزارة اليهودية الاسبق وقد تسربت آنذاك معلومات عن ذلك الاجتماع



• السادات

وصفت انعقاده بأنه جاء لتكريس وساطة مابين الفلسطينيين واليهود. وقد ذكرت تلك الدوائر آنذاك انه (لايوجد دخان دون نار) وان ماذكر عن اتصالات فلسطينية اسرائيلية على مستوى قيادات الصف الثاني وماذكر عن لقاء فيلكس – رابين – ثم ما ذكر عن مباحثات فلسطينية – يهودية في باريس وغيرها من العواصم الاوروبية ان لم يحمل كل الصحة فهو يحمل طرفا منها.

ومن هنا اوجدت تلك الدوائر الروابط والعلائق الخاصة بين زيارة تشاوشيسكو لساحل العاج .. وبين لقاء رئيس ساحل العاج ورابين رئيس الحكومة اليهودية آنذاك.

واذا كان تشاوشيسكو لم يحقق قبل الكامب نجاحا مع الفلسطينيين يدفع بهم لدخول صفقة الكامب. فذلك يعود الى موقف الدول الغربية المتمحورة حول باريس ولندن وبون وموسكو .. تلك التي كانت تريد ادارة الصفقة مع الولايات المتحدة الامريكية .

تشاوشيسكو بعد الكامب

في يوم ١٩٨٠/٩/٢٢ نقلت وكالة يونايتدبرس عن بعض المصادر السياسية ان رومانيا جددت دعوتها لرئيس الحكومة اليهودية مناحيم بيغن لزيارة بوخارست وجاءت تلك الدعوة قبل دعوة بطرس غالي وزير الدولة المصري آنذاك لزيارة بوخارست في ١٩٨٠/٨/١٢ وقد ذكرت المصادر اليهودية آنذاك ان زيارة بيغن لبوخارست مرتبطة بزيارة تشاوشيسكو لفلسطين المحتلة .. التي تعتبر اكمالا للمشوار الذي لعبه الرئيس الروماني في تقريب وجهات النظر بين مصر واسرائيل قبل الصلح المنفرد.

وقد عقبت صحيفة معاريف اليهودية آنذاك معتبرة ان لقاءات تشاوشيسكو مع بيغن وبعض المسؤولين العرب تهدف الى كسر الجمود في الحوار المتعلق بالدولة الفلسطينية ومسألة الحكم الذاتي.

المنهج الروماني الجديد

في اجابة لوزارة الخارجية الرومانية .. حدد احد كبار المسؤولين في الوزارة تصور رومانيا عن الصلح الجديد الذي يجب ان يتم بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية .. وذلك كما يلي:

١– المطالبة بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المعنية بالمشكلة بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد

• مسؤول في وزارة الخارجية الرومانية بعد مطالبته بمؤتمر دولي يقول:

«لا نستطيع ان نجعل مؤتمرا من هذا النوع يرفض اتفاقيات كامب ديفيد»

• تشاوشيسكو يعمل لاعطاء سورية شمال لبنان مقابل تنازلها الابدي عن الجولان لليهود .. فهل يوافق اسد على ذلك؟



• ياسر عرفات

السوفياتي بصفتهما رؤساء لمؤتمر جنيف الاسبق.

٢ـ يشترك في المؤتمر ممثلون عن الشعب الفلسطيني بصفة طرف في المشكلة.

٣ـ يسوى المؤتمر جميع الامور الاساسية والفرعية والخاصة بين الدول المشتركة في الصلح.

وقد ذكر المتحدث الروماني بانه انطلاقا من موقف دول المنطقة بما فيها دول الصمود والتصدي (فاننا لا نستطيع ان نجعل مؤتمرا من هذا النوع يرفض اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة الاسرائيلية المصرية .. كما اننا لا نشترط بهذا الصدد تطوير عملية السلام في المنطقة .. وامتنع عن القول بأن كامب ديفيد فاشل اولا، لانني كما شرحت في حديثي بأن فكرة انعقاد المؤتمر يجب ان تنطلق من الوقائع لا من اجل النظر بهذه الاتفاقية.

وهذا يعني

١ـ ان كامب ديفيد في مشوار الصلح حسب الموقف الروماني ـ يشكل مرحلة اساسية من مراحل الصلح الكامل.

٢ـ الغاء كامب ديفيد ليس في مصلحة [illegible] الصلح الجماعية.

٣ـ المؤتمر الجماعي هو المرحلة القادمة في الصلح العربي الاسرائيلي ولا يعني هذا تناقضا بين ـ مضامين كامب ديفيد وما يستجد من معاهدات.

ولعل تشاوشيسكو قد خط اشواطا بعيدة ونحن في عام ١٩٨١ في مشوار الاعداد لصفقة جديدة تلي مرحلة كامب ديفيد تشترك سورية فيها هذه المرة لكن ماذا سيقول الذين هاجموا صفقة السادات وهم يستعدون لصفقة اخرى؟.

لقد لعب تشاوشيسكو دورا انتهازيا ومخادعا مثل دور شق الصف العربي في البدء. وهو ينادي اليوم ـ بوحدة الصف العربي وكأن نظامه هو جزء من قضية العرب؟!!

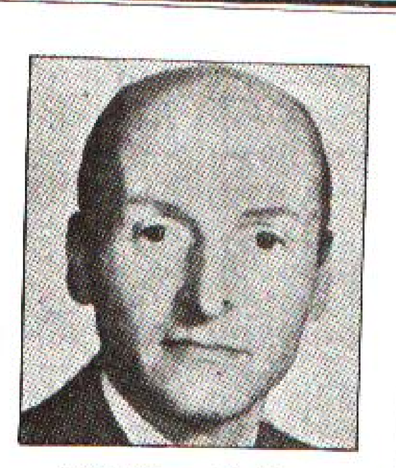


• موشي ديان

المشوار الاخير

ولعل آخر ما تفتقت عنه السياسة الرومانية طرح جديد يتعلق بسورية او بنظام سورية على وجه الدقة. فتشاوشيسكو يلعب الان بورقة الوجود السوري في لبنان ليطرح صفقة جديدة مؤداها اعطاء الشمال اللبناني لسورية. في مقابل تنازلها عن الجولان لاسرائيل من ناحية واقرار واقع تقسيم لبنان بين اليهود والنصارى وسورية نفسها. وقد عقب مراقب صحافي على هذا المشروع الذي مازال على مايعتقد تشاوشيسكو في ادراج السرية بقوله: ان تشاوشيسكو ـ وكانه ـ يعتقد ان جزارة الشرق والغرب التي تشتغل على مدار الساعة في تقطيع اللحم الحي من الجسد العربي ماكان ينقصها سوى سكاكين الجزار الروماني.

وبالطبع فاننا اذا عرينا هذا الوسيط الجاسوسي اللاعب بارادة الشعوب العربية المسلمة .. فاننا لا نكتفي بصب اللوم على راسه، بسبب مبادراته، وانما نلوم .. ونحمل الجهات العربية المسؤولية كاملة .. تلك الجهات التي اعطت السياسة الرومانية كل هذا الوزن في سياسة المنطقة .. وذلك الوزن الذي تدعمه الولايات المتحدة والغرب المستعمر في غفلة .. او تغافل من كثير ين من مسؤولي المنطقة .. ذلك ان رومانيا التي تحتل مكانا ما في المنظومة الشيوعية و ينظر البعض اليها اليوم على انها (ضيعة) امريكية ... تعمل في المنطقة لمصلحة امريكا والصهيونية بآن واحد!!



• كرايسكي ـ مستشار النمسا

الإبادة الجماعية لمسلمي اراكان في بورما

* مائة ألف مسلم قتلوا على يد البوذيين الماغ بأسلحة البريطانيين بالأمس.

* اليوم السلطة الحاكمة والبوذيون مع حزب النظام الاشتراكي يقومون بحرب ابادة جماعية وبأساليب وحشية للمسلمين.

ان المسلمين في اراكان من بورما والمعروفين بالروهنجياز قد لقوا الكثير من الظلم والارهاب وحرب الاستئصال على يد حكومة بورمو والبوذيين المعروفين بالماغ

ورغم ان الروهنجياز هم سلالة العرب المسلمين والمور والفرس والمغول والبنجال وقد قدم اجدادهم الى اراكان حاملين معهم الاسلام في القرن السابع الميلادي الا انهم يتلقون ظلماً فاحشا وضغطا رهيبا يفوق كل وصف من فئة الحكام والعناصر غير المسلمة بهدف التخلص منهم بحيث تصبح بورما بوذية خالصة.

ولن ينسى الروهينجياز المسلمون ـ ما دام فيهم عرق ينبض ونفس يتردد لن ينسوا مذبحة سنة ١٩٤٢ حينما تم جلاء القوات البريطانية عن بورما ولم يتأت لليابان بعد ان تحتل ارضهم، لن ينسوا كيف قام البوذيون الماغ مزودين بالاسلحة النارية التي حصلوا عليها من البريطانيين وهاجموا القرى المسلمة وسلبوا ما فيها وذبحوا ما يقارب المائة الف مسلم من آراكان.

لقد احرقوا الرجال والنساء والاطفال احياء واخلوا مئات القرى من سكانها المسلمين وكانت هذه المذبحة بداية حرب الابادة التي تجرى حاليا للمسلمين في اراكان. وظلت حرب الابادة هذه مستمرة دون هوادة مما دفع الآف الروهنجياز الى الهجرة لبنجلادش والهند وباكستان والمملكة العربية السعودية والكويت ودولا اخرى في الشرق الأوسط.

عمليات الابادة التي يقوم بها ناجا من

تسجيلا للأحداث المتلاحقة التي تلحق بمسلمي الروهنجياز في منطقة أراكان المسلمة من دولة بورما في ظل حكم الدكتاتور الجنرال

من الماغ

ـ ان عمليات الابادة الجماعية المستمرة بأساليب وحشية والتي بدأت حديثا في أراكان

* محاكم التفتيش تعود لكن في بورما بصورة حديثة وأكثر وحشية.

* اعتقال الآلاف من النساء والأطفال والكبار مع تعذيبهم ونهب ممتلكاتهم.

البقية من السكان المسلمين في هذا الاقليم تحت اشراف نائب وزير الداخلية يوفن موغ تي تقشعر لها الابدان.

ـ ففي يوم ٦ فبراير سنة ١٩٧٨ م وصلت من رانجون فرقة مكونة من ٢٥٠ موظف مسلح تسليحا جيدا الى أكياب وبدأت عملية اسموها «عملية التنين» استعانوا فيها بعدد ضخم من افراد القوات المسلحة والشرطة بالتعاون مع أعضاء حزب النظام الاشتراكي واحاطوا بالاحياء المسلمة عند صلاة الفجر وبدأوا البحث والتفتيش من بيت لبيت بحجة البحث عن مهاجرين غير شرعيين من بنجلادش وتم في هذه الغارة اعتقال ٥٠٠٠ شخص من الروهنجياز المسلمين ما بين رجال ونساء واطفال وكبار السن وضربوا وعذبوا واقتيدوا الى معسكرات الاعتقال ولم يسمح لاقاربهم بزيارتهم حيث لقى البعض منهم حتفه نتيجة الجوع وسوء التغذية ونقص العناية الطبية.

ـ وفي ١٧ فبراير حشدوا ٤٠٠ سيدة كالحيوانات في عربات النقل الخاصة بالجيش واخذت العربات تنقلهم جيئة وذهابا من مختلف معسكرات الاعتقال وسجن اكياب المركزي وكانت معاملة موظفي الهجرة الوحشية وكوتستبلات الشرطة بدرجة من الخشونة والقسوة فاقت كل وصف وحدت بأهاليهم الى التجمع والتظاهر مطالبين بالافراج عن هؤلاء الضحايا الأبرياء ولكن البوليس فتح عليهم النيران دون تمييز وقتل اربعة من المتظاهرين وجرح آخرين جروحاً خطيرة وفي أعقاب ذلك اعتقل البوليس والجيش عدداً كبيراً من الشخصيات الاسلامية ومجموعات من الطلبة بتهمة قيادة التظاهر. وقتل بعضهم نتيجة ضرب مبرح وحشي وكان من بينهم مولانا عبد مناف من كوارديل الذي اعتقل في منتصف الليل واقتيد من منزله وعذب بصورة غير انسانية وضرب



بكعوب البنادق وحرقوا لحيته واستسلم للموت على ايديهم في ٢٧ فبراير نتيجة اصاباته الخطيرة.

ـ وفي ١٨ فبراير اصدرت محكمة متنقلة احكامها بالسجن على اكثر من الفين من الروهنجياز وفقا لقانون الهجرة المزعوم مادة ٦ بند ٢ وما زال هؤلاء في معسكرات الاعتقال، ولعل من غرائب الاحوال ان يعتبر الآباء مواطنين في بورما وان يعتبر ابناؤهم غرباء أو أجانب في بلدهم الامر الذي يدعو الى الحيرة والعجب وهكذا يمارس قانون الغاب في بورما.

ـ وفي ٢١ فبراير انتشرت اخبار مؤداها ان معظم النساء (حوالي ٥٠٠) في معسكرات الاعتقال يستجوبون بصورة تعسفية ويضربون ضربا مبرحا بل وتعرضوا لانتهاك اعراضهن وهكذا كتب علينا ان نرى امهاتنا واخواتنا وزوجاتنا تنتهك اعراضهن على ايدي رجال الشرطة الاوغاد وموظفي الهجرة المتعسفين ورجال الميليشيا من اعضاء الحزب الحاكم وقد اختفت بعض الفتيات اللاتي انتزعن من معسكرات الاعتقال ولم يعد يعثر لهن على أثر.

ـ ومن الجدير بالذكر ان النساء والرجال والاطفال يوضعون في نفس الحجرات دون وجود أماكن للاستحمام أو دورات المياه أو الشرب أو النوم بل وحدث ان دس لهم السم في الطعام عن قصد بهدف التخلص منهم.

ـ وفي ٣٠ فبراير كان حوالي ٣٠ من الروهنيجياز المسلمين قد لقوا حتفهم من شدة الجوع ومن الاغتصاب والتعذيب والقتل ولم تسمح السلطات لاقارب المتوفين بتسلم جثث الموتى.

ـ وفي أول مارس ذهبت مجموعة من الحزب الحاكم الى مدينة ميبون في مقاطعة كيوكبيو واعتقلت ٥٠٠ من المسلمين حيث زج بهم في السجون دون أية إجراءات قانونية.

ـ في ٣ مارس ذهبت السلطات البوليسية الى مدينة كيوكتو واعتقلوا ٢٠٠ من المسلمين انتزعوهم من بيوتهم وهتكوا اعراض نسائهم.

ـ وفي ٥ مارس تقدمت مجموعة من الجيش البورمي بقيادة الميجور سين بن الى مناطق بوتيدونج ومونجدا وباعتبارها قوة احتياطية للمساعدة في اتمام عملية التنين وقاموا بهجمات شرسة تتسم بالسلب والاغتصاب والقتل لسائر الروهنجياز في المنطقة.

ـ وفي ٩ مارس انتهكت اعراض وتم اغتصاب بنات وزوجات الكثير من الشخصيات الاسلامية البارزة في مدينة بوثيدونج.

* ٥٠٠ مسلمة تنتهك أعراضهن في المعتقلات من قبل رجال الشرطة بصورة وحشية أمام أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن

ـ وفي ١٠ مارس دخلت فرقة من الجيش الى قرى تراكتمونو ودبروتشنج على بعد اميال قليلة من مدينة بوتيدونج واغتصبوا الكثير من البنات المسلمات وسلبوا القرى تماماً.

ـ وفي ١٥ مارست رست ار بعة قوارب اطلاق نار من قطع الاسطول البورمي في بوتيدونج قادمة من اكياب وتحمل على ظهرها ٢٠٠ من موظفي الهجرة وبعض كبار الضباط امثال الميجور سين من والكابتن سان سين وضابط الهجرة بوزان وقاضي المحاكم الشعبية آدنج من وضباط التفتيش كيوتاونو.

وفي ١٦ مارس بدأت هذه الفرقة التفتيش من منزل الى منزل واعتقلوا ٣٠٠ من البوهنجياز وبينهم ٦٠ فتاة شابة بعضهن من طلبة المدارس العليا و بنت مفتش البوليس السابق المستقيل عبدالرحيم و بنت واخت عبد الصمد وبنات أ. بشار (مدرسات) وقد اعتدى عليهم وانتهكت اعراضهن من قبل رجال الجيش.

وقد قام اعضاء الحزب الماغ و بعض السلطات المحلية باحتجاز ثلاثين فتاة للتحقيق بتهم مزورة وظلوا في مكاتب الموظفين ليلة كاملة حيث اعتدى عليهم وارتكبت ضدهن فظائع مهولة.

ـ وفي ١٧ مارس نقل ١٠٠ فتاة من فتيات الروهنجياز المسلمات من سجن بوتيدونج الى سجن مونجداو وتناقلت التقار ير ان فتاة صغيرة اسمها رابيا سنها ١٨ سنة قد اغتصبت بصورة غير انسانية من قبل ٢٠ من رجال الشرطة في سجن اكياب المركزي و بعد ساعات قليلة اسلمت الفتاة المسلمة الذليلة روحها الى بارئها.

ـ وفي ١٨ مارس اندفع الآف من الروهنجياز المسلمين من مناطق كوكتا واكياب ور وتيدونج ومييون و بابتدونج هار بين بجلودهم متجهين الى بنجلادش.

ـ وفي ١٩ مارس اكتشفت فرقة من الجيش خمسة من النساء في مخبأ فاقتيدوا الى معسكر الجيش حيث تم اغتصابهن. وفي نفس اليوم اغتصب افراد من الجيش زوجة صميد الدين و بنت عبد العز يز التي قتلوها في ممر ناكيندوك وجردوا ١٧ عائلة من اللاجئين من كافة مقتنياتهم في المنطقة الجبلية. وعثر على شيخ عجوز تصاحبه فتاته ير يد الهرب بها في الجبال ولكن الاوغاد لم يرحموا سنه واغتصبوا الفتاة منه بالقوة ثم قتلوها بعد ذلك.

ـ وفي ٢١ مارس توجه فر يق عمليات التنين القذرة الى قر ية موادنج حيث سلبوا وعذبوا أهل القرى الذي هر بوا بدورهم الى جبال مايو ولكنهم تعقبوهم واعادوا خمسين منهم حيث لقوا العذاب الوحشي واحتجزوهم في سجن بوتيدونج.

ـ وفي ٢٤ مارس تم عقد اجتماع في سينما مونجدو حيث ترأس الأمين العام للحزب الحاكم كيواوى الاجتماع وحذر اهالي المنطقة من مساعدة الروهنيجياز الذين يهر بون من قراهم.

ـ وفي ٢٥ مارس اعتقل الكابتن زو و ين (من الماغ) بعض رجال الدين المسلمين المعروفين مثل:

١ ـ مولانا نعمان (٣٥ سنة) من قر ية هاتيمارا

٢ ـ مولانا مبارك (٢٣ سنة) من قر ية هاتيمارا

٣ ـ مولانا ظفر (٣٠ سنة) من قر ية هاتيمارا

٤ ـ امير ديل محمد (٣٤ سنة) من قر ية هاتيمارا

وقد قام بتعذيبهم بصورة وحشية بحجة انهم يعطون الطعام و يوفرون المأوى للاجئين المسلمين الذين قدموا من جهة بوتيدونج.

ـ وقد تعرض لنفس الا تهام رئيس قر ية روران السابق السلطان احمد والحاجي سلطان من فوكيرا بارا اللذين اعتقلا وعذبا وضر با بقسوة شديدة ثم زج بهما في سجن مونجدو.

ـ وفي ٢٦ مارس تم احراق قرى منطقة دوتيدونج جزئياً اوكلياً بواسطة الجيش او اعضاء الحزب الحاكم الماج.

ـ وفي ٢٧ مارس اعتقل مئات اللاجئين بواسطة الجيش البورمي واحتجزوا في معسكر الاعتقال الرابع تحيط بهم الاسلاك الشائكة وتم نقل ١٥ فتاة الى معسكرات الجيش لاغراض غير اخلاقية وقد اختفت ثلاثة من هؤلاء الفتيات.

ـ وفي ٢٩ مارس قام قائد المنطقة الغربية ورئيس الحزب الاقليمي الكولونيل مين جونج يصاحبهما ١٥ ضابطاً قاموا بعقد اجتماع سري في مكتب الحزب المحلي.

وفي ٣٠ مارس في الصباح الباكر توجه الكولونيل مين جونج وعصابة الى الياثبجيا وهيأوا الضباط لان يفتحوا عيونهم نظراً لخطورة الموقع وتفاقم الوضع بسبب الهجرة الجماعية للروتنجياز المسلمين نحو اقليم مونجدو.

و باختصار فان تطبيق عملية التنين تركت حوالي ٢٠٠ الف من الروهنجياز المسلمين دون مأوى في بوتيدونج، راتيدونج، كوكتاو، اكياب، مييبون وأجبرتهم السلطات على ترك بيوتهم وغدت قرى المسلمين خرابا بلقعا تنعق فيها الغر بان لقد اجتاز ١٥ الف من هؤلاء نهر نان بحثا عن مأوى في بنجلادش.

وهكذا نرى هؤلاء المسلمين البؤساء دون مأوى. وقد اصبح لزاما على المسلمين البحث لهم عن حل لانقاذ ارواحهم ومواساتهم في محنتهم وتزو يدهم باحتياجاتهم من الطعام والمأوى والا من قبل كل شيء.

ان معاناة هؤلاء المسلمين في بورما على يد الدكتاتور الفاشي الجنرال ني ون تجل عن الوصف واذا لم توقف هذه السياسة العنصر ية والابادة الجماعية ضد الروهنجياز في اراكان فان مصير المسلمين في اراكان يتعرض للزوال ولا يعلم احد الا الله ماذا ينتهي اليه الحال. لذلك فرجاؤنا العاجل ان يهب الاخوة المسلمون لنجدتنا وان يطالبوا المنظمات العالمية بتحري الوضع وايقاف هذه السياسة الغاشمة.

ـ أيها الأخوة المسلمون: انقذونا من الابادة الجماعية.

بريطانيا

هل تستعيد أمجادها في الشرق الأوسط

● المحافظون وراء الدبلوماسية البريطانية النشطة لاستعادة الامجاد!

● البريطانيون استطلعوا الاراء وسيقدمون مقترحات محددة لحل ازمة الشرق الاوسط!

● المبادرة الاوروبية مستقلة ولكن لابد من تكاتف اوروبا والولايات المتحدة وجميع الاطراف المعنية.

مع وصول مرغيت تاتشر الى رئاسة الحكومة البريطانية وهيمنة حزب المحافظين على السياسة الانكليزية بدأت الامبراطورية العجوز تستنهض شبابها وتهيأ للعب دور بارز في السياسة الدولية وقد اصبحت الدبلوماسية البريطانية نشطة بشكل بارز خاصة في الشرق الاوسط والخليج، ومع بداية هذا العام قامت عدة وفود بريطانية بزيارة بعض دول المنطقة، صاحب ذلك دعاية اعلامية جعلت المراقبين يتساءلون هل ستستعيد بريطانيا امجادها في هذه المنطقة؟ وماذا تريد!

دبلوماسية نشطة

في الاسبوع الاول من شهر يناير الماضي قام وفد من مجلس العموم البريطاني بجولة شرق اوسطية ابتدأها بزيارة سوريا. وفي نفس الوقت كان دوغلاس هيرد وزير الدولة للشئون الخارجية في ابوظبي ضمن جولة خليجية، وبعد ذلك قام اللورد كارينجتون بزيارة مصر والمغرب. كما قام رئيس الوزارة السابق ادوار هيث بجولة خليجية تبعتها جولة لوزير الطاقة وفي الشهر الحالي قام أيان غيلمور نائب وزير الخارجية بجولة خليجية ابتدأت بدولة الامارات وانتهت بالكويت، وما أن شد حقائبه للسفر حتى استعد الرسميون الخليجيون لاستقبال نائب رئيس مجلس ادارة التجارة الخارجية لما وراء البحار ادوارد بول باتريك. وذكرت انباء صحفية يوم الجمعة الماضي بأن دوغلاس هيرد سيقوم بجولة خليجية جديدة منتصف الشهر الحالي وذلك للتهيئة لزيارة رئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر للمنطقة في شهر ابريل القادم. فما هو مغزى هذه الدبلوماسية البريطانية النشطة؟



الناحية السياسية

دخل البريطانيون الى مسرح الشرق الاوسط من جديد ـ ما ـ بأب ما أصبح الاوروبيون يطلقون عليه «المبادرة الاوروبية» لحل ازمة الشرق الاوسط. وحيث تشكلت قناعة سياسية دولية وعربية بأن اميركا باتت عاجزة عن المضي قدما في سبيل ايجاد حل عادل وشامل في الشرق الاوسط، وباعتبار اوروبا وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا اكثر فهما لطبيعة المشكلة واكثر اتصالا بشعوب المنطقة بسبب طول العهد الاستعماري الذي مضى على وجودهما فيها ومن هذا المنطلق قال دوغلاس هيرد في ابوظبي يوم ٨١/١/٦ «أن المبادرة الاوروبية حيال الشرق الاوسط ستأخذ شكلا اكثر تحديدا خلال المرحلة القريبة المقبلة بعد ان اقتصرت على التعرف على آراء الاطراف المعنية في الشرق الاوسط» وفي الوقت الذي تدعو فيه بريطانيا الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الا ان نائب وزير الخارجية ايان غيلمور قال في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم ٨١/٢/٨ «ان حكومته لا تعتزم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لانها تعترف بحكومات لا بمنظمات»!

وفيما اذا كانت المبادرة الاوروبية مستقلة نفى غيلمور ان تكون تابعة للولايات المتحدة لكنه قال «انه لايمكن للمجموعة الاوروبية وحدها ان تحل مشكلة الشرق الاوسط كما ان الادارة الاميركية لا تستطيع ذلك ايضا».

وهذا الكلام ينسجم مع الدعوة الاوروبية للتوصل الى حل دولي لازمة الشرق الاوسط.

• غيلمور يقول: دول الخليج لن تقدر على الدفاع عن نفسها ونحن مستعدون...!

• بريطانيا تحاول ان تمسك بعصا النفط لقيام قطب دولي ثالث حليف لاميركا!

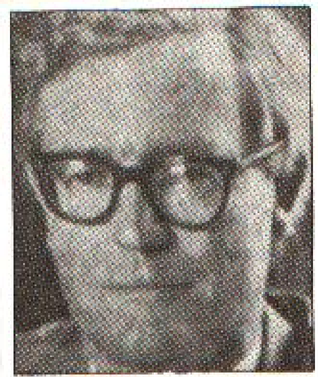
امن الخليج

ولكن الاهتمام بحل الشرق الاوسط لم يكن القضية السياسية الوحيدة من بين اهتمامات بريطانيا في المنطقة. بل أن أمن الخليج لعله كان اكثر أهمية لبريطانيا كما لاحظ بعض المراقبين. وبالرغم من ان دوغلاس هيرد اشار الى هذا الموضوع مجرد اشارة غامضة تنم عن المجاملة السياسية لدول المنطقة حيث قال «ان هنلك اعتقادا متزايدا من جانب الدول الكبرى وخصوصا بريطانيا بصحة وجهة نظر الدول الخليجية في أمن وسلامة المنطقة هما مسؤولية ابنائها». الا أن ابان غيلمور كان اصرح منه حيث قال في حديث له مع وكالة الأنباء الكويتية اننا نعتقد وبالتأكيد ان الامن في **منطقة الخليج وغيرها هو في المقام الاول لدول الخليج.**



لكنه اضاف «ولكن دول الخليج لن تقدر على الدفاع عن نفسها من هجوم واسع النطاق تشنه عليها قوة عظمى» وقال «وعليه فقد تحتاج منطقة الخليج الى مساعدة من جهة اخرى» لكنه اضاف مشددا «الا اننا وبالتاكيد لا نريد زج هذه المساعدة الى الخليج او جعل تلك المنطقة وباي شكل من الاشكال اكثر خطورة بالرغم من اننا ندرك ان الحاجة قد تستدعى المساعدة».

واعلن السيد ايان استعداد بريطانيا دائما للمساعدة سواء بالمشوره او بالمساعدة الفنية او بالمعدات العسكرية اذا رغبت في ذلك دول الخليج.



وكشف النقاب عن ان موضوع التعاون في المجال الدفاعي كان موضع بحث مع المسؤولين الكويتيين ضمن موضوعات اخرى تطرق اليها البحث. غير انه اشار الى ان التعاون الدفاعي لم يأخذ جانبا كبيرا من المباحثات.

ورحب السيد ايان بحرارة بمجلس التعاون والتنسيق الذي توصلت اليه دول الخليج العربية في الرابع من فبراير الحالي.

وقال معلقا وكلما تعاونت دول الخليج مع بعضها اكثر كلما كان ذلك افضل لها ولغيرها

وايان غيلمور بهذا الحديث يكون قد اضاف دليلا جديدا على ماسبق ان ذكرته صحيفة الاويزيرفر البريطانية وصحيفتي الخليج (الشارقة) والوطن الكويتية من ان بريطانيا تلعب دورا مهما في ايجاد صيغة للتعاون الدفاعي بين دول الخليج.

وبعد ان توصلت دول الخليج في مؤتمر الرياض الى تأسيس مجلس للتعاون يحق لنا ان نتساءل هل جاء هذا المجلس طبقا للنصيحة البريطانية؟

لاشك ان المسؤولين في دول الخليج قد اكدوا استقلالية الفكرة وكرروا نفي التوصل الى حلف دفاعي .. ولكن اذا تم التوصل الى حلف يخدم مصالح المنطقة اولا وقبل كل شيء فلماذا الغموض وعدم الافصاح؟ ونحن نميل على اية حال.

الناحية الاقتصادية

ان التحليل القائل بأن الهدف الاساسي للدبلوماسية البريطانية وتحركاتها السياسية هو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية في المنطقة المتمثلة في تأمين امدادات النفط. وكون المنطقة سوقا مفتوحة للمنتجات الصناعية البريطانية. وتشير الاحصائيات ان ميزان التبادل التجاري البريطاني مع دول الخليج قد ارتفع بنسب ملحوظة خلال السنتين الاخيرتين.

وبالنسبة للكويت تضاعفت الوردات البريطانية اليها بمقدار اربع مرات منذ عام ١٩٧٤.

وفي غرفة تجارة وصناعة الكويت سمع دوق كنت من رئيسها الصقر مايلي:

«رغم اهمية التبادل بين بريطانيا ودول الخليج العربية فان التعاون الاقتصادي بينهما يجب الا يبقى مرتكزا في هذا المجال فقط بل يجب ان يتعدى ذلك الى المشاركة الحقيقية والصادقة في عملية التحول الاقتصادي الكبير التي تعيشها المنطقة في عملية التصنيع وعملية التشييد والبناء معا».

واضاف: عندما اقول هذا لا اعني اطلاقا ان تتقدم الشركات البريطانية بعروض لتسليم مصانع جاهزة ولا بمناقصات لانجاز مشاريع عمرانية كاملة فهذا يبقى مجرد عملية استيراد وتصدير» وقال: «انما اعني ان يرافق ذلك برنامج لتدريب الشباب الوطني في المنطقة على تشغيل المصانع وادارتها وتسويق منتجاتها وعلى تصميم المشاريع ومراقبة تنفيذها».

وقال ان الزيارات المتبادلة على اعلى المستويات واللقاءات المنظمة والهادفة ستبقى دائما بالغة الاهمية لانها وحدها قادرة على ربط جسور التعاون ببعضهاوتنسيق عملها وزيادة فاعليتها لصلحة كافة الاطراف.

ولكن دوق كنت نائب رئيس مجلس التجارة البريطاني لما وراء البحار لم يشأ ان يجامل السيد حمد الصقر بل قال بصراحة ان تنمية الصادرات البريطانية هو ماجاء ليبحثه.

وقال ان الاهتمام بالصادرات البريطانية «**توجب علينا ان نبحث باستمرار عن فرص تسويق جديدة وان علينا ان نضع قضية التصدير في المرتبة الاولى**».

واضاف ان بريطانيا تتمتع بروابط قديمة وثابتة في المنطقه واعرب عن اعتقاده ان شعور الود والاحترام بين بلاده ودول المنطقة لازال قائما واشار الى ان الشعور بالقرب والاحترام لا يكفي في المجال التجاري!

وقال ان من بين الصعوبات التي تواجهها بلاده في ايجاد اسواق خارجية هي قوة الجنيه الاسترليني الذي قال انه مظهر من مظاهر الحياة التي يستبعد تغييرها في المستقبل القريب.



ان بريطانيا تريد باختصار ان يتألق نجمها السياسي مع اطلالة شهر يوليو (تموز) القادم حيث سيكون اللورد كارينجتون رئيسا لوزراء مجموعة دول السوق الاوروبية، وتريد ان تستغل هذا النشاط السياسي والدبلوماسي لتأمين مصالحها الاقتصادية في المنطقة والمتمثلة في تنمية الصادرات البريطانية لها لاستعادة الاموال النفطية واستثمارها لصالح الاقتصاد البريطاني والرأسمالي، وكذلك تأمين امدادات النفط واذا استطاعت بريطانيا ان تمسك «بعصا النفط» فربما تستطيع مع مجموعة الدول الاوربية ان تبني قطبا جديدا في السياسة الدولية الى جانب القطبين الاميركي والسوفياتي. ولكن هذا القطب سيكون متحالفا بشكل طبيعي مع الولايات المتحدة لانهما من طبيعة واحدة ومصالح مشتركة.

والسؤال الان اين مكان دول الخليج مما يراد لها وما هو ردها؟ ذلك متروك بالطبع للمسؤولين في دول الخليج والزمن وحده هو الذي سيكشف الكثير مما يدور الان خلف الكواليس.

مبطلات القدوة

وبعد أن تم للشيطان ما يريد من احتناك ذرية آدم إلا قليلا، وبعد أن ذاب بنو آدم في بهرج المادية الحديثة، وقبلوا أن يتمرغوا في وحل الجاهلية النتن، ارتفعت أيادي وظهرت أصوات من بين أنقاض هذه الجاهلية المردية، بعضها خافت والبعض الآخر مدوي، تنادي بمنقذ ينقذها مما هي فيه، فهبت فرق الانقاذ لهذه المهمة الصعبة، وفشلت جميع الفرق في عمليات الانقاذ، ولم يفلح إلا فريقاً واحداً، كانت فيه صفة يتميز بها عن باقي الفرق، ألا وهي (القدوة الحسنة)...

مبطلات القدوة :-

وكما أن للشعائر التعبدية كالوضوء والصلاة والصيام والزكاة والحج مبطلات تبطلها، فكذلك للقدوة مبطلات تبطلها سواءاً بسواء، وأول هذه المبطلات.

١ - مخالفة العمل للقول..

ولا نستغرب عندما يطلق (ابن الحاج) على الخطورة التي تترتب على ذلك بـ (السم القاتل) ويعلل ذلك بأن (الغالب على النفوس الاقتداء في شهواتها وملذاتها وعاداتها أكثر مما تقتدي به في التعبد الذي ليس لها فيه حظ فإذا رأت ذلك من عالم وإن أيقنت أنه محرم أو مكروه أو بدعة، تعذر نفسها في ارتكابها لذلك إن سلمت من سم الجهل، تقول لعل لهذا العالم، العلم بجواز ذلك لم نطلع عليه أو رخص فيه العلماء. **فإذا رأت من هو أفضل منها في العلم والخير يرتكب شيئا من ذلك فأقل ما فيه من القبح «الاستصغار والتهاون» بمعاصي الله تعالى وهو «السم القاتل»(١٩)**

وما ذكره ابن الحاج هي النتيجة الرئيسية التي تترتب على إقتراف هذا المبطل، وتتبعها نتائج أقل منها أو مساوية لها من حيث الحجم، وعليه كان عقاب الذي يخالف عمله قوله في الآخرة أشد العقاب..

روى البخاري في صحيحه قول الرسول صلى الله عليه وسلم:

(يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شانك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه)(٢٠)

وتذكر أخي الحبيب، أن المدعوين (يريدون أن يروا فيك المعنى السامي الذي تتكلم فيه، هم لا يريدون من يقول لهم خذوا قولي واتركوا فعلي، بل يريدون رؤية أفعال تطابق أقوالا)(٢١)

٢ - عدم الالتزام بالقول..

وتختلف عن سابقتها بأن هذه لا تكون فيمن يخالف عمله قوله متعمداً، وإنما تكون فيمن لا يطبق ما يقول وليس على صفة الدوام، وذلك لأسباب منها..

أ - عدم تقدير حجم العمل المترتب على قوله.

ب - عدم معرفة نوع العمل المترتب على قوله.

جـ - الحماسة الغير واعية.

د - عدم تقدير القوة التي يمتلكها لأداء ذلك العمل.

ومن ثم يواجه بذلك العمل فلا يستطيع أن يطبق ماقاله ودعا إليه ويتضح ذلك في قول ابن عباس رضي الله عنه:

(كان ناس من **المؤمنين** قبل أن يفرض الجهاد يقولون: لوددنا أن الله عز وجل دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به. فأخبر نبيه صلى الله عليه وسلم أن أحب الأعمال إيمان به لا شك فيه، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الايمان ولم يقروا به. فلما نزل الجهاد كره ذلك **ناس من المؤمنين** وشق عليهم أمره فقال الله سبحانه **(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون)**(٢٢)

ونغوص إلى أعماق أخرى من القرآن الكريم ليزداد المعنى وضوحاً في قول الله تعالى في بني إسرائيل **(ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم إبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا * قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين)(٢٣)**

(ان الحماسة الجماعية قد تخدع القادة لو أخذوا بمظهرها. فيجب أن يضعوها على محك التجربة قبل أن يخوضوا بها المعركة

إعداد جاسم المسلم

الحاسمة فقد تقدم الملأ من بني إسرائيل — من ذوي الرأي والمكانة فيهم — الى نبيهم في ذلك الزمان، يطلبون إليه أن يختار لهم ملكاً يقودهم الى المعركة مع أعداء دينهم الذين سلبوا ملكهم وأموالهم ومعها مخلفات أنبيائهم من آل موسى وآل هارون، فلما أراد نبيهم أن يستوثق من صحة عزيمتهم على القتال، قال لهم (هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) إستنكروا عليه هذا القول **وارتفعت حماستهم الى الذروة** وهم يقولون له: (وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا، **ولكن هذه الحماسة البالغة ما لبثت أن انطفأت شعلتها، وتهاوت على مراحل الطريق كما تذكر القصة وكما يقول السياق بالاجمال (فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم)** (٢٤)

٣ — الزلل بجميع صوره القولية والفعلية:—

٤ — الانتصار للنفس..

والانتصار للنفس، ظاهرة تنبيء عن عدم إخلاص لما يحمل من معاني سامية، محاولا إخفاء الحقيقة في سبيل **عدم الوقوع في دائرة الاحراج** التي يعتبرها مساً لكرامته ومكانته بين متبعيه ومتى ما أحس الأتباع بهذه الصفة في المتبوع، أزالوا ذلك الموصل الذي يوصل الكلمات والمعاني والمشاهدات الى القلب وجعلوا للكلمات والمشاهدات مخارج تخرج منها كما دخلت، و يمنعونها أن تستقر في قلوبهم فلا يدخل في القلوب إلا الخالص المخلص.

فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم — قدوتنا جميعاً — يمر بقوم على رؤوس النخل فيقول **(ما يصنع هؤلاء؟)** فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(ما أظن يغني ذلك شيئا)** فأخبروا بذلك فتركوه، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: **(إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فإني إنما ظننت ظناً فلا تؤاخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل)** (٢٥)

بهذا التجرد الخالص لله وحده دون إشراك أي شيء معه يكون القدوة ناجحاً في دعوته وتكون كلماته مؤثرة مليئة بعنصر البناء، فهو معترف بخطئه بأدب جم وتواضع ندر أن تراه بين الناس، فكيف لا يتبع قوم قدوتهم. وهو على هذا المستوى من التجرد البين للحق، دون إشراك أي خاطرة للنفس تدعوه للانتصار.

الى الله اشكو

شعر عبد المؤمن

الا رحمة يا معلن الحدثان ... بقلبي فقد أودى على الذوبان
ايعدو على القرآن صبيان عفلق ... ولم يتفجر بالدم الثقلان!
وأين إباء الشام.. هل مات فانحنت ... على مسمع الدنيا لكل هوان!
وهل فقدت احرار جلق بأسها ... فساق اليها الخزي كل مهان!
وهل هزم الايمان في الأرض كلها ... فليس لدين الله اي مكان!
وكيف تخون الشام عهد محمد ... ولولاه لم يحفل بها الولهان!

ويا ناعي الاحباب من إخوة الهدى ... شللت بهذا النعي حر بياني
اغيل حماة تستباح شبوله ... فتلقى مناياها بغير طعان!
وتسبح (شهباء) العروبة بالدما ... ولما تدع مأساتها شفتان!
وتجتاح أمن اللاذقية فتنة ... احالت بيوت الله سحب دخان
ويعلنها حمراء ماحقة على الـ ... حنيفية البيضاء كل جبان
وتغدو رياض الشام سجنا لأهلها ... يشل به الارهاب كل لسان!
وتشكو غيابات المطابق ضيقها(٢) ... بكل ابي الطبع غير مدان!
يساق اليها كل فجر أولو التقى ... من القائمين الليل بالفرقان
تساوي لدى جلادها الشيخ والفتى ... ولم يترفق سوطه بحصان(٣)
وقد أحدقت بالجانبين من الحمى ... فذالك لم ترصد لخوض عوان
بذلنا لها الاكباد والمال والمنى ... لدفع عدو أو إخافة جاني
فالت الى ايد ترى في زوالنا ... لاطفاء نور الله خير ضمان
فما تأتلي كيدا لدين محمد ... لتروي غلاشبه (الحمداني)(٤)
وها هي ذي تصلي اللظى كل مؤمن ... اشار الى حق ولو ببنان
ويدعوننا الخوان.. حتى كأننا ... منحنا حصون الشام جند (ديان)
أولى خزايا غدرة (التل) لم تزل ... تلاحقنا باللعن كل أوان!
فيا بؤس اعلام تحدر ربه ... الى كذب لم تبله اتان(٦)
يسمي كرام الخيل اتنا ويثني ... لينعت بالتكريم كل اتان(٧)
..وواحزنا للشام تثكل اسدها ... ولما نشيعهم بنظرة حاني
فاين ذوو القربى ومدعياتهم ... وما زوقوه من طريف معاني!
اصموا فلا سمع لديهم، ام ارتضوا ... بما تصطلي فيحاؤهم وتعاني!

الى الله اشكو بطء قومي عن العلا ... وسيقهمو في حومة الشنآن(٨)
تخلوا عن الحق الذي شاد مجدهم ... ولاذوا باشتات من الهذيان
فلا ربهم ارضوا، ولا هديه العلا، ... ولا ظفروا من دهرهم بأمان
وطاشوا، فما ان يبصرون طريقهم، ... وقد عاث فيهم كل أخرق شاني
يساوم سراق الشعوب عليهم ... كأنهمو في السوق ثلة ضان(٩)
فهذا لذئب الغرب اشهى فريسة ... وذاك لدب الشرق اطوع عاني
وليس لهذا او لذاك، وان صحا، ... بعصيان ما يملى عليه يدان
وهيهات يحظى بالخلاص مقيد ... (وقد حيل بين العير والنزوان)(١٠)
وانقلبت الأرزاء تترى بزيفنا ... مثالث ما إن تنقضي ومثاني
وما نكبات اليوم الا حصائد ... لما غرس الجانون في الجولان
وان لم نثب للرشد فلننتظر غدا ... ضروب عقاب لم تجل بجنان

هامش،،،،،
(١) الغيل: خدر الاسد.
(٢) المطابق: هي السجون الانفرادية.
(٣) الحصان: المرأة المحصنة العفيفة.
(٤) هو الحسين بن حمدان الذى ينسب اليه مصحف النصيرية.
(٥) هو تل الزعتر.
(٦) بلا الشيء: جربه.
(٧) الاتن: جمع اتان وهي الحمارة.
(٨) الشنان: البغض.
(٩) الثلة: الجماعة.
(١٠) العير - بفتح العين - الحمار.

من شذرات القلم

رجل العقيدة:

رجل العقيدة روح عبقري قبل أن يكون عقلا ألمعيا، ورجل عام لا يعيش لنفسه بل يعيش للحق ويموت في سبيل الحق وحده، ولا بد لرجل العقيدة من نظرتين في عقيدته: انه إزاءها لا شيء، وانه بها كل شيء، فهو خادم أمين، وبها ملك رفيع.

شعر

إذا جادت الدنيا عليك فجدبها
على الناس طرا قبل أن تتفلت
فلا الجود يفنيها إذا هي اقبلت
ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

رؤوس النعم:

قيل رؤوس النعم ثلاثة، أولهما: نعمة الاسلام التي لا تتم النعم إلا بها، وثانيهما: نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، وثالثها: نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها.

ابشروا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ابشروا، فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا».

ص.ج.ص.م١

إعداد علي حسن محمد

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة الثانية والخمسون

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

موقف الحركة الوهابية

في دولة الخلافة في عهد الأمير سعـــود

اختار الأمير سعود:

ان يجعل دولة الخلافة أمام الأمر الواقع .. و يدخل مكة

تعرضنا في الحلقة السابقة لرسالتي الأمير سعود الى أهالي مكة والسلطان سليم. تحملان بعض تصور الأمير سعود للعلاقة بينه ودولة الخلافة. وفي هذه الحالة نستعرض أعماله التي قام بها ملخصة ثم نقيم تلك الرسالتين ونرى ما قد تدلان عليه في هذا تحديد العلاقة. فإن ما صاحب دخول الأمير سعود من افعال قام بها إبان وبعد دخول مكة المكرمة، فيمكننا إبراز بعض تلك الأفعال التي ربما تكون مسعفة لنا في التوصل الى تصور العلاقة بين الأمير سعود ودولة الخلافة من جهة وتقييم تلك العلاقة من جهة ثانية. و يمكن تلخيص هذه الأفعال في الآتي:ـ

١ ـ قبول تعيين الشريف عبدالمعين اخو الشريف غالب في منصب امير مكة ـ كما سبق ذكره ـ

٢ ـ إخراج الأتراك من مكة فيذكر المؤرخ عثمان بن بشر وغيره في أحداث سنة ١٢٢١ ان الأمير سعود «أخرج من كان في مكة من الأتراك، وأخرج من كان في قصور مكة من عسكر الترك ثم رحل منها وقصد المدينة النبوية فدخلها وضبطها أتم ضبط، وجعل في ثغورها مرابطة، وأجلى عنبر باشا والقاضي وكل من يحاذر منه»

٣ ـ منع الحجاج: منذ أن دخل الأمير سعود مكة المكرمة صعب الحج على القادمين من مصر والشام والعراق واستانبول. ولم تكن هذه الصعوبة نتيجة لمنع الأمير سعود بل لظروف أخرى ـ كما سنبينه ـ وعلى ذلك ظل الناس في تلك الأقطار من حوالي عام ١٢١٩هـ الى حوالي ١٢٢٦هـ لم يحجوا الى بيت الله الحرام.

٤ ـ هدم القباب: وقد كان أول أعمال التغيير التي قامت بها الحركة الوهابية من الناحية الدعوية أو الشرعية هدم تلك القباب كقبة الزهراء فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم وقبة الحسن بن علي وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وعثمان بن عفان وحمزة رضوان الله عليهم أجمعين. وكان في مكة من هذه القباب الشيء الكثير في أسفلها وأعلاها وأوسطها، ولم تمض بضع عشر يوما حتى لم يبق في مكة من تلك المشاهد والقباب شيئاً.

ثم تبع ذلك الغاء الضرائب التي ليس لها وجه حق شرعي.

٥ ـ الحروب من جهة العراق والشام: وقد واكب دخول مكة والمدينة تحرك جيوش الأمير سعود جهة العراق والشام، فيذكر ابن بشر في أحداث سنة ١٢٢٠هـ ان سعود سار بالجيوش المنصورة والخيل والجياد المسومة المشهورة من جميع نجد ونواحيها وبواديها وقصد جهة الشمال نوازل بلد المشهد المعروف في العراق، وفرق المسلمين عليه من كل جهة، وامرهم ان يتسوروا

دخول الأمير سعود مكة المكرمة.. وتسيير الجيوش جهتي العراق والشام..

جعل دولة الخلافة تعامل الحركة الوهابية معاملة العصيان والخروج.

الجدار على أهله، فلما قربوا منه فإذا دونه خندق عريض عميق، فلم يقدروا على الوصول اليه، وجرى بينه وبينهم مناوشة وقتال ورمي من السور والبروج، فقتل من المسلمين – يريد بهم الوهابيين – عدة قتلى فرجعوا عنه، ثم رحل منه سعود.. وقصد السماوة وحاصر أهلها ونهب من نواحيها ودمر أشجارها، ووقع بينهم رمي وقتال، ثم رحل منها وقصد الى جهة البصرة ونازل أهل الزبير ووقع بينه وبين أهله مناوشة وقتال ورمي، ورحل منه الى وطنه وعاود الأمير سعود غزو العراق مرة ثانية عام ١٢٢٢هـ.

ويذكر في أحداث سنة ١٢٢٥، أن سعود سار بالجنود المنصورة والخيل والجياد المسومة المشهورة واستنفر جميع النواحي من جميع الحاضر والباد من وادي الدواسر الى مكة والمدينة الى جبل طي والجوف وما بين ذلك نحو ثمانية آلاف خرج من الدرعية، وقصد نقرة الشام المعروفة واجتازها حتى وصل جهة حوران واجتاز القرى حتى وصل المزيريب وبصرى فنهبت الجموع ما وجدوا فيها من المتاع والطعام وأشعلوا فيها النيران، وكان أهلها قد هربوا عنها لما سمعوا بمسيره ثم نزل عين لبجه، وروى فيها المسلمون وشربت خيولهم وجيوشهم، ثم أقبل على قصر المزيريب فظهر عليهم منه خيل فحصل طراد فانهزمت الخيل الى القصر.. ثم ترحل ونزل بصرى وبات فيها، ثم رجع قافلا الى وطنه ومعه غنائم كثيرة من الخيل والمتاع والأثاث والطعام، وقتل من أهل الشام عدة قتلى، وحصل في الشام رجفة ورعب عظيم بهذه الغزوة في دمشق وغيرها من بلدانه وجميع بواديه.

هذا الى جانب توسع الأمير سعود وتمكن جيوشه في جهتي عمان وقطر وما جاورهما واليمن.

وتكاد تكون هذه الأقوال من رسالتيه الى أهل مكة والسلطان سليم أهم ما يؤثر عنه من أقوال.

وكذلك أفعاله إبان دخوله مكة المكرمة وتوسعه جهتي العراق والشام.

وهذا القدر كاف في إعطائنا تصورا نستطيع على ضوئه تحليل مواقف الأمير سعود ممثل الحركة الوهابية او الدولة السعودية الأولى وسنقرر ابتداء رأينا في الموضوع ثم نتبعه بمستنده من خلال الرسالتين والأعمال التي قام بها الأمير سعود. ثم أثر هذا كله على الموقف الصدامي لدولة الخلافة تجاه الحركة الوهابية.

الذي نراه من استعراض المواقف القولية والفعلية للأمير سعود أن تصوره لدولة الخلافة تتلخص في أنها دولة أخذت في الضعف والانهيار وهي بالتالي ليست حريصة على توطيد علاقتها بل دعمها لرجل ضعيف في مكة المكرمة ممثلا في الشريف غالب أو غيره. وستكون مساعدتها له في أسوأ الظروف محددة ان لم تكن معدومة وهذا ماحدث فعلا. حينما أرسل الشريف غالب الرسائل تلو الرسائل لبحث دولة الخلافة على إسناده – كما رأينا في مقال سابق نماذج من تلك الرسائل – دون أن يلقى ذلك تحركا مباشرا سريعا من دولة الخلافة يوازي دخول الأمير سعود والسيطرة على بلاد الحرمين الشريفين.

ومن هنا فإن وضع دولة الخلافة امام الأمر الواقع كان هو خيار الأمير سعود المفضل. فهو الأقوى الذي ينبغي ان يسمع له ويطاع وعلى دولة الخلافة أن تتقبل هذا الواقع إلا أنه لم يأخذ في اعتباره أن دولة الخلافة قد لا ترضى منه بذلك إلا بشرط هام بالنسبة لها وهو إعلان الطاعة لها، والحكم باسمها، كما كان الحال قبل دخول الأمير سعود.

ونحن نلاحظ ان الأمير سعود لم يكن واضحا في هذه الملاحظة مع أنها جوهرية ولا يخفى على الأمير سعود بأنها جوهرية لكنه لم يشأ ان ينكرها ولا يهملها بل عالجها بأسلوب سياسي بين بين، لكنه على أي الأحوال لم يكن أسلوبا مرضيا لدولة الخلافة خصوصا اذا أخذت دولة الخلافة بالاعتبار ملابسات دخول مكة وأثر ذلك على سمعتها لدى عموم المسلمين وتحركات الأمير سعود جهتي العراق والشام وهذا ماكان في حسابات دولة الخلافة فعلا ولذلك اعتبرت دخول الأمير سعود مكة والمدينة خروجا عليها، ينبغي أن يواجه بتحرك مواز، وهو من الناحية الفعلية لا يحتمل غير ذلك. رغم ما صاحب ذلك الدخول من أقوال ومواقف تنحو خلاف ذلك وإذا كنا نسوق هذا الاستنتاج ملخصا مجردا فإننا سنسنده على التو بالتوقف عند رسالتي الأمير سعود الى أهل مكة والسلطان سليم وعند الأعمال التي قام بها في تلك الآونة. وسنرى كيف تسوقنا هذه الشواهد الى تلك النتيجة..

مشفعين رأينا في كل قضية منها تاركين لمن يستنتج خلافه ما يراه.

نلحظ في رسالة الأمير سعود الى أهل مكة أنه يدرك أن دولة الخلافة تتابع خطواته وأنها تعتبر بلاد الحرمين من أهم البقاع التي تربطها بالمسلمين عاطفة ومشاعراً. وبالتالي فمن الصعب أهمالها في مثل هذا التحرك الذي أول ما يعني دولة الخلافة.

سماع الأمير لما وشى به المغرضون جعله يبادر إلى كتابة الرسالة الثانية إلى دولة الخلافة ... لكنها كانت متأخرة .

ولذلك ذكر في ابتداء رسالته الى أهل مكة، أن رسالته موجهة أيضا الى قاضي السلطان.

وذكر قاضي السلطان هنا له حساسيته واهميته ودلالته فإن الذي أقدم على تعيين شريف مكة قادر بلا شك على طرد قاضي السلطان.

ولذلك يؤكد الأمير سعود بعد ذلك في رسالته الى السلطان سليم إن «ثبت القاضي الذي وليته أنت طبقاً للشرع الاسلامي» وهذا التنويه الى قاضي السلطان يوحي الى أن الأمير سعود لا يعني بدخوله هذا الخروج على دولة الخلافة.

ولكن هذا ليس كافياً أو مقنعاً في هذا الصدد، فقد اقدم الأمير سعود على طرد قاضي السلطان في المدينة فيما بعد — كما ذكرنا سابقا — في رواية ابن بشر، أضف الى ذلك الملابسات العامة التي سنأتي عليها تباعاً.

لقد ضمن الأمير سعود رسالته جملة تحمل في طيها تهوين مكانة الخليفة في الاستانة أو بمعنى أصح تلمح الى ذلك أن لم تكن في حس البعض صريحة في معناها. هذه العبارة نلمسها في الآتي «فأنتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين سعود بن عبدالعزيز..»

والجملة التي نعنيها هنا هي «أمير المسلمين» وهي عبارة دقيقة قد لا ترقى في حس الناس الى جملة خليفة المسلمين لكنها في ذات الوقت تزاحمها في المعنى بل تكاد تؤدي نفس هيبتها وجرسها في أذهان المسلمين، خصوصا اذا استحضرنا الظروف التي كانت تعيشها المنطقة وقتها، وحال دولة الخلافة..

وتكاد تكون هذه الكلمة أول كلمة تصدر عن الأمير سعود تعبر عن إعلان ما يشبه العصيان على دولة الخلافة. ونقول ما يشبه العصيان لأن هناك دلالات أخرى سنذكرها تجعل شيئا من الصلة مايزال موصولا بدولة الخلافة.

ولعل هذه الكلمة بدأت تنتشر بشكل او باخر بين أتباع الأمير سعود، أحيانا أمير المسلمين أو المؤمنين وأحيانا بلفظ إمام المسلمين. فيذكرها صاحب لمع الشهاب — اذا صحت بدايته — عن بيانه لحصار الأمير سعود لأهل الزبير قال له أحد أتباعه «أختر أيها الأمير والرأي لك.. ثم أرسل لهم أميرا من أمرائه اسمه مجيلان.. فقال لهم: أيها الجماعة المغرورون، اهبطوا من هذا الكوت ودعوا إمام المسلمين وجيشه أن يردوا الماء.. فلما يئس مجيلان منهم رجع الى العسكر فقال: أيها الامام لا يرضون هؤلاء بالنصح.. وجاء سعود بنفسه وقال: أيها الرجل أنا إمام المسلمين»

وجاء في قصيدة للشيخ محمد بن الشيخ أحمد الحفظي الحجازي في منظومة طويلة:

ولا تخونوا الله والرسولا
ولا الامانات ولا المنقولا
هذا أمير المؤمنين ظله
في أرضه (سعود) دام عدله

ولقد شجع شيوع مثل هذه العبارات استغلالها في تشويه صورة الأمير سعود وبالتالي الحركة الوهابية في أنه يدعو نفسه بخليفة المسلمين، وفي ذلك ما فيه من استعداء دولة الخلافة.

ولقد قام الشريف غالب بقسط كبير في هذا الشأن وكان يرفع التقارير تلو التقارير الذي تلقفه أعداء الحركة — كما بينا ذلك في مقال سابق، وعلى أية حال فإن هذه العبارة تحمل دلالة في غير صالح الأمير سعود وهكذا فهمت على الأقل..

أما الرسالة الثانية، فيلحظ فيها أنها جاءت متأخرة بعض الشيء، فبعد أن مكث الأمير سعود في مكة نيفا وعشر ين يوما أرسل تلك الرسالة، ولا شك أن جسامة هذا الأمر وثقله على دولة الخلافة وضرورة إظهار النية تجاهها كان يستلزم المبادرة الفورية ان لم يكن قبل ذلك، فلا أقل من أن يكون بعد الدخول مباشرة اذا كان المراد وضع دولة الخلافة أمام الأمر الواقع..

وكان بإمكان هذه الرسالة حينئذ أن تقطع الشكوك وتزيل اللبس. ولعل الأمير سعود لم يبادر الى تلك الرسالة الا لما وصل الى أسماعه ما وشى به المغرضون لدى دولة الخلافة من اعلان الأمير سعود نفسه خليفة للمسلمين وخروجه على دولة الخلافة، ومن ثم بادر الى كتابتها وهي مع صراحتها في نفي صفة الخلافة عن نفسه وذلك بقوله «إني دخلت مكة وأمنت أهلها..

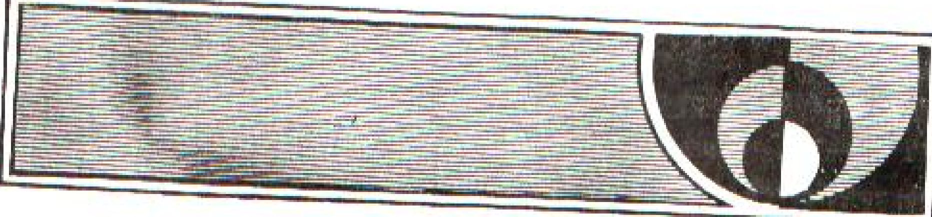
وهدمت ماهناك من أشباه الوثنية.. وألغيت الضرائب.. وعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء ...»

ومن جهة ثانية لم تتضمن الرسالة ما يرضي دولة الخلافة و يثلج صدرها و يرقد الفتنة.. لم تتضمن الرسالة ما يشير صراحة الى أن الحكم والولاية إنما سيكون بلسم دولة الخلافة، وإن هذه القوة هي قوة لدولة الخلافة تعينها وتسندها...

لقد كانت الرسالة لبيان الأمر الواقع ومن منطق القوة، ولذلك فقد تضمنت حقائق فعلا، فقد حصل دخول مكة وتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم سواء داخل مكة أو ما جاورها فقد فرض الأمير سعود قوته وتأثيره في سبيل تحقيق الأمن للناس وقد كان قبل ذلك مهدداً وهدم فعلا مظاهر الوثنية والبدع.. وألغى الضرائب التي كان يعاني منها أهل مكة لما فيها من الجور.. ولكن كل ذلك لم يكن ليرجح كفة الميزان لدى دولة الخلافة.

وان هذه الأقوال أو هذه الرسائل لا تكون لدينا رأياً متبلورا في تحديد التصور والعلاقة، إذ لابد من اجالة النظر فيما صاحب ذلك من أفعال سواء في دخول مكة أو التحرك خارجها. وهذا ما سنواجهه في الحلقة القادمة بعون الله.





(صلة الرحم من الايمان)

الحمد لله امر بصلة الارحام فقال عز من قائل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى) والصلاة والسلام على أوصل الناس لرحمه وابرهم بذي قرباه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الاطهار.

اخي المسلم السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد: —

فان معنى الرحم القرابة من جهة الاب او الام وقد امرنا الله ورسوله بالاحسان الى ذوي القربى سواء كانوا من جهة الاب أو من جهة الام وحذرنا اشد التحذير من قطيعة الرحم والاساءة الى الاقرباء وعلى رأسهم الوالدان فقال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى) الآية.

وجعل سبحانه قطع الأرحام عديل الافساد في الارض فقال جل جلاله (فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) فمن أراد رضوان الله تعالى فعليه بصلة اقاربه ومن قطع رحمه قطعه الله والعياذ بالله يقول صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بترته).

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) رواه الشيخان. وقاطع الرحم لايدخل الجنة. روى الشيخان وابوداود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لايدخل الجنة قاطع الرحم) وقاطع الرحم يعاقبه الله في الدنيا والآخرة. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من ذنب اجدر ان يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم) رواه الترمذي وابوداود.

وقاطع الرحم لايتقبل الله منه عمله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان اعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم) رواه احمد.

والصدقة على الفقير الاجنبي صدقة وعلى الفقير القريب صدقة وصلة رحم يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه النسائي (الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة رحم)، فالاحسان الى جميع الخلق يثاب عليه فاعله ثوابا عظيما ولكن الاحسان الى ذوي القربى أكثر عند الله ثوابا واعظم اجرا.

والذي يصل من وصله فليس محسنا ولا واصلا بل مكافئا وانما المحسن هو الذي يحسن الى من اساء اليه. والواصل هو الذي يصل من قطعه. قال صلى الله عليه وسلم (ليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصلها) رواه البخاري وابوداود والترمذي.

وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال: يارسول الله ان لي قرابة أصلهم و يقطعونني وأحسن اليهم و يسيئون الي وأحلم عنهم و يجهلون علي قال: لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولن يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك). والمل هو الرماد الحار والمعنى ان عطاؤك اياهم مع اساءتهم اليك نار في بطونهم. ايها اخوة المسلمون يؤسفنا ان نرى مجتمعاتنا اليوم تقطع فيها الارحام وهذا نذير عذاب وشر في الدنيا والآخرة فعليكم بصلة الأرحام والاحسان الى الوالدين وذوي القربى والايتام والمساكين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقلم الشيخ / عبدالتواب هيكل

وكانت جاهلية

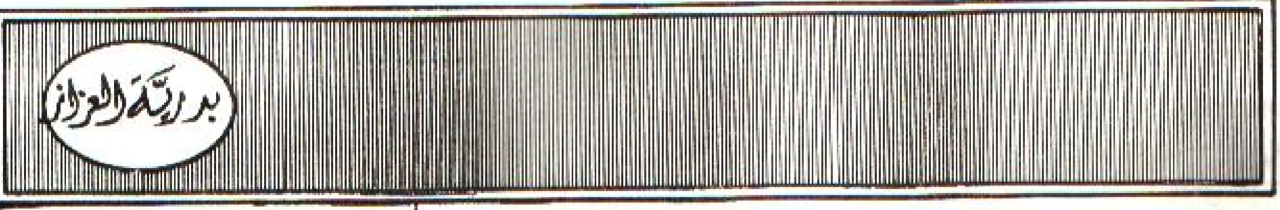
في غمرة الاستعدادات للاحتفال اخذت مدرسة التربية البدنية تستعرض في ذهنها مَنْ مِنَ الطالبات تستطيع تأدية هذا الدور في الاستعراض الرياضي للجمباز ودار في خلدها انها الطالبة سعاد لن تستطيع غيرها اتقان هذا الدور انها تجيد هذا النوع من الرياضة ولن تكلفها وقتا ولا جهدا في التدريب على الاستعراض الجديد فقد سبق لها ان اشتركت في حفلات رياضية سالفة وضجت صالة المسرح لها بالتصفيق مرارا.

ولكن خطر خاطر في ذهنها اليس من المحتمل ان لاتوافقها سعاد هذه المرة بعد ان ارتدت ماتسميه بالزي الاسلامي لشد ماتضايقها هذه الملابس الطويلة

التقت المدرسة بسعاد وحاولت عبثا اقناعها بتأدية الدور واخذت تزين لها الطريق وتعدها بالفوز والنجاح ومايترتب على ذلك من نتائج طيبة لصالحها

سبحت سعاد بفكرها بعيدا وازنت بين حالها حين كانت تستهويها مثل هذه الاغراءات وبين ماهي عليه الان من صلابة وثبات على الحق فحمدت الله على ماآلت اليه من صلاح بعد ان نفضت عنها غبار الجاهلية وغمرتها سحابة الايمان ورفعت الصبية نظرها الى مدرستها يحدوها الامل في ان تحكم مدرستها عقلها وتكف عن اقناعها بالعودة الى جاهلية هجرتها قائلة لها اليس من الاجدى لك السير في طريق الهدى والرشاد بدلا من اقناعي بالاعراض عنه وهنا ايقنت المدرسة ان املها قد تبدد وخاب ظنها

ام عبدالرحمن



(في رحاب الأسـرة)

(الحلقة السادسة)

اخي المسلم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:ـ

فقد وجهنا حديثنا في الحلقة الماضية الى الأخت الكريمة لنبين لها حقوق زوجها عليها كما بينا من قبل حقوقها على زوجها. وقلنا لك أيتها الأخت الفاضلة إن لزوجك عليك حقوقاً ثلاثة واشرنا الى الحق الأول منها في الحلقة الماضية وهو: أن تعرفي لزوجك مكانته وفضله وتناولنا بعض الآيات والأحاديث المنوهة بتلك المكانة وذلك الفضل. وفي حلقتنا هذه نسوق اليك المزيد من الأحاديث النبوية لتزدادي إيماناً بهذا الحق وعملا بما يجب عليك نحو الوفاء به، ثم نتابع الحديث عن بقية الحقوق فنقول وبالله التوفيق:

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو كنت آمرا احدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه) ومعنى هذا الحديث أن الله لا يرحم المرأة التي لا تشكر زوجها ولا تعرف له فضله مع انها لا تستغني عنه.

وعن حصين بن محصن رضي الله عنه أن عمة له أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها: أذات زوج أنت؟ قالت: نعم قال فأين انت منه؟ قالت ما آلوه إلا ما عجزت عنه. اي أبذل كل طاقتي في إرضائه ولا أقصر ما لم أعجز. قال: فكيف أنت له فإنه جنتك ونارك؟ اي على اي حال تكونين معه تلقين جزاءك فإن كنت معه كما أمرك الله ورسوله فجزاؤك الجنة ومن كانت على غير ذلك فجزاؤها النار.

ولعلك أيتها الأخت الفاضلة بعد ان سمعت هذه النصوص النبوية وما سبقتها من نصوص قرآنية ونبوية في الحلقة الماضية تكونين قد ادركت مدى فضل زوجك وعظيم حقه عليك فتعرفي له مكانته ومنزلته وتتصرفي معه على هذا الأساس.

٢ ـ الحق الثاني أن تطيعيه وتحسني عشرته فطاعته وحسن عشرته واجبان عليك. ومعصيته وإساءة عشرته حرام عليك ويعرضك لسخط الله في الدنيا وعذابه في الآخرة مالم تتوبي الى الله وتعتذري لزوجك حتى يصفح عنك ويرضى.

والى حلقة قادمة إن شاء الله تعالى لنتابع الحديث عن حقوق الزوج على زوجته فإلى اللقاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع النسوي

حـجـاب كاريكاتيري

قابلتني احدى الصديقات وقد وضعت (الاشارب) غطاء على رأسها .. وقد ظهر شيء من غرة شعرها تحت ثنايا هذا الغطاء الذي ما عرفت هل تضعه صاحبته للزينة، أم لانه في تصورها تقليد معين .. أم لان من مستلزمات زوجها أن تكون زوجته صاحبة (غطاء ما) تلف به بعض رأسها!!

تأملت في صاحبة (الاشارب) أكثر .. فرأيت وجهها يعج بأصناف الزينة .. ويصخب بتفاقع بعض الالوان التي تدل على جهل في استخدامها من ناحية، وعلى استهتار بمستلزمات الحجاب من ناحية اخرى. أما رداؤها فقد جعلته يشي ويوحي بتجسد الجسد داخله .. ومع ذلك فهو رداء يكشف لها عن ساقيها الى الركبة وكأنها تظن أن حدود العورة لديها هي حدود عورة الرجل عند الركبة .. ومع كل هذا فهي تضع (الاشارب) غطاء على بعض رأسها!!!.

قابلتني ثانية: فقلت لها بكل صراحة المسلمة:

يا أخت. ماهذا؟ حجاب!! زينة! كساء يظهر الساقين!!! ألوان وأصبغة مكشوفة!!! هل يسمى هذا حجاب؟؟.

أرادت أن تدفع بعض الخجل عنها فتجاهلت كل شيء من عيوبها وقالت: أنا محجبة منذ زمن طويل أستر رأسي بهذه الطريقة، وقد تعودت على تزيين وجهي كما ترين وليس هناك أي مانع كما أعتقد!!.

قلت لها: هل وضعت مقاييس اعتقادك هذا على مقاييس الاسلام لتعرفي مدى صحة ما تعتقدين؟.

أجابتني على الفور باجابة تدل على التهرب أو الغباء:

يكفي أن زوجي الذي يعلم كل تفاصيل فقه الحجاب يراني ولا يقول لي شيئاً.

● **لم اياس من وعظ هذه المنتسبة للاسلام. بينت لها كيفية الحجاب وحكم الزينة للمرأة في الاسلام. وشكل الرداء الخارجي الساتر كما أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن الذي بقي يؤلم نفسي موقف ذلك الرجل الذي وصفته زوجته بالعلم والفقه وهو أبعد الناس عن العمل بهذا الفقه. لانه ـ على ما يبدو ـ محكوم لفقه زوجته التي تفعل ما تعتقد. فكان لها هذا الحجاب الكاريكاتيري.**

ـ أم سدرة ـ

«للصفحة كلمة»

هذه المرة لن اتكلم عن المجلة او انبه الأخوة القراء او ما إلى ذلك. انما ساتكلم عن رسالة يوغسلافية اسلامية وليست عربية أيها الأخوة القراء. والله اعلم لأول مرة تصل الى مجلة المجتمع رسالة من يوغسلافيا من احد المسلمين الاكارم واسمه خوجه عبدالكريم هذا المسلم، زار دولة عربية في أيامه الأخيرة مع زملائه من المسلمين مما ساعد على تنقله المحدود هو جوازهم اليوغسلافي فلابد ان يعاملوا معاملة غير العرب. فهاله ما رأى وليس ما سمع. ما رأى أيها الاخوة بنفسه من تعذيب للشباب المسلم بشكل علني وسافر فلم يصدق ان هذا يحدث في دولة عربية. يقول خوجه: يا لهول ما رأيناه، رأينا مناظرا تقشعر منها الأبدان، رأينا جنوداً هم اشبه بجنود الاحتلال، يضربون الناس على وجوههم ورؤسهم وظهورهم بالأسواط بعد ان يطرحوهم على الارض ويمسحون بهم الارض والله العظيم لقد رأينا رجلا يدمى من رأسه وفمه وانفه والدموع تهطل من عينيه بغزارة ويتقيا بشدة والجنود يتلذذون بهذا المنظر الذي تدمى له القلوب فقلنا لبعضنا لعل الدور يأتي لنا فاخرجنا جوازاتنا السفرية ليرى هؤلاء بأننا اجانب فقالوا لنا (..... في يوغسلافيا التي تركت مثل هؤلاء الحثالة من البشر...) لقد سبونا نحن كمسلمين. والله لم نره حتى في عهد ستالين. رموا اربعة عشر رجلا من القلعة حتى كانوا جثثا ممزقة والجنود يقولون (سلموا لنا على الله والشهداء، هيك الله بيخلق ناس).

الى هذه الوقاحة. لقد سافرت الى فلسطين منذ مدة لم أر مثل هذه المناظر. لقد شاهدت بعيني مظاهرات طلابية يهتفون بسقوط الحكومة وكل ما كان يفعله رجال الشرطة بأن منعوهم بالعصي وبالمياه. وعندما عدت الى بلادي يوغسلافيا قررت ان اكتب مشاهداتي حتى اهتديت الى ان اكتبها الى مجلة المجتمع».

«لكن الى متى سنكتب»؟

قرات ما جاء في مجلتكم المجتمع نداء الحق والمسلمين [زاوية ردود قصيرة] عن اعتذاركم عن نشر المقالة المرسلة اليكم والمشار اليها باسم عبدالله. واحب أن أفيد بأني من شدة تأثري لما حل وسيحل يوميا بالمسلمين. كتبت تلك المقالة الشديدة اللهجة والمحبة عما في نفسي تماما. واني والله لا انكر الجهود التي تقدمها مجلتكم الموقرة اعلاميا في سبيل خدمة الثورة الاسلامية. حيث تخصص عدة صفحات اسبوعيا لتعبئة المسلمين والرأي العام العالمي اعلاميا عن الاوضاع في بلاد المسلمين ولكن السؤال الذي يدور في مخيلتي هو الى متى سنكتب ونكتب!؟ الى ان يموت آخر مسلم في .... هل بقي في دول المسلمين ومعظم ارجاء العالم احد لم يعلم بما يحدث في ..... واني لاشكرك ياسيدي على اتاحة الفرصة امامي لايصال ما في صدر كل مسلم الى مجلتكم الموقرة.

عبدالله محمد ـ السعودية.

«كشافة الكويت»

تذكرت حينما قرات مجلة المجتمع في العام الماضي عن الكشافة وقد اعجبت بمعلوماته الطبية تذكرته قبل شهرين ونصف حينما ذهبت معهم الى جزيرة فيلكا. فلي بعض الملاحظات على هذه الرحلة:

١ ـ لم يعلنوا عن الصلاة الجماعية فكان المفروض من الكشاف أول ما يلبي حق الله وهذا موجود في قسم الكشاف.

٢ ـ في اليوم الثاني (الجمعة) زارنا وفد من الاتحاد السوفيتي ذكورا واناثا .. وبالطبع عملوا لهم سمر، وذهبنا الى المتحف للزيارة. فاذن آذان الجمعة الاول فلم يهتموا به، وانتظرنا واذن الثاني فذكرناهم فقال حسنا لما يأتي الباقي ولكن ما الفائدة فحين وصولنا كانت صلاة الجمعة منتهية. هذه ملاحظة لما يجري لكن لي ملاحظة اخرى نحو وعد الكشافة (القسم): «اعد بشرفي ان ابذل جهدي ان اقوم بما يجب علي نحو الله والوطن...» هل يجوز ان يعد الشخص بشرفه. لماذا دائما نكون ننقل الكلام الخارجي حرفيا لماذا لا تكون لنا ميزتنا التي اسبغها الله علينا وهي ميزة الاسلام وايضا نحو الله أين ذهبت ولي بعض الملاحظات على القيادة في الكشافة لعدم كفاءتهم وتربيتهم الصالحة وشكرا.

ابو يوسف ـ السالمية

«ملاحظة»

ملاحظة للاخوة الاكارم نرجو منهم كتابة صندوق بريد المجتمع (٤٨٥٠) وليس (٤٨٥) لان الكثير يخطىء ولا يضع الصفر فيذهب الى مكان غير المجتمع فنرجو الانتباه.

«الى المجاهدين..»

الى الاخوة المجاهدين في كل مكان، اقدم لهم تحيات الايمان، واقول لهم سيروا على الدرب فالله تعالى معكم، ايها الاخوة المجاهدون في افغانستان في الفلبين في فلسطين، في ارتيريا في افريقيا في سوريا .. في كل بقعة من الارض. ان الله خصكم بمنزلة رفيعة حين قال [ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون]. اخي المجاهد لا تحزن ان الجنة هي المصير. وما اجمل كلمة الاديب التركي المسلم حين قال: [ان لم تحترق انت ولم احترق انا فمن اين يخرج النور].

اخوكم ابن السمراء ـ تونس

«هتاف الى الاعلام الأخرس»

لعلهم أرادوا لك ان تبقى شريداً طريداً عن دوحة الحق، او لعلهم ارادوا لك ان تبقى مناصبا لاهله ودعاته العداء. اما آن لك ان تثوب الى رشدك. اما آن لك ان تكون للحق وبالحق تكون. اما حان لك ان تقلع عن التمرغ في احضان الشرق تارة وفي أوحال الغرب الكافر اخرى. حسبناك وجدت كي تساهم في تنوير العقول وخلق جيل يؤمن بالحق والعدل، فاذا بك من المشاركين في القضاء على بقايا الخير وأهله حسبناك منيرا للخير فاذا بك قد اصبحت معولا للهدم بالكلمة الملتوية حينا والمكذوبة احيانا، وبالصورة الفاضحة. ايها المارد الأخرس نطقت بكل شيء إلا الحق للحق كتبت عن كل الناس الا عن أهله.

محمد رزق ـ المدينة المنورة.

«آلام أم سدرة تصحي الغافل»

حقا ماكتبتِ يام سدرة، كم نحن بحاجة الى سماع هذه المؤازرة من امثالك. لقد انبهت الغافل يام سدرة، لقد تيقظنا على آلامك وصيحاتك ومعاناتك، كم تمنينا ان تكون هناك مئات أمثالك تؤازر اخوانهم على الثغرات والجبهات. ان المجاهدين والمجاهدات الذين يعانون الويل والويلات كم اسكنتهم آهاتهم بدفاعك عنهم ومعاضدتك لهم. الا تعلمين يأم سدرة ان كلماتك قد ارعبت الجبناء وزلزلت مرابعهم. يأم سدرة ان الله معك وما الذي نقراه منك الا باب من ابواب الجهاد. «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

اخواتك من بلاد الشام

ردود قصيرة

الاخ ـ ابن حلب المجاهدة: يقترح نشر الشريط الرابع للمنشد ابو دجانة حول الاقتراح الى المنتدى الثقافي وحياك.

الاخ ـ عبدالله محمود ـ الظهران ـ جامعة البترول: يقترح اضافة الى ركن الاسرة باب فيه الازياء الاسلامية المحتشمة. حول الى ركن الاسرة ولهم الرأي الاول والاخير.

الاستاذ م. محمد علي ـ السعودية: وصلت رسالتك عن تركيا واستفدنا منها واحسنت.

الاخ ـ عبدالله طالب ـ الرياض: أرسل للمجلة مشكورا نموذج للصفحة الثالثة يقترحه للمجلة وكان انتاج طيب. نشكر الأخ على جهوده واقتراحه وبذله وعطائه لمجلته.

الاخ ـ محمد مصطفى ـ الجامعة الاسلامية: وصلت رسالتك الطيبة المدعمة بالادلة عن الدكتور المزور عبدالله النعيم الذي جاء ليشارك في ندوة الحقوق في الكويت. وكما طلبت حول الى كاتب المقال المحرر صالح المسباح ليستفيد منها.

الاخ بو يوسف ـ السالمية: نرجو تزويدنا اكثر مع ذكر الأدلة لاننا نعتبر الكشافة في الكويت من المجالات الهامة والتي تحتاج الى عناية ودراسة اكثر. وهات ما عندك. وشكرا.

الاخ ـ محمد عبدالسميع ـ جامعة الامام محمد بن سعود: وصلنا موضوعك الطيب وشكرا.

الاخ ابن الخضراء ـ تونس: اقتراحات طيبة وسنجيب على الاسئلة في اعداد مقبلة.

الاخ ـ أخوكم المسلم ـ قطر: يلفت نظر جريدة الانباء الكويتية في تاريخ ١/٣١ حول موضوع ماهو الطب الاسلامي؟ ويتساءل لماذا يعرض بقربه صورة لاحدى النساء الخليعات.

الاخ ـ مجري سالم ـ قاعدة الرياض الجوية: ارسل لنا اقتراحان لطيفان لكنهما متكرران يقول ارجو ان تجمع مواضيع د. عقل النشمي والموضوع الفقهي عن التصوير في كتيبين وتوزيعهما. أما من ناحية الموضوع الذي ارسلته فقد جاء متأخراً بخصوص مؤتمر القمة الاسلامي.

الاخ ـ راشد المهدي ـ قطر: شكرا للعواطف الرقيقة وتحياتنا للجميع.

تقويم اللسان

للشيخ
يونس حمدان

• من الأخطاء الفاشية في أحاديث بعض المتكلمين، والجارية في أقلام بعض الكاتبين قول بعضهم: «نَمَّ عنه حسن خلقه أو سوء خلقه»، وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح من كلام العرب، والصحيح أن يقال: «نَمَّ عليه» أو «نَمَّ به»، وفعله «نَمَّ»، «يَنُمُّ»، و«يَنِمُّ» بضم النون وكسرها، ومعناه «ذكره بما يكره، وشابه، حاول الايقاع به في وحشة أو فتنة»، ولها معان أخر غير ما تقدم منها :—

(١) صيغ الأحاديث ولم يصنها.

(٢) نَمَّ الحديثُ : إذا ظهر.

(٣) نَمَّ الحديثَ: إذا نشره بقصد الافساد واشاعة الفتنة.

(٤) نَمَّ بينهم : أفسد ذات بينهم وأغرى بعضهم ببعض.

(٥) نَمَّ الكلامَ : إذا جله بالكذب.

(٦) نَمَّ عليك حسن خلقك : إذا دل على وجودك، كما يقال نَمَّ على الورد شذاهُ أي دل عليه وأرشد إليه.

(٧) نَمَّ الجلدُ : إذا عرق.

• ومنها قول بعضهم : «لقيت به»، وهذا لا يوافق المألوف المعروف من كلام العرب، فإن الفعل «لقي» و«التقى» يتعدى بنفسه، فتقول: «لقيته»، و«التقيته»، و«تلقيته» وقد جاء هذا في كلامهم المنظوم والمنثور، من ذلك قول الشاعر:—

لما التقيت عميرا في كتيبته

عاينت كأس المنايا بيننا بددا

قال تعالى «لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة»

• ومنها قول بعضهم «لا يستطع نوال حقد»، وهذا لا يصح، وذلك لأن النوال لا يستعمل بمعنى الحصول على الشيء، وانما للنوال معانٍ أخر منها:—

(١) العطاء (٢) الصواب (٣) النصيب

والنوال من «نال» الواوي ومضارعه «ينال» «نوالا» أو «نولاً»، وهذا غير نال اليائي فهو «ينيل نيلاً».

• ويقول بعضهم: «تعرفت عليه»، وهذا لا يصح، وأما الصواب والأمر الذي لا يعاب، فهو أن تقول: «تعرفت إليه»، فأما إن أردت غير الانسان فتقول «تعرفته» من غير حرف تعديه، مثل: «تعرفت الطريق» «وتعرفت إلى أخي»، وقال رسول الله (ص): «تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

ثروات الحكام

كل الشعوب الاسلامية اليوم تعاني من سوء توزيع الثروة الوطنية.. فطبقة الحكام والوزراء والوجهاء الذين هم غالبا ما يكونوامن عائلات محدودة ـ تتاثر بخيرات الامة وتكرسها في بنوك اليهود والنصارى ضاربة اعلى الارقام القياسية للارصدة.. والحكام ماكرون يدفعون للشعب بيد و يسلبوه بيد اخرى عن طريق التجارة والغلاء والاحتكار.

لقد كشفت الاحداث السياسية حالات كثيرة لاولئك الحكام النرجسيين.. وما زالت الصحف تتحدث عن ثررات الشاه واسرته الحكامة واعوانهم.. وفي المستقبل القريب ستكشف لنا الايام عن ثروات الثنائي سادات ـجيهان.. وشعوبهما تعاني كل مشاكل البؤس والفقر والجهل.. وستكشف لنا الاحداث السياسية عن شعوب اغرق الله عليها من الاموال ما تعجز عن حمله بنوك اميركة وبريطانية وسويسرة.. وان هذه الاموال لم تعرف طريقها إلى الشعب.. فتلك الشعوب يعاني ابناؤها من قلة الرواتب وارتفاع الاسعار وازدة المساكن وسوء الخدمات.. وستبين للجميع الى اين كانت تسير هذه الارصدة..

لقد كان ابو بكر الصديق اكثر رجال قريش تجاراً، فما ولي، اصبح فحمل على عاتقه أثوابا، وغذا إلى السوق يبيع و يشتري على عادته، فلقيه عمر وابو عبيده فقالا:ـ

- اين تريد يا خليفة رسول الله؟
- السوق.
- تصنع ماذا، وقد وليت امور المسلمين؟
- فمن اين اطعم عيالي؟
- انطلق معنا حتى نفرض لك شيئا.

فانطلق معهما فرضوا له بعض شاة كل يوم، ومئتي وخمسين ديناراً في السنة، ثم جعلوها شاة كاملة، وثلاثمئة دينار في السنة.

وكان عمر اذا احتاج اتى صاحب بيت امال فاستقرضه فربما اعسر فياتيه صاحب البيت المال يتقاضاه فيلزمه، فيحتال له عمر، وربما عطاؤه فقضاه.

ايها الحكام.. كفاكم نهبا لثروات الشعوب.. واعتبروا بغيركم.. واقتدوا باسلافكم.


من الأفضل ؟
البداية
انسحاب
النهاية
ساقط وحاصل على ٥ أصوات فقط
" يشرّف "
" يفشّل "


انتخبوني فإن الديموقراطية .. المساواة .. الحرية هي من أهم مبادئي !!!؟